London
Tuesday - 6 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16261



الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 17 ذو القعدة 1444
6 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16261



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

«الشرق الأوسط» تفتح الملف بسلسلة تحقيقات تتناول الوثبة التكنولوجية

الذكاء الاصطناعي والإنسان... من يهزم من؟

واشنطن: علي بردى ورنا أبتر

تفتح «الشرق الأوسط»، بدءاً من اليوم، الأبواب المغلقة على عصر الذكاء الاصطناعي الذي يعد «وثبة تكنولوجية» مذهلة من خلال حوارات منفصلة مع كل من العالم المستقبلي مايك والش الذي ألف كتاب «القائد الخوارزمي، كيف تكون ذكياً عندما تصير الآلات أكثر ذكاءً» الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة والعالم، والمدير الإداري لشركة «سوميرو» العملاقة للاستثمار في التكنولوجيا الجديدة عبده جورج قديفة، ومؤلف كتاب «حقيقة الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية» الشهير الدكتور ستيفن شوارتز، والعالم الأميركي - الفلسطيني الأصل البروفسور منذر دحلة، الذي يدير معهد البيانات والأنظمة والمجتمع في «إم آي تي»، المؤسسة الجامعية المصنفة أولى عالمياً في علوم التكنولوجيا والنائب الأول لرئيس شركة «جينماب» الدنماركية للتكنولوجيا البيولوجية، والمدير العالمي لعلوم البيانات والذكاء الصناعي الدكتور هشام حمادة، ومدير «مجتمع جميل» في «إم آي تي» جورج ريتشاردز، وعضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت الرئيس التنفيذي لشركة «مجرّة» عبد السلام هيكل.

وهناك إجماع بين هؤلاء على عدم منطقية الدعوة التي أطلقها مؤسس شركتي «تيسلا» و«سبايس أكس» ومالك «تويتر» إيلون ماسك، مع مئات آخرين، لكي تتوقف شركة «أوبن إيه آي» برئاسة سام آلتمان عن تطوير «تشات جي بي تي» والتقنيات المشابهة لستة أشهر.

ويتضمن الملف مقابلة إضافية مع مؤسس شركة «كل التكنولوجيا بشرية»، عضو المجلس الاستشاري للمحتوى في «تيك توك»، ديفيد راين بولغار، عن الشكوك الأخلاقية المحيطة باستخدامات التكنولوجيا الجديدة.

ويثير الفتح الجديد في عالم الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول ما إذا كانت هذه التكنولوجيا ستهزم الإنسان أم العكس، وما إذا كانت ستؤدي إلى تحوّل ليس فقط في كل مجالات العمل، بل أيضاً في حياة الناس، كما نعرفها. كل هؤلاء أجابوا على أسئلة بعضها يمكن أن يبدو بسيطاً وساذجاً، مثل «الغش»، وبعضها الآخر مركب ومعقد، مثل احتمال تغلّب الذكاء الاصطناعي يوماً على صانعيه من البشر. (تفاصيل ص 4 و5)

موسكو تؤكد صد محاولات واسعة لاختراق الجبهات... وكييف تقترب من باخموت

تقدم أوكراني محدود مع انطلاق «الهجوم المضاد»



صورة نشرتها القوات المسلحة الأوكرانية أمس لمركبة عسكرية استهدفها تفجير قرب باخموت (رويترز)

موسكو: رائد جبر
كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

أقرّت أوكرانيا، أمس، بأن قواتها تنفذ «عمليات هجومية» على جبهات قتال عدة ضد القوات الروسية، في تأكيد للمعلومات التي تشير إلى أنها بدأت، كما يبدو، «الهجوم المضاد» الذي طال انتظاره. وفي حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية صد القوات الأوكرانية المتقدمة وتكبيدها خسائر ضخمة، تكتمت كييف حول مسار المعركة، مكتفية بتأكيد تقدمها قرب مدينة باخموت في شرق البلاد.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس (الاثنين)، إن قواتها تتصدى لهجمات القوات الأوكرانية في جنوب منطقة دونيتسك، بالقرب من تجمعي نوفودونتسكي وأوكتيابرسكي السكنيين. وأضافت: «نواصل التصدي بنجاح لهجوم العدو، من خلال تحركات الوحدات ونيران المدفعية والغارات الجوية لمجموعة القوات الشرقية». وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع، إيغور كوناشينكوف، أن القوات المسلحة الأوكرانية شنّت، منذ صباح الأحد، هجوماً واسع النطاق في 5 قطاعات من الجبهة في اتجاه جنوب دونيتسك، من أجل محاولة اختراق الدفاعات الأكثر ضعفاً في الجبهة، من وجهة نظر كييف، لكن «العدو لم ينجز مهامه ولم ينجح». كما أعلنت سلطات مقاطعة زابوريجيا المعيَّنة من جانب موسكو أن قواتها صدت كذلك هجوماً واسعاً من جانب القوات الأوكرانية.

ورغم الإعلان الرسمي الروسي عن صد الهجمات الأوكرانية، أشارت تقارير إلى أن القوات المهاجمة نجحت في تحقيق اختراق محدود على محور باخموت، بعد أيام على اندلاع معارك عنيفة في محيط المدينة التي سيطرت عليها موسكو تماماً قبل أسبوعين.

وقال قائد مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، يفغيني بريغوجين، أمس، إن القوات الأوكرانية استعادت جزءاً من بلدة بيرخيفكا، شمال باخموت، ووصف الأمر بأنه «وصمة عار». وجاءت تصريحات بريغوجين بالتزامن مع إعلان قائد القوات البرية الأوكرانية، ألكسندر سيرسكي، أن قوات بلاده تواصل «التقدم»، بالقرب من مدينة باخموت.

إلى ذلك، بثّت إذاعات روسية عدة خطاباً «زائفاً» للرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدث عن «غزو» أوكراني، ويعلن فرض الأحكام العرفية في المناطق الحدودية. وجاء في «الخطاب» أن «القوات الأوكرانية المدججة بالسلاح... والمدعومة من واشنطن اجتاحت مناطق كورسك وبيلغورود وبريانسك»، وفق السلطات المحلية. وكان الصوت الذي يلقي الكلمة يشبه كثيراً صوت بوتين ونبرته، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. لكن الكرملين تحدث عن «اختراق» تعرضت له إذاعات روسية. (تفاصيل ص10)

الفيصل: قرار سيسرع خطواتنا لتجسيد أحد مستهدفات «الرؤية»

السعودية تطلق مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري

دخلت الرياضة السعودية عصراً جديداً، بإطلاق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، الذي يهدف إلى بناء قطاع رياضي فعّال.

وقال الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة السعودي، إن المشروع تأكيد جديد على الدعم الكبير الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وما يوليانه من عناية واهتمام بالقطاع الرياضي، بما يمنحه المزيد من التميز والنجاح. وأضاف أن هذا المشروع الرياضي الضخم، هو استمرار للخطوات المتسارعة التي نسير بها في بلادنا نحو الوصول لتجسيد مستهدفات «رؤية السعودية 2030».

وكان وزير الرياضة قد أعلن عن تحويل أربعة أندية هي الهلال والاتحاد والنصر والأهلي إلى شركات وطرحها للاستثمار، وذلك كنواة لمشروع التخصيص. (تفاصيل ص18)



الأمير عبد العزيز الفيصل خلال مؤتمر إعلان تخصيص الأندية السعودية (تصوير: علي خمج)

بري يدعو إلى جلسة لانتخاب الرئيس

بيروت: كارولين عاكوم

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية يوم الأربعاء الموافق لـ14 يونيو (حزيران) بعد تأمين «المنافسة الحقيقية»، كما كان يطالب بري.

وقد فتحت هذه الدعوة الباب على كل السيناريوهات والمشهد الذي ستكون عليه الجلسة المقبلة مع الغموض الذي لا يزال يحيط بمواقف عدد من الكتل والنواب، أبرزها الحزب «التقدمي الاشتراكي».

وستكون الأيام المقبلة حافلة على الصعيد السياسي في لبنان، حيث يُتوقع أن ينشط كل فريق لاستقطاب «النواب الرماديين»، في ظل قناعة المعارضة بأن مرشحها الوزير السابق جهاد أزعور بات قاب قوسين من الحصول على النصف زائداً واحداً، وهو ما بات يشكّل إرباكاً واضحاً لـ«الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) الذي يدعم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

وبانتظار ما ستظهره الأيام المقبلة، فإن من المؤكد أن عاملاً أساسياً يفترض أن يتغير عن الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس وهو اقتراع نواب «الثنائي الشيعي» باسم فرنجية بعدما كانوا في الجلسات السابقة، قبل دعمهم رسمياً ترشيحه، يعمدون إلى الاقتراع بالورقة البيضاء. أما الأساس فيبقى في تعاطي بري مع الجلسة لناحية رفعها مع انتهاء الدورة الأولى بعد خروج نواب «الثنائي»، وإفقادها النصاب، كما حصل في الجلسات السابقة، أو إبقائها مفتوحة إلى حين انتخاب رئيس.
(تفاصيل ص7)

مشاورات القاهرة: توافق على «تهدئة طويلة المدى» في غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما واصل قادة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيتين، أمس الاثنين، مشاوراتهما في القاهرة مع مسؤولين أمنيين مصريين، لبحث ملفات تركز على مساعي التوصل إلى «تهدئة طويلة المدى» في قطاع غزة، أشار مصدر مطلع على مجمل المشاورات في القاهرة إلى المقترح الخاص بتشكيل «حكومة تكنوقراط» فلسطينية، تتولى الإشراف، خلال عام، على إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد طرح المقترح خلال المشاورات الجارية حالياً، وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن قادة «حماس» و«الجهاد»، أبدوا انفتاحاً على هذا المقترح وموافقة مبدئية، لكنهم أعربوا للجانب المصري عن تخوفهم من «تعطيل السلطة الفلسطينية للمقترح».

ولفت المصدر إلى أن حركة «حماس»، «كانت الأكثر تخوفاً من وضع الرئيس محمود عباس العراقيل أمام المقترح»، وأنها استشهدت بقراره إعادة تشكيل المحكمة الدستورية التي لا تعترف الحركة بشرعيتها، وتعدّها «مجرد أداة للالتفاف على قرار الرئيس الفلسطيني بحل المجلس النيابي المنتخب»، مضيفاً أن «حماس» عدّت ذلك «تأكيداً على عدم نية الرئيس الفلسطيني المضي قدماً في طريق إجراء انتخابات».

في السياق، أعلنت «حماس» أن لقاءً موسعاً جرى بالقاهرة بين رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، وبين الأمين العام لحركة «الجهاد» زياد النخالة.

وحسب المصادر، فإن «اللقاء بين قادة الفصائل تم بشكل منفصل عن اللقاءات التي أجراها قادة كل فصيل على حدة مع المسؤولين الأمنيين المصريين»، وأن قادة الفصائل استقبلوا وفداً يمثل «تيار الإصلاح الديمقراطي»، الذي يتزعمه القيادي الفلسطيني محمد دحلان.

وركزت المشاورات التي جرت بين الفصائل والجانب المصري، بشكل محدد، على ملفي «السعي لتهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة»، وكذلك «تحسين الوضع الإنساني والاقتصادي في القطاع»، وقد أعرب قادة الفصائل عن تقديرهم للدور الذي تقوم به مصر حالياً من أجل الحفاظ على التهدئة القائمة بالقطاع. كما جددوا «تأكيد تجاوبهم مع تلك الجهود من أجل تجنيب القطاع مغبة عمليات التصعيد من جانب قوى الاحتلال». (تفاصيل ص8)

طهران تعيد فتح سفارتها في الرياض

واشنطن: علي بردى
الرياض - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية إعادة فتح أبواب السفارة الإيرانية في العاصمة السعودية الرياض رسمياً، في خطوة تأتي استكمالاً لتنفيذ اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين الذي توسطت فيه الصين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في بيان «سيُعاد (اليوم) الثلاثاء و(غداً) الأربعاء رسمياً فتح السفارة في الرياض والقنصلية العامة في جدّة ومكتب ممثل إيران لدى (منظمة التعاون الإسلامي)».

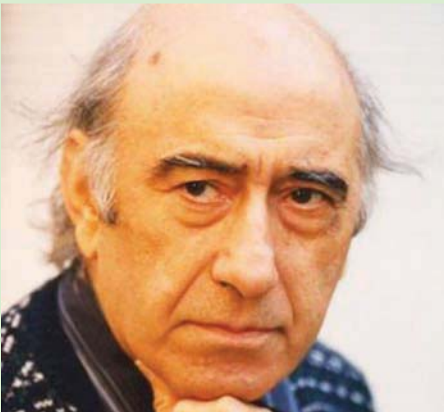
بدوره، جدد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الاثنين)، رفض بلاده حصول إيران على سلاح نووي، مؤكداً أن إدارة الرئيس جو بايدن تضع «كل الخيارات على الطاولة» لتحقيق ذلك. كما شدد على أن النظام الإيراني يشكل «الخطر الأكبر» على إسرائيل.

وكان بلينكن الذي يتوجه إلى المملكة العربية السعودية خلال الساعات المقبلة، يتحدث في قمة السياسة 2023 للجنة الشؤون العامة الإسرائيلية. الأميركية «أيباك» في واشنطن؛ إذ كرر التزامات الولايات المتحدة حيال أمن إسرائيل، مؤكداً أن بلاده ستواصل «الضغط الاقتصادي الموازي وتعزيز دبلوماسية الردع» مع طهران. وحذر من أن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة لضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي» إذا رفضت إيران مسار الدبلوماسية.

(تفاصيل ص6)

«الشرق الأوسط» تفقد أحد أعمدتها

رحيل خالد القشطيني «برنارد شو العرب»



خالد القشطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

نعت الأوساط الثقافية والصحافية العربية، الكاتب والصحافي العراقي خالد القشطيني، الذي رحل (السبت) في العاصمة البريطانية، عن 94 عاماً. والقشطيني، كما هو معروف، أحد أعمدة صحيفة «الشرق الأوسط»؛ إذ واكب الصحيفة منذ ثمانينات القرن الماضي، عبر عموده اليومي الساخر، الذي كان بعنوان: «صباح الخير»، ولاحقاً باسم «أبيض وأسود».

ويذكر القشطيني دائماً أن برنارد شو هو معلّمه الأول ومرجعيته الأساسية في الكتابة الساخرة، وكان يفتخر دائماً بلقب «برنارد شو العرب» الذي أطلقه عليه هشام الحافظ، أحد مؤسسي جريدة «الشرق الأوسط».

وبالإضافة إلى الصحافة، عُرف الفقيد بمسرحياته ورواياته وقصصه القصيرة، التي أصدر بعضها باللغة الإنجليزية، كما أصدر كتباً سياسية وفكرية عدة، منها: «الحكم غياباً» و«فلسطين عبر العصور» و«نحو اللاعنف».

وُلد خالد القشطيني في منطقة الكرخ ببغداد عام 1929، وتخرج في كلية الحقوق في عام 1953، وفي معهد الفنون الجميلة قسم الرسم عام 1952، ثم حاز بعثة حكومية لدراسة الرسم والتصميم المسرحي في بريطانيا. عاد بعدها إلى العراق للتدريس في معهد الفنون الجميلة، ثم غادر العراق عام 1959، والتحق بالإذاعة البريطانية التي بقي فيها حتى 1964، ليتفرغ بعدها للصحافة، التي فاز بجائزتها عام 2015، عن عموده الصحافي.
(تفاصيل ص20)









Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

توقعات بتقديم مساعدات مالية والالتفات إلى جوانب أخرى توازي الجهود الأمنية

دول «التحالف الدولي لمحاربة داعش» تلتئم في الرياض

الرياض: غازي الحارثي

يلتئم يوم الخميس، في العاصمة السعودية الرياض، الاجتماع الوزاري لـ«التحالف الدولي لمحاربة داعش» بحضور ومشاركة 85 دولة ومنظمة شريكة، ممثّلة بوزراء الخارجية وعدد من كبار المسؤولين والمهتمين.

وأعلنت السعودية في ديسمبر (أيلول) الماضي، خلال مشاركتها في اجتماع المديرين السياسيين لـ«التحالف الدولي لمحاربة داعش»، الذي انعقد في لاهاي، استضافتها الاجتماع الوزاري القادم للتحالف الدولي للعام 2023، في «تجسيد لدورها الفاعل كشريك استراتيجي في التحالف الدولي، وتماشياً مع الجهود الدولية التي تبذلها السعودية في مكافحة الكيانات الإرهابية بجميع صورها وأشكالها، ودورها في دعم التعاون الدولي لمحاربة هذه الكيانات»، في حين رحب «التحالف الدولي لمحاربة داعش» في البيان الصادر عن الاجتماع بإعلان السعودية استضافتها الاجتماع الوزاري المقبل، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس).

مساعدات مالية لدول أعضاء

وقال مصدر سعودي لوكالة الأنباء الألمانية إنه يتوقع «تقديم بعض الدول الأعضاء مساعدات مادية لدول أخرى يحددها أعضاء التحالف الدولي المجتمعون لمواجهة التهديدات الإرهابية».

وبحسب إحصائية صادرة عن التحالف الدولي، تعد السعودية أحد أهم الأعضاء المؤسّسين للتحالف الدولي، حيث تُصنف في المرتبة الثانية فيما يتعلق بعدد ضربات التحالف الجوية، حيث نفّذت «القوات الجوية الملكية السعودية» إجمالي 341 طلعة جوية لدعم ضربات التحالف الجوي في سوريا.

وفي أغسطس (آب) من العام 2018، أعلنت السعودية عن مساهمة بقيمة 100 مليون دولار أمريكي للتحالف الدولي لهزيمة «داعش»؛ دعماً لمشاريع تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من «داعش» في شمال شرق سوريا.

تُعد المساهمة السعودية الكبرى للتحالف في المناطق المحرّرة (واس)

مساهمة سعودية في المناطق المحررة

وحتى اللحظة، تُعد المساهمة السعودية الكبرى للتحالف في المناطق المحرّرة، حيث تلعب الرياض - طبقاً لمسؤولين في «التحالف الدولي ضد داعش» - دوراً حيوياً ضمن إطار جهود التحالف لإعادة إحياء المجتمعات المحلية، في مدينة الرقة، وركزت المساهمة السعودية على مشاريع استعادة سبل العيش والخدمات الأساسية في مجالات الصحة، والزراعة، والكهرباء، والماء، والتعليم، والمواصلات، فضلاً عن إزالة الأنقاض.

تلعب الرياض دوراً لإعادة إحياء المجتمعات المحلية

وتعهدت الرياض بتقديم مبلغ قدره 500 مليون دولار لمكتب الأمم المتحدة للمفوضية العليا للاجئين والذي يعود ريعه للاجئين السوريين والعراقيين وجنسيات أخرى ممن تضرّروا جرّاء هجمات تنظيم «داعش» الإرهابية.

استمرار التهديد

وكانت المتحدثة باسم «التحالف الدولي ضد داعش» راشيل جيفكوت، كشفت في حديث صحفي، عن أن «أكثر من 600 عنصر من (داعش) قتلوا خلال العمليات التي نفذت عام 2022»، وأضافت جيفكوت أن 374 عنصراً من التنظيم تم اعتقالهم في عمليات نفذها التحالف الدولي هذا العام، مضيفةً أن التحالف الدولي سيواصل خلال العام 2023 دعمه لشركائه من أجل «وضع المزيد من الضغط على (داعش)».

ومُني تنظيم «داعش» الذي أعلن سيطرته في العام 2014 على مناطق واسعة في سوريا والعراق، مستغلّاً الظروف الأمنية في البلدين، بهزيمة أولى في العراق عام 2017، ثم في سوريا العام 2019، وخسر كامل مناطق سيطرته وفقاً لما أعلنته جهات رسمية دولية آنذاك، بَيد أن «التحالف الدولي ضد داعش» أكد في مايو (أيار) 2022، أن التنظيم لا يزال يمثّل تهديداً، مؤكداً مواصلة الحرب ضده في سوريا والعراق.

وفي إحاطة عبر الإنترنت، أفاد الجنرال ماثيو ماكفارلين قائد «التحالف الدولي لمحاربة داعش»: «منذ بداية العام 2023 في العراق، وحتى الأسبوع الأول من أبريل (نيسان)، سجلنا انخفاضاً بنسبة 68 في المائة في عدد الهجمات، مقارنةً بالفترة نفسها من العام السابق، وسجلنا تراجعاً بنسبة 55 في المائة في سوريا».

هجمات محدودة

ولا يزال عناصر التنظيم المتوارون عن الأنظار، يشنّون هجمات وإن محدودة في سوريا والعراق ضد القوات الأمنية، كما يتبنى التنظيم هجمات في دول أخرى، ويشكّل خطراً مستمراً على الصعيدين الفكري والثقافي لعدد من المجتمعات.

قال إن «كل الخيارات على الطاولة» لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي

بلينكن يكشف عن استراتيجية مواجهة «الخطر الأكبر» في الشرق الأوسط

واشنطن: علي بردى

عشية سفره إلى المملكة العربية السعودية، وضع وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، ما يمكن عدّها أوضح استراتيجية لدى إدارة الرئيس جو بايدن، حيال منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على نهج ثلاثي الأبعاد لمواجهة «الخطر الأكبر» الذي يمثله النظام الإيراني بالنسبة إلى إسرائيل، مؤكداً أن «كل الخيارات على الطاولة» لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وأعلن أن للولايات المتحدة «مصلحة أمنية وطنية حقيقية» في توسيع نطاق اتفاقات إبراهيم للتطبيع بين إسرائيل والدول العربية، معترفاً في الوقت ذاته بأن الأمر لن يكون «سهلاً أو سريعاً»، رابطاً ذلك بالتقدم المنشود في جهود حل الدولتين، بما يسمح بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967.

وكان كبير الدبلوماسيين الأميركيين يتحدث في قمة السياسة 2023 للجنة الشؤون العامة الإسرائيلية - الأميركية «أيباك» التي تُعقد هذا العام في ظل الذكرى السنوية الـ75 لشراكة «لا غنى عنها» بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وفقاً لما استهلّ به بلينكن خطابه، مشيراً إلى أن هذه الشراكة تمتد من تطوير تقنيات الطاقة النظيفة للمستقبل، وإنتاج اللقاحات، وصولاً إلى استكشاف الفضاء.

وإذ استعاد بلينكن جزءاً من المحطات التاريخية في العلاقة بين الطرفين، أكد أن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل على تعزيز هذه الأواصر.

وقال بلينكن إن العالم «يعيش حقاً نقطة انعطاف تحصل كل ستة أو سبعة أو عشرة أجيال» وسيشهد «تغييرات عميقة للغاية»، مؤكداً أن التزام الولايات المتحدة أمن إسرائيل «حازم» و«غير قابل للتفاوض».

وذكّر بأن بلاده تقدم 3,3 مليار دولار من التمويل العسكري لإسرائيل، بالإضافة إلى 500 مليون دولار من التمويل لأنظمة الدفاع الصاروخي وعشرات الملايين الأخرى من أجل التصدي للطائرات المسيّرة ولمكافحة الأنفاق، بما يتماشى مع مذكرة التفاهم لعام 2016 التي تفاوضت عليها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ونائبه حينذاك بايدن، فضلاً عن تقديم مليار دولار إضافية كتمويل لتجديد إمدادات للقبة الحديدية الإسرائيلية.

وتطرق بلينكن إلى توسيع المناورات العسكرية المشتركة، بالإضافة إلى التطوير المشترك للقدرات العسكرية المتقدمة، مثل الأشعة المركّزة بالليزر بهدف ضمان «التفوق العسكري النوعي لإسرائيل»، معتبراً أن «أميركا تصير أكثر أمناً عندما تكون إسرائيل قوية».

الخطر الإيراني

ورفض بلينكن ما سماها «الجهود المتواصلة لنزع الشرعية عن إسرائيل، والتي تهدف إلى تقويض مكانتها أو عزلها على المسرح الدولي»، بما في ذلك «الجهود المناهضة لإسرائيل لاستبعادها واستهدافها في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والمنتديات الأخرى في كل أنحاء العالم».

وقال: «لا يوجد خطر تواجهه إسرائيل أكبر من الخطر الذي يمثله النظام الإيراني» الذي «يهدد بشكل روتيني بمحو إسرائيل عن الخريطة، ويواصل توفير الأسلحة للإرهابيين والوكلاء مثل (حزب الله) و(حماس)، الذين رفضوا حق إسرائيل في الوجود»، مشيراً أيضاً إلى أن إيران تسلح القوات الروسية بطائرات مسيرة تُستخدم لقتل المدنيين الأوكرانيين وتدمير بناهم التحتية، مقابل تقديم روسيا أسلحة متطورة لإيران.

وأضاف بلينكن بحزم: «إيران لا يمكن ولن يُسمح لها بامتلاك سلاح نووي». لكنه كرر التعبير عن اعتقاده أن «الدبلوماسية هي أفضل طريقة يمكن التحقق منها بشكل فعال ومستدام لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي»، مؤكداً أن بلاده ستواصل «الضغط الاقتصادي الموازي وتعزيز دبلوماسية الردع».

وحذّر من أنه «إذا رفضت إيران مسار الدبلوماسية، كما أوضح الرئيس بايدن مراراً وتكراراً، فإن كل الخيارات مطروحة على الطاولة لضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي». وأعلن أن هذا «النهج الثلاثي الأبعاد»: الدبلوماسية، والضغط الاقتصادي، والردع، «يشمل أيضاً تعزيز القدرات العسكرية لإسرائيل، بدعم من الحزبين (الديمقراطي والجمهوري)، يضعنا في أقوى موقف ممكن لمواجهة التهديد النووي الإيراني».

اتفاقات إبراهيم

وأفاد وزير الخارجية الأميركي بأن إدارة الرئيس بايدن «تعمل على تعميق علاقات إسرائيل مع جيرانها لدفع هدفنا المتمثل في التكامل الإقليمي وخفض التصعيد»، واصفاً ذلك بأنه «حجر الزاوية في سياسة بايدن للشرق الأوسط».

وكشف عن أن وزارة الخارجية ستنشئ قريباً «منصباً جديداً لتعزيز دبلوماسيتنا ومشاركتنا مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية (...) من أجل منطقة أكثر سلماً وأكثر ترابطاً»، معتبراً أن اتفاقات إبراهيم لتطبيع العلاقات بين إسرائيل من جهة والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، تمثل «تقدماً تاريخياً مهماً»، داعياً إلى «إعادة البناء» على هذه الاتفاقات. وإذ لفت إلى الاجتماعات الكثيرة التي انعقدت في هذا السياق، قال: «نحن نعمل الآن خلف الكواليس، ونقود بالدبلوماسية لمواصلة الزخم» بعد فتح أجواء المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان أمام الرحلات المدنية الإسرائيلية، وإتمام إسرائيل ولبنان «اتفاقاً تاريخياً في الخريف الماضي لترسيم حدودهما البحرية الدائمة»، فضلاً عن مساعدة إسرائيل والأردن إلى جانب الإمارات على تنفيذ مشروع تعاون في مجال المياه وأمن الطاقة وغير ذلك من النشاطات لدعم إسرائيل. وأكد أن للولايات المتحدة «مصلحة أمنية وطنية حقيقية في تعزيز التطبيع بين إسرائيل و السعودية». لكنه استدرك بأنه «ليست لدينا أوهام بأن هذا يمكن القيام به بسرعة أو بسهولة»، مضيفاً أنه سيزور هذا الأسبوع مدينتي جدة والرياض «لإجراء محادثات مع نظرائنا السعوديين والخليجيين حول منطقة أكثر تكاملاً وازدهاراً واستقراراً».

آفاق حل الدولتين

واعترف بلينكن أن «جهود التكامل والتطبيع ليست بديلاً للتقدم بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، معتبراً أن علاقات إسرائيل مع شركائها «ينبغي أن تعزز رفاهية الشعب الفلسطيني وآفاق حل الدولتين (...) على أساس خطوط 1967» مع تبادل متفق عليه للأراضي بين الطرفين لأن ذلك «يظل أفضل طريقة لتحقيق هدفنا المتمثل في أن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنباً إلى جنب بسلام» وسط «تدابير متساوية للأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة».

ورأى بلينكن أن «حل الدولتين أمر حيوي للحفاظ على هوية إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية». وكرر الدعوة إلى «وقف التصعيد والامتناع عن الإجراءات الأحادية التي تزيد من التوترات». ووصف الهجوم الأخير على الحدود مع مصر، والذي أدى إلى مقتل 3 جنود إسرائيليين، بأنه «تذكير مأساوي آخر بالتوسع الاستيطاني الخطير». وحذّر من «أي تحرك نحو ضم الضفة الغربية» أو «تعطيل الوضع التاريخي الراهن في الأماكن المقدسة، واستمرار هدم المنازل وعمليات الإخلاء».

عيون الأقطاب لما بعد الانتخابات... من سيقود المجلس؟

الكويتيون لانتخاب أعضاء مجلس الأمة اليوم

الكويت: ميرزا الخويلدي

يتوجه الناخبون الكويتيون، اليوم الثلاثاء، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس الأمة، في فصله التشريعي السابع عشر (أمة 2023)، وسط ترقب لما تسفر عنه نتائج هذه الانتخابات؛ للخروج من حالة التأزم السياسي التي مرّت بها البلاد، وأدت فعلياً إلى قيام ثلاثة مجالس تشريعية خلال السنوات الأربع الأخيرة.

ويختار الناخبون الذين يحق لهم التصويت وعددهم 793,646 شخصاً، خمسين نائباً، من بين 207 مرشحين، بينهم 15 سيدة في عملية اقتراع تجري وفق نظام الصوت الانتخابي الواحد.

وقبيل الصمت الانتخابي جهد المرشحون لإيصال رسائلهم إلى الرأي العام. وتعددت الرسائل بين خطاب موجّه لإقناع الناخبين، وآخر لبناء التحالفات داخل المجلس.

وتشهد هذه الانتخابات مشاركة قطبين بارزين، هما: رئيس مجلس الأمة الأسبق أحمد السعدون (الدائرة الثالثة)، الذي يقترب من الـ90 عاماً، وانتُخِب رئيساً للمجلس للمرة الأولى في 1985، وبعد تحرير الكويت، وعودة «مجلس الأمة»، عاد السعدون عضواً ورئيساً للمجلس في 1992 و1996. وفي 1999، تمكّن رجل الأعمال الراحل جاسم الخرافي من الفوز على السعدون حتى عام 2012، حيث عاد السعدون رئيساً للمجلس. وقاطع السعدون الانتخابات في عام 2012، معلناً أنه لن يخوض انتخابات الصوت الواحد، لكنه شارك في انتخابات 2022 وحصل على رقم قياسي من الأصوات بلغ أكثر من 12 ألف صوت، وأصبح رئيساً للمجلس حتى إبطاله بحكم المحكمة الدستورية.

والقطب الآخر هو: مرزوق الغانم الذي كان رئيساً لمجلس الأمة منذ عام 2013 وأعيد انتخابه رئيساً للمجلس في عام 2016 حتى 11 ديسمبر (كانون الأول) 2020، وانتُخب مجدداً رئيساً لمجلس الأمة في 15 ديسمبر 2020 وحتى حُلّ المجلس في 2 أغسطس (آب) 2022، ثمّ عاد مُجدداً لرئاسة مجلس الأمة في 19 مارس (آذار) 2023 بعد إبطال مرسوم حل المجلس، حتى حل المجلس مرة أخرى في الأول من مايو (أيار) الحالي.

معركة الرئاسة بدأت تتكشف، بحرص كل طرف على دعم حلفائه في الوصول للقبة البرلمانية، كما في تقديم خطاب يتسم بالتهدئة تجاه الحكومة، رغم أنها أعلنت حيادها في الانتخابات السابقة بشأن منصب رئيس مجلس الأمة، وهي تمتلك 15 صوتاً داخل المجلس هم الوزراء الأعضاء بحكم مناصبهم.

وخلال أربع سنوات، تمّ حلّ البرلمان مرتين وإبطال المجلس المنتخب في العام 2022 بحكم المحكمة الدستورية.

وشهدت الكويت مواجهات حادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، أدت إلى تعطيل تشريع قوانين الإصلاح الاقتصادي، وساهمت في فرض الجمود على الحياة السياسية. ودعا ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، إلى التغيير، بعد أن قرر حل مجلس الأمة، وقال إن هذا الحل جاء «تصحيحاً للمشهد السياسي، وما فيه من عدم توافق وصراعات». وفي يونيو 2022، قال ولي العهد: «لا تضيعوا فرصة تصحيح المسار؛ حتى لا نعود إلى ما كنا عليه».

وحملت الانتخابات البرلمانية السابقة (أمة 2022) التي أجريت في سبتمبر (أيلول) 2022، شعار «تصحيح المسار»، لكن التنافر بين السلطتين سرعان ما تصدر المشهد السياسي.

وتأتي هذه الانتخابات، بعد حلّ مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً. وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس الماضي، حكماً ببطلان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس 2022.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي تبطل المحكمة الدستورية في الكويت مجلساً منتخباً وتعيد مجلساً تم حله بمرسوم، بسبب شوائب دستورية؛ فقد سبق أن أصدرت المحكمة، في عام 2012، حكماً مشابهاً بإبطال الانتخابات، وبالتالي «مجلس الأمة» المنتخَب، الذي كانت تهيمن عليه المعارضة، وعودة المجلس السابق. حيث حكمت المحكمة الدستورية في 20 يونيو (حزيران) 2012 ببطلان حل مجلس الأمة (2009) وإجراءات الدعوة إلى انتخابات «مجلس 2012». وبذلك قضت بعودة «مجلس 2009» والنواب الممثلين فيه للانعقاد وفق الأطر الدستورية.

ومنذ أول تشكيل لمجلس الأمة في العام 1963 بعد الاستقلال وإعلان الدستور، خاضت الكويت 19 دورة انتخابات برلمانية، 13 من بينها تمت بعد الغزو العراقي للكويت (1990)، كما تعرّض مجلس الأمة لنحو 11 حالة حلّ، إما بمرسوم أميري أو بقرارات قضائية، منها حالتا حلّ غير دستوري (1976 و1986)، حيث تمّ حل المجلس بشكل غير دستوري، وتوقف العمل ببعض مواد الدستور.

وتم إبطال 3 مجالس منتخبة بحكم المحكمة، كانت الحالة الأولى في يونيو 2012، ثم في فبراير (شباط) 2013، ثم مجلس 2012.

ويتسابق في الفوز بعضوية المجلس المقبل 207 مرشحين، بينهم 15 سيدة، تمثل الوجوه الجديدة غالبية المترشحين، في حين يبلغ عدد النواب السابقين الذين يخوضون السباق 72 مرشحاً سبق أن دخلوا القبة البرلمانية.

ورغم أن الانتخابات تقوم على التصويت الفردي للمرشحين، فإن عدداً من الكتل السياسية قدمت مرشحين باسمها. وتشاركت ما تعرف بـ«مجموعة السبعة» وهي تكتل نيابي سابق بمرشحيها السبعة: حمد المدلج، وأسامة الزيد، وفلاح ضاحي الهاجري، وشعيب علي شعبان، وشعيب المويزري، وعبد الله فهاد العنزي، وسعود العصفور.

كذلك تعود «كتلة الأربعة» التي يمثلها الدكتور حسن جوهر، ومهلهل المضف، وعبد الله المضف ومهند الساير، في حين سجل شريكهم السابق (بدر الملا) الذي أصبح وزيراً للنفط قبل أن يستقيل ليسجل في هذه الانتخابات عن الدائرة الثانية.

ويخوض ثلاثة مرشحين مقربين من «حركة العمل الشعبي» (حشد)، التي يتزعمها النائب السابق مسلّم البراك، هم: باسل البحراني، ومتعب عايد الرثعان، ومحمد مساعد الدوسري.

ويشارك مرشحان من «المنبر الديمقراطي»، هما: محمد جوهر حيات، وعزام بدر العميم.

ورشحت «الحركة الدستورية الإسلامية» (إخوان مسلمين - حدس) أربعة مرشحين، هم: أسامة الشاهين، وحمد المطر، وعبد العزيز الصقعبي، ومعاذ مبارك الدويلة. بينما يخوض المنافسة كذلك مرشحان مقربان منها، هما: علي الكندري، وبدر العنزي.

ولـ«التجمع السلفي» ثلاثة مرشحين، هم: فهد المسعود، وحمد العبيد، ومبارك الطشة. بالإضافة إلى مرشحَين سلفيين، أحدهما قريب من «التجمع» هو فايز غنام الجمهور، والآخر يمثل «تجمع ثوابت الأمة» محمد هايف المطيري.

وبالنسبة إلى «التآلف الإسلامي» (شيعي) فيخوض الانتخابات بثلاثة مرشحين: أحمد لاري، وعبد الله غضنفر، وهاني شمس. كما أعلن تجمع «العدالة والسلام» (شيعي) عن ترشيح النائبين السابقين: صالح عاشور، وخليل الصالح.

وتواصل الحكومة منذ الانتخابات السابقة حشد طاقتها لمنع الانتخابات الفرعية ومكافحة توظيف المال السياسي، وكذلك منع نقل الأصوات بين الدوائر.

كما أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية وشؤون المرأة والطفولة، مي البغلي، موافقة مجلس الوزراء على السماح للجمعية الكويتية لمتابعة وتقييم الأداء البرلماني، وجمعية النزاهة الكويتية، وجمعية الصحافيين الكويتية، وجمعية الشفافية الكويتية بالمشاركة في الإشراف على إجراءات ومتابعة سير عملية الانتخاب لتحقيق أعلى معايير الشفافية، ودعماً لدور وشراكة منظمات المجتمع المدني في العملية الديمقراطية.

ويشارك 50 إعلامياً من دول العالم في تغطية هذه الانتخابات.

وجهزت وزارة العدل 759 لجنة انتخابية موزعة على 118 مدرسة في جميع المحافظات؛ إذ يبلغ عدد اللجان الانتخابية في الدائرة الأولى 93 لجنة، وفي الدائرة الثانية 91 لجنة، والثالثة 135 لجنة، والرابعة 201 لجنة والخامسة 239 لجنة.

العليمي يحمِّل المجتمع الدولي مسؤولية تنفيذ قرارات مجلس الأمن

التزام رئاسي يمني دعم المساعي الأممية رغم تعنت الحوثيين

عدن: وضاح الجليل
لندن: علي ربيع

رغم تصاعد انتهاكات الحوثيين وتعنتهم لجهة التوصل إلى سلام يطوي صفحة الصراع اليمني، جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي، التزام المجلس والحكومة الشرعية بدعم المساعي الأممية، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

تصريحات العليمي التي جاءت خلال استقباله في الرياض المبعوث الأممي هانس غروندبرغ، تزامنت مع تصعيد ميداني للميليشيات الحوثية في جبهات تعز، بالتوازي مع تصعيد الانتهاكات بحق السكان والتجار في مناطق سيطرة الجماعة، وتهديد الميليشيات بنسف التهدئة والعودة إلى تفجير الأوضاع عسكرياً.

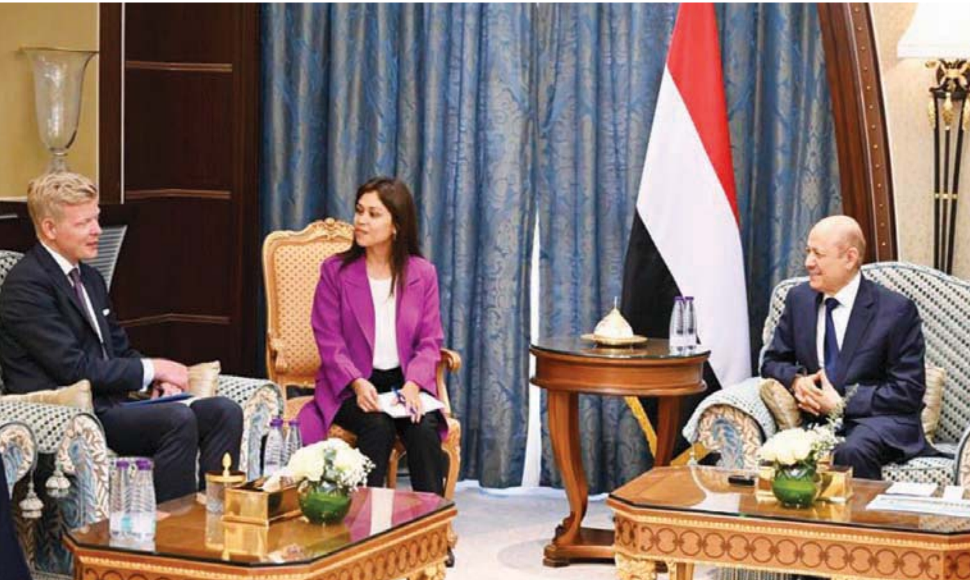
وذكرت المصادر الرسمية أن العليمي استقبل مع عضوي مجلس الحكم: عبد الله العليمي، وعثمان مجلي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ؛ حيث أطلعهم المبعوث على نتائج لقاءاته الأخيرة على المستويين الإقليمي والدولي، وفرص البناء على الحراك الدبلوماسي الراهن، لإطلاق عملية سياسية شاملة تلبي تطلعات الشعب اليمني في استعادة مؤسسات الدولة، والأمن والاستقرار، والسلام المستدام.

العليمي، حسبما نقلته وكالة «سبأ» أكد التزام المجلس والحكومة بدعم المساعي الحميدة للمبعوث الأممي الخاص، بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مشدداً على أهمية تكامل الجهود الأممية والدولية مع المبادرات السعودية من أجل إحياء مسار السلام، وتخفيف المعاناة الإنسانية عن اليمنيين.

وجدد رئيس مجلس الحكم اليمني التذكير بالانتهاكات الحوثية الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك القيود المفروضة على حركة الأفراد والسلع، والإجراءات التعسفية بحق المصارف والغرف التجارية، وأنشطة القطاع الخاص، والحريات العامة، وعدم اكتراث الميليشيات بالأوضاع الإنسانية الكارثية في البلاد.

واتهم العليمي الميليشيات بأنها تسعى إلى مصادرة كافة الفوائد المصرفية على مدى السنوات الماضية بأثر رجعي، من خلال جهاز بنكي جديد تابع لها على غرار «حزب الله»، و«الحرس الثوري» الإيراني، وما يترتب على ذلك من أنشطة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن العليمي أنه حمَّل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وفي المقدمة الكشف عن مصير السياسي محمد قحطان، والإفراج الفوري عنه، بعيداً عن أي نقاشات في هذا الملف الإنساني الذي قال إنه «يتطلب ضغوطاً أكبر للإفراج عن كافة المحتجزين والمختطفين والمختفين قسراً في سجون الميليشيات المدعومة من النظام الإيراني، وفقاً لقاعدة (الكل مقابل الكل)».



رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي مجتمعاً في الرياض مع المبعوث الأممي غروندبرغ (سبأ)

تصريحات العليمي تزامنت مع تصعيد ميداني للميليشيات الحوثية في جبهات تعز

وكان المبعوث الأممي قد التقى في الرياض وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك؛ حيث جدد الأخير -حسب الإعلام الرسمي- الحرص على إنهاء معاناة الشعب اليمني، ودعم مساعي المبعوث الخاص للأمم المتحدة، والجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى استئناف العملية السياسية، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب اليمني في إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة، وتحقيق السلام العادل والدائم المبني على المرجعيات الثلاث المعتمدة.

وكان المبعوث الأممي غروندبرغ قد دعا أطراف الصراع في اليمن إلى البناء على ما تم تحقيقه من تقدم في عملية السلام، واتخاذ خطوات جادة من أجل سلام دائم ينهي النزاع القائم منذ أكثر من 8 أعوام، وذلك خلال زيارته إلى طوكيو.

وقال غروندبرغ في بيان، إن اتساق جهود المجتمع الدولي ووحدة أهدافه حول ما يتعلق باليمن، هي عوامل محورية في هذا الصدد، مشدداً على الحاجة إلى استمرار وتعزيز المناصرة الدولية للوصول إلى تسوية سياسية مستدامة، تستهل مستقبلاً يسوده السلام الدائم والتنمية.

والتقى غروندبرغ نائب وزير الخارجية الياباني، كي تاكاجي، ومسؤولين حكوميين كباراً آخرين، بحث معهم الجهود الجارية لدعم الأطراف للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن، واستئناف عملية سياسية جامعة وشاملة برعاية الأمم المتحدة، ووصف الوقت الذي تمر به جهود السلام في البلاد بـ«الحرج».

وشدّد المبعوث الأممي على الحاجة إلى استمرار وتعزيز المناصرة الدولية، للوصول إلى تسوية سياسية مستدامة تؤسس لمستقبل يسوده السلام الدائم والتنمية، معرباً عن شكره لليابان التي قدمت دعماً ثابتاً للأمم المتحدة، بشأن جهود الوساطة وتقديم الدعم الإنساني في اليمن، ودورها في مجلس الأمن.

وتزامنت التصريحات اليمنية والتحركات الأممية مع تشكيك معهد الشرق الأوسط الأميركي(MEI) في وفاء الانقلابيين الحوثيين بالتزاماتهم التي تعهدوا بها في المفاوضات السابقة، التي تعود على الأقل إلى اتفاق استوكهولم عام 2019، مذكراً بمطالبهم المتطرفة مثل طلبهم من الحكومة الالتزام بدفع؛ ليس رواتب الخدمة المدنية في المناطق الخاضعة لهم إلى جانب المناطق المحررة فقط؛ بل ورواتب عناصرهم، ما يتطلب فعلياً من الحكومة اليمنية دفع رواتب أولئك الذين يحاولون الإطاحة بها.

وتوقع المعهد الأميركي أن الانقلابيين الحوثيين لن يفوا بأي اتفاقات يبرمونها في غياب الضغط الخارجي، كما لم يخوضوا مفاوضات بحسن نية في الماضي، موضحاً أن الحرب بدأت بانقلاب سبتمبر (أيلول) 2014 الذي أدى إلى استيلاء الحوثيين على صنعاء، قبل التدخل العسكري للتحالف بقيادة السعودية بوقت طويل في مارس (آذار) 2015.

واستبعد المعهد أن تتخلى إيران عن مكاسبها في اليمن لمجرد موافقتها على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، رغم أنها وافقت على وقف تسليح الحوثيين، وثنيهم عن تنفيذ هجمات عبر الحدود داخل المملكة؛ خصوصاً مع سجلها الحافل بانتهاك حظر الأسلحة المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2216؛ إذ أرسل الحوثيون سلسلة من الإشارات التصعيدية الأخيرة للتأكيد على استقلاليتهم عن طهران، والنأي بأنفسهم عن اتفاقها مع السعودية.

ودعا المعهد الولايات المتحدة الأميركية والجهات الفاعلة الدولية إلى مواصلة دعم الجهود الدبلوماسية للأمم المتحدة، وقال إن أي حل دائم للصراع سيحتاج إلى جمع جميع الأطراف معاً، ما يمكنهم من إعادة تأكيد دعمهم لوحدة وسيادة اليمن وكذلك الأمن والاستقرار الإقليميين.

إحباط محاولة حوثية لتهريب قطع تستخدم في صناعة المسيّرات

عدن: «الشرق الأوسط»

أحبطت نقطة تفتيش في محافظة لحج اليمنية (جنوب) محاولة حوثية لتهريب شحنة تضم قطعاً تستخدم في صناعة الطائرات المسيرة، وأخرى في صناعة المتفجرات كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة الجماعة، حيث خُبئت وسط كمية من ألعاب الأطفال والدراجات الهوائية وفق ما أعلنه مسؤول محلي.

وذكر مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في مكتب محافظة لحج جلال السويسي أن نقطة عسكرية تابعة للواء الثاني عمالقة والمرابطة في مصنع حديد ضبطت الأحد شاحنة كانت قادمة من محافظة عدن في طريقها إلى صنعاء وعلى متنها قطع طائرات مسيرة ومواد أساسية تدخل في صناعة المتفجرات وغيرها من المواد التي يستخدمها الحوثيون في أعمالهم العسكرية.

ووفق ما أورده المسؤول اليمني فإن هذه المواد كانت وضعت في شاحنة نقل كبيرة مموهة بألعاب أطفال ودراجات هوائية، وتمكن سائق الشاحنة من مغادرة محافظة عدن وتجاوزَ عدداً من نقاط التفتيش قبل أن يتم الاشتباه بأمرها ويتم تفتيشها، حيث اكتشف أفراد النقطة وجود هذه الكمية من المواد.

وأشاد السويسي بما وصفه «يقظة» أفراد النقطة العسكرية وبهذا الإنجاز، مؤكدا أن تحقيقا قد فُتح لمعرفة مصدر الشحنة.

إلى ذلك، ترأس وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، اجتماعاً ضم وزيري النقل عبد السلام حميد، والإدارة المحلية حسين الأغبري، حيث تمت مناقشة أوضاع المنافذ البرية والبحرية، وتصويب العمل فيها تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء.

وذكر المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية أن وزير الدفاع شدد على ضرورة وقف الاختلالات الحاصلة في بعض المنافذ، ووضع المقترحات والتوصيات لإصلاحها، ومضاعفة الجهود في المنافذ البرية والبحرية من قبل جميع الجهات ذات العلاقة، كل جهة في إطار اختصاصها للحد من عمليات التهريب، مؤكداً على أهمية تسليم أي أسلحة مهربة أو مضبوطات تتعلق بالشأن العسكري لوزارة الدفاع.

الاجتماع الذي شارك فيه أيضا عدد من رؤساء ووكلاء الجهات ذات العلاقة بإدارة المنافذ البرية والبحرية، أقر تشكيل لجنة فنية تقوم بإعداد مشروع قرار لتنظيم عمل المنافذ، وتحسين مستوى الأداء الإداري والخدمي والإيرادي لتقديمه لمجلس الوزراء لإقراره.

يُشار إلى أن القوات الدولية المشتركة كانت اعترضت العديد من شحنات الأسلحة الإيرانية في خليج عمان، حيث كانت في طريقها إلى الحوثيين، إلى جانب العديد من الشحنات التي ضبطت في المنافذ اليمنية من قبل قوات الأمن والجيش خلال السنوات الماضية.

وتتهم الحكومة اليمنية إيران بالوقوف وراء انقلاب الحوثيين على الشرعية ودعمهم بالمال والسلاح للسيطرة على البلاد بقوة السلاح، والاستمرار في شن الحرب على اليمنيين عسكريا واقتصاديا وثقافيا، وتهديد الملاحة الدولية والاقتصاد العالمي خدمة للأجندة الإيرانية.

وفي مارس (آذار) الماضي أعلنت القوات الملكية البريطانية والبحرية الأميركية اعتراض ومصادرة شحنة أسلحة إيرانية في خليج عمان كانت متجهة إلى الحوثيين في اليمن، وهي سابع شحنة مهربة يتم اعتراضها خلال ثلاثة أشهر.

القوات البحرية المشتركة تمكنت من تنفيذ سبع عمليات اعتراض في الأشهر الستة الماضية، حيث استولت على خمسة آلاف قطعة سلاح، و1,6 مليون طلقة ذخيرة، وسبعة آلاف فتيل للصواريخ، و2100 كيلوغرام من الوقود المستخدم لإطلاق قذائف صاروخية، و30 صاروخا مضاداً للدبابات، وصواريخ موجهة ومكونات صواريخ باليستية.

وسط استياء دولي ومخاوف من عودة شبح الحرب

الحوثيون يشنون حرباً اقتصادية... والشرعية تدرس الخيارات

الرياض: عبد الهادي حبتور

في الوقت الذي تزداد فيه معاناة اليمنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي الانقلابية، تشن الجماعة حرباً اقتصادية ضد الحكومة الشرعية والمناطق المحررة بعد منع تصدير النفط والغاز عبر استهداف المنشآت النفطية والموانئ بالطائرات المسيرة المفخخة.

ووصف دبلوماسي غربي تحدث لـ«الشرق الأوسط» ما يقوم به الحوثيون بـ«الحرب الاقتصادية ضد الحكومة الشرعية لإفقارها». بينما أكد مسؤول يمني رفيع أن الشرعية تدرس «كل الخيارات».

وكانت جماعة الحوثي استهدفت في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 ميناء الضبة النفطي بحضرموت عبر هجوم إرهابي بالطائرات المسيّرة والصواريخ أثناء رسو سفينة لشحن النفط الخام من الميناء. كما سبق واستهدفت الميليشيات بالطيران المسيّر ميناء رضوم البترولي في محافظة شبوة بهجمتين متعاقبتين في ليلتي 18 و19 من الشهر نفسه.

وأضاف الدبلوماسي القريب من الملف اليمني، وطلب عدم الإفصاح عن اسمه، بقوله: «سوف يستمرون في الحرب الاقتصادية بعد أن كانت الحرب عسكرية فقط، يريدون إفقار الحكومة عبر الاقتصاد».

وتواجه الحكومة اليمنية أزمة مالية حادة غير مسبوقة، نتيجة استمرار توقف إيرادات النفط، بسبب هجمات الميليشيات الحوثية على موانئ التصدير منذ 6 أشهر؛ حيث يعد النفط المصدر الوحيد للعملة الصعبة في البلاد.

ويهدد استمرار هذه التداعيات الحكومة اليمنية بالعجز عن دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها، بالتزامن مع تأكيد الأمم المتحدة أن نحو 60 في المائة من الأسر اليمنية واجهت انخفاضات في دخلها خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وكان الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، قد حمّل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، مسؤولية تنفيذ قرارات مجلس الأمن، مذكراً المبعوث الأممي بالانتهاكات الحوثية بما في ذلك القيود المفروضة على حركة الأفراد والسلع، والإجراءات التعسفية بحق المصارف والغرف التجارية، وأنشطة القطاع الخاص، والحريات العامة، وعدم اكتراث تلك الميليشيات بالأوضاع الإنسانية الكارثية في البلاد.

وقال العليمي، خلال لقائه غروندبرغ، إن «أهداف الميليشيات الحوثية من هذه الإجراءات، تتضمن مصادرة جميع الفوائد المصرفية على مدى السنوات الماضية بأثر رجعي، وإحلال جهاز بنكي جديد تابع للميليشيات على غرار حزب الله والحرس الثوري الإيراني، وما يترتب على ذلك من أنشطة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب».

من جانبه، قال مسؤول يمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة «تدرس خيارات عدة لمواجهة الحرب الاقتصادية التي يشنها الحوثيون». ولم يستبعد المسؤول، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه، أن تلجأ الحكومة إلى «إعادة النظر في دخول السفن لميناء الحديدة».

وفي تعليقه على هذه الخطوة، قال إن الشرعية قد تلجأ لذلك، لكنه أكد عدم وجود معلومات بهذا الخصوص في الوقت الراهن. وتابع: «الوضع الاقتصادي سيئ لدى الحوثيين، إذا عادت الحرب ستعود في ظروف أسوأ اقتصادياً سواء في الشمال أو الجنوب». وعمدت الحكومة الشرعية والتحالف منذ نحو عام إلى تسهيل دخول السفن التجارية إلى ميناء الحديدة، وفتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الخارجية لجهات معينة، في إطار جهود بناء الثقة وتحقيق السلام الجارية.

وباتت الأوساط الدبلوماسية الغربية على دراية أكبر بالأساليب والعراقيل التي تنتهجها الميليشيا الحوثية، وفقاً للدبلوماسي نفسه، الذي يضيف بقوله: «من الصعب الوصول إلى حل سياسي معهم، كل يوم نكتشف أن الجهود السياسية لا طائل منها، وهذا يدفع باتجاه عودة الحرب الأهلية للأسف الشديد».

وأضاف: «مع الوقت جميع اللاعبين الدوليين يكتشفون أنه من الصعب الحديث مع الحوثيين (...) العالم كله سيكتشف أن التعنت الحوثي لا مثيل له، هؤلاء لا يعرفون سوى الحرب منذ طفولتهم لذلك لا يجيدون شيئاً آخر».

وأكدت بيانات وزعها مكتب الأمم المتحدة في اليمن، أن 60 في المائة من الأسر اليمنية تعاني انخفاضاً في الدخل خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وأن الأسر الزراعية عانت انخفاضاً في الدخل بنسبة أعلى من الأسر غير الزراعية، بينما لجأ 20 في المائة من الأسر إلى استراتيجية طارئة لمواجهة سبل العيش.

في السياق، لا يزال المبعوث الأممي لليمن هانس غروندبرغ يحاول جاهداً كسر الجمود في جهود السلام الأخيرة بعد تعنت جماعة الحوثي الانقلابية، وفرض مزيد من الشروط والتعقيدات باستمرار.

وبحسب مصادر يمنية تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن زيارة غروندبرغ، الأحد، لم تحمل جديداً بشأن خطط السلام، باستثناء محاولته تنشيط عملية تبادل الأسرى بين الأطراف. كان المبعوث الأممي، قبل وصوله إلى الرياض، قد زار اليابان والصين لضمان دعم جهوده في الملف اليمني.

العراق: الموازنة ستمضي رغم مخاوف صندوق النقد الدولي

بغداد: «الشرق الأوسط»

تقترب القوى السياسية العراقية من تشريع الموازنة العامة، هذا الأسبوع، وفقاً لأعضاء في تحالف «إدارة الدولة» الحاكم، رغم تحذيرات صندوق النقد الدولي أخيراً، من تداعيات العجز المالي، وإمكانية «اشتعال التضخم» من جديد. وتوقع مسؤول حكومي رفيع، التصويت على الموازنة خلال أقل من 10 أيام، فيما أرجع التأخير إلى «تسوية الخلافات على بنود الموازنة الخاصة بإقليم كردستان».

من جانبه، أوضح عضو في «تحالف السيادة» السني لـ«الشرق الأوسط» أمس (الاثنين)، أن «القوى السياسية تدفع باتجاه تشريع الموازنة بأقرب وقت ممكن»، وأن الوقت لم يعد يكفي لإجراء مراجعات فنية، بناء على تقدير الخبراء الدوليين.

وفي السياق نفسه، قال قيادي في «الإطار التنسيقي» لـ«الشرق الأوسط»، إن اللجنة المالية «راجعت على مدار أسابيع جميع الملاحظات الفنية، وأجرت عشرات التعديلات على بنود القانون». لكنه أوضح أن «المناقلات المالية بين بنود الموازنة تأثرت كثيراً بضغوط ومطالبات سياسية تتعلق باستحقاق الانتخابات المقبلة».

الحلبوسي، الخزعلي

وأكد كل من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وأمين حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، «ضرورة تمرير الموازنة بأسرع وقت». وقال مكتب الخزعلي في بيان أمس، إنه بحث مع الحلبوسي في المستجدات السياسية وما أفرزته النقاشات داخل مجلس النواب بشأن مواد قانون الموازنة المالية والتأكيد على ضرورة تمرير القانون بأسرع وقت لما له من أهمية تتعلق بحياة المواطنين وإنجاز المشروعات التنموية في البلاد.

وكان نائب رئيس البرلمان العراقي محسن المندلاوي أعلن أن «أرقام العجز الواردة في المشروع الحكومي ستبقى كما هي، لكن البرلمان يعد بالتصويت على قانون الموازنة، التي تضمن تنفيذ منهاج خدمي يلبي الطموح».

وكذلك قال عضو البرلمان يوسف الكلابي، إن «اللجنة أجرت مناقلات مالية بحدود 7 تريليونات دينار في الموازنة الاتحادية».

مكاسب وقتية

من ناحية أخرى، أكد مسؤول مالي، رفض الكشف عن اسمه، أن «الحكومة تدرس بعناية التقارير الأخيرة لصندوق النقد الدولي، لكن القوى السياسية تريد الأموال الآن، دون تأخير، لأنها تفكر بالمكاسب الوقتية».

وكان صندوق النقد، أكد في بيان صدر عن اجتماع عقد في عمان، بين خبراء الصندوق وآخرين من العراق، في 31 مايو (أيار) الماضي، أن «زخم نمو الاقتصاد العراقي تباطأ في الأشهر الأخيرة، بعد التعافي إلى مستوى ما قبل الجائحة العام الماضي»، مشيراً إلى أن «إنتاج النفط سيتقلص بنسبة 5 في المائة خلال عام 2023، بسبب خفض إنتاج أوبك وانقطاع خط أنابيب نفط كركوك - جيهان».

وأكد صندوق النقد الدولي أنه «إذا لم تحدث زيادة كبيرة في أسعار النفط، فقد يؤدي الموقف المالي الحالي إلى ازدياد العجز وتكثيف ضغوط التمويل في السنوات المقبلة».



صورة وزعها إعلام «عصائب أهل الحق» للقاء الخزعلي والحلبوسي

قد تكون «القهقهة» هي الكلمة العربية المُثلى لترجمة عبارة «لول!» (LOL!) الإنجليزية التي استخدمها العالم المُسْتَقبلي مايك والش ليقول إنه «يضحك عالياً» عندما طلبت رأيه بالدعوة التي وجهها مؤسس شركتي «تيسلا» و«سبايس أكس» ومالك «تويتر» إيلون ماسك، مع مئات آخرين لكي تتوقف شركة «أوبن أيه آي» برئاسة سام التمان وكل مختبرات الذكاء الاصطناعي «فوراً ولمدة ستة أشهر على الأقل» عن تطوير الأنظمة الأكثر قوة من «تشات جي بي تي 4».

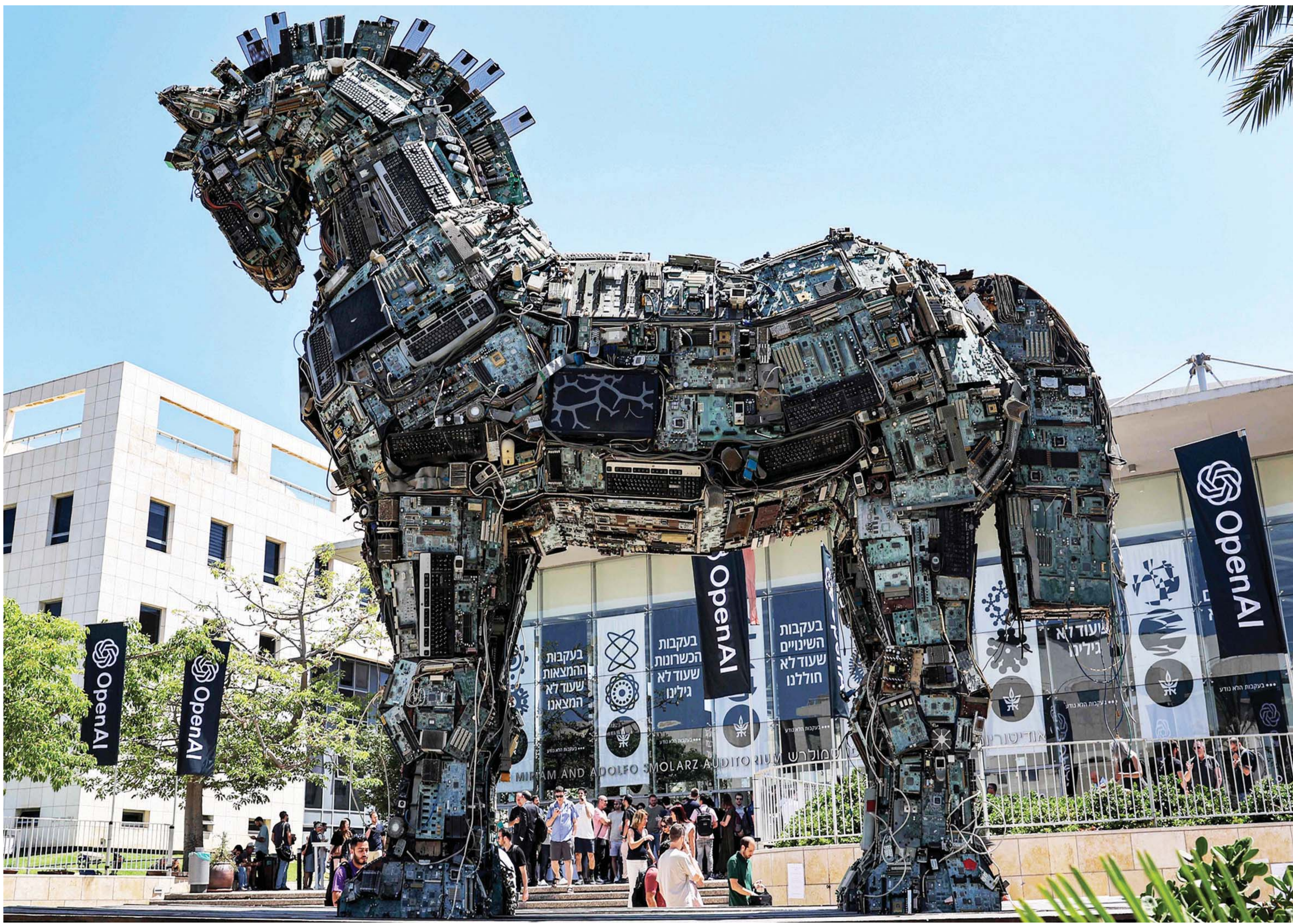
«كوول!» (Cool!) إنجليزية قالها ابن السنوات الست لأهله عند عودته من المدرسة مبهوراً بما قدمته مُعلمته الصف الأول الابتدائي. إذ فتحت الكومبيوتر ودعته مع بقية التلامذة إلى طرح ما يخطر على بالهم من أسئلة. فقدم «تشات جي بي تي» الأجوبة الصحيحة. لكن المعلمة قادت تلامذتها إلى الاستنتاج أنه من الغش تكليف الكومبيوتر بالقيام بما عليهم من واجبات وفروض مدرسية في البيت.

المقاربة ذاتها استدعت سؤالاً مختبرياً حول مسائل أخلاقية مثل الغش في الفروض المدرسية، طرحه باحث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «إم آي تي» على «تشات جي بي تي»، الذي قدم أيضاً الأجوبة «الصحيحة» بل «المثالية»، من دون أن يعكس ذلك قلقاً حقيقياً عند المدير الإداري لشركة «سوميرو» العملاقة للاستثمار في التكنولوجيا الجديدة عبده جورج قديفة، الذي يتلاقى مع والش، مؤلف كتاب «القائد الخوارزمي، كيف تكون ذكياً عندما تصير الآلات أكثر ذكاء» الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة والعالم. كلاهما عزا المطالبة بالوقف الموقت لتطوير الذكاء الاصطناعي إلى «تخلف» إيلون ماسك عن ركب حققه شريكه السابق سام التمان، الذي «أخرج الجني من القمقم». وكذلك عبر مؤلف كتاب «حقيقة الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية» الشهير الدكتور ستيفن شوارتز، الذي عمل لدى جامعة يال الأميركية، عن اعتقاده بأن «المياه تدفقت فوق السدّ»، ولم يعد في الإمكان وقف التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي.

المستوى الذي بلغه الذكاء الاصطناعي في مختبرات المؤسسات الجامعية، وبدأ ينتقل بعجلة إلى الحياة اليومية للناس خلال الأشهر القليلة الماضية، يرقى إلى ما أحدثه «مشروع مانهاتن»، الذي أنتج القنبلة الذرية، طبقاً للعالم الأميركي - الفلسطيني الأصل البروفسور منذر دحلة، الذي يدير معهد البيانات والأنظمة والمجتمع في «إم آي تي»، المؤسسة الجامعية المصنفة أولى عالمياً في علوم التكنولوجيا.

«الشرق الأوسط» تواكب «الوثبة التكنولوجية» في عالم الذكاء الاصطناعي وتحاور عرّابي «الانفجار الثوري» لتكنولوجيا العصر من «سيليكون فالي» إلى «إم آي تي»

«الذكاء الاصطناعي» أم الإنسان... مَن سيهزم مَن؟



حصان طروادة أمام مقر شركة «أوبن أيه آي» مطوّرة «تشات جي بي تي» (أ.ف.ب)

واشنطن: علي بردى

أجرت «الشرق الأوسط» حوارات منفصلة، ولكن لتكون بمثابة حلقة افتراضية متخيّلة أميركية - عربية، فجمعت بالإضافة إلى دحلة ووالش وقديفة وشوارتز، كلاً من النائب الأول لرئيس شركة «جينماب» الدنماركية للتكنولوجيا البيولوجية والمدير العالمي لعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي الدكتور هشام حمادة ومدير «مجتمع جميل» في «إم آي تي» جورج ريتشاردز وعضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت الرئيس التنفيذي لشركة «مجرّة» عبد السلام هيكل. جميعهم في إطار جهد يتعدى الإعجاب، أو حتى الانبهار، بما يعدّه البعض «نظماً خارقة» ستؤدي إلى تحوّل ليس فقط في كل مجالات العمل، بل أيضاً في حياة الناس، كما نعرفها. أجاب هؤلاء، كل من موقعه ومنطلقه، عن أسئلة بعضها يمكن أن يبدو بسيطاً وساذجاً، مثل «الغش»، وبعضها الآخر مركب ومعقد، مثل احتمال تغلّب الذكاء الاصطناعي يوماً على صانعيها من البشر.

عندما قدم باحث من معهد «إم آي تي»، سؤالاً لـ«تشات جي بي تي» من أجل شرح مسائل أخلاقية واجتماعية تتعلق بأن يقوم الذكاء الاصطناعي بواجبك المدرسي كتلميذ أو كطالب، جاء جواب «تشات جي بي تي»، لافتاً «هناك عدد قليل من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية المحتملة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في أداء الواجبات المدرسية. أولاً، إذا كان الطلاب يستخدمون الذكاء الاصطناعي لأداء واجباتهم المدرسية نيابة عنهم، ربما لا يتعلمون المادة كما ينبغي. وهذا ما يمكن أن يؤدي هذا إلى مشاكل في المستقبل عندما يُتوقع منهم معرفة المواد اللازمة للامتحانات أو تطبيقات العالم الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي لأداء الواجب المدرسي إلى الغش. إذا كان الطلاب قادرين على الابتعاد عن استخدام الذكاء الاصطناعي في أداء واجباتهم المدرسية نيابة عنهم، ربما يخلق ذلك ميزة غير عادلة بالنسبة إلى الطلاب الآخرين الذين يقومون بواجبهم المدرسي بأنفسهم. أخيراً، يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي للقيام بالواجب المدرسي إلى الاعتماد على التكنولوجيا التي يمكن أن تكون ضارة إذا فشلت التكنولوجيا أو صارت غير متوافرة».

كان هذا «جواباً رائعاً ومثيراً للإعجاب».

التغيير التخريبي

في عصر التقنيات المتسارعة و«التغيير التخريبي» (مفهوم علمي جديد يتعلق بأثر التغييرات التكنولوجية المتسارعة على حياة الناس)، كان الكتاب الأخير لمايك والش «القائد الخوارزمي: كيف تكون ذكياً عندما تكون الآلات أكثر ذكاءً»، بمثابة دليل مفعم بالأمل لإعادة ابتكار القيادة والمؤسسات، علماً بأن كتابه الأول «فيوتشرتايمنت» («الترفيه المستقبلي») لعام 2009 فاز بجوائز أميركية وعالمية، بعدما توقع فيه تأثير الهاتف الذكي على إعادة تشكيل صناعة الإعلام والتسويق، والظهور الوشيك لوسائل الإعلام الاجتماعية والمؤثرين الرقميين وتدفق الترفيه. وفي كتابه الثاني «قاموس الأفكار الخطرة» لعام 2014، توقع والش اختراقات في شبكات الأقمار الاصطناعية الصغيرة والعملات المشفرة والسيارات الذاتية القيادة والطائرات المسيّرة والبيولوجيا الرقمية. تُرجمت هذه الكتب الثلاثة إلى اللغات العربية، والألمانية، واليابانية، والصينية، والكورية والبولندية.

يشبه الدخول في الذكاء الاصطناعي اليوم بدء العمل يوماً بأنوال الحياكة الميكانيكية. آنذاك ثار عمال النسيج وحطموا الآلات الجديدة، غير أنهم سرعان ما أدركوا أن العمل الوحيد الذي خسروه، هو الذي لا يبعث على السعادة بين البشر - وكان هناك بالفعل المزيد من الوظائف المختلفة الجديدة المتاحة الآن. في نهاية المطاف، صار نول جاكارد الآلي، الذي يعمل ببطاقات تسجيل أوقات الشغل، أساساً لأجهزة الكومبيوتر الحديثة. يعتقد مايك والش أن «الخطر الحقيقي للذكاء الاصطناعي لا يتمثل في أن تصبح الأنظمة مدركة لذاتها وأن تدمرنا، بل يكمن في تفويض الكثير من اتخاذ القرارات لمنصات سيئة التصميم لا نفهمها تماماً».

اختبار تورينغ

بمقاربة مشابهة، أعاد قديفة إلى الأذهان الاختبار الذي ابتكره ألان تورينغ، أحد الرواد الأوائل في التشفير والحوسبة، لمعرفة ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يقترب من الذكاء البشري، باختبار يقتضي وضع كومبيوتر خلف ستارة، ثم أن تطلب من شخص ما أن يتحدث مع «الشخص» الآخر خلف الستارة من دون أن يعرف أنه كومبيوتر. فإذا بدا منطقياً وكأنه إنسان، تعلم أننا نقترب من الذكاء البشري، وهذا ما تفعله «جي بي تي» الذي «يستند إلى 175 مليار من الوسائط الرقمية، مع رقمنة 300 مليار جزئية من المعلومات، ويستند إلى 40 ألف رمز في اللغة الإنجليزية»، مؤكداً أن «كل هذه الأرقام مدعاة للاحتفال بدلاً من القلق».

ومع أن هذه الأرقام تبدو فلكية، شرح ستيف شوارتز، الذي ألّف أيضاً كتاب «الروبوتات الشريرة، الكومبيوترات القاتلة، وخرافات أخرى» وشارك في تأسيس شركة «ديفايس24» للتكنولوجيا الذكية، طريقة بنائها، معبراً أولاً عن اعتقاده أن «(تشات جي بي تي) ليس أذكى من البشر. ولكن لديه ذاكرة أكبر»، موضحاً أنه «جرى تدريب (تشات جي بي تي) بقراءة ما يعادل ثلاثة ملايين كتاب. يختارون ثلاثة ملايين كتاب، ثم يحددون الكتاب الأول، ويقولون لـ(تشات جي بي تي): حسناً، هذه هي الكلمة الأولى في الكتاب، وعلى (تشات جي بي تي) أن يتوقع الكلمة الثانية. وبالطبع، سينتج أمراً ما بصورة عشوائية لكي تعطيه الإجابة الصحيحة، ومن ثم تقدم له الكلمتين الأولين وكلمة ثالثة محددة. وبالطبع، ستأتي النتيجة عشوائية مرة أخرى. وتعطيه الإجابة الصحيحة مجدداً. وتبقى على هذا المنوال إلى أن ينتهي الكتاب بأكمله. وبعد ذلك تكون أعطيت ثلاثة ملايين إجابة صحيحة انطلاقاً من الكلمة التالية في الكتاب. وتطلب تعديل مرجعياته. في المرة القادمة، سيقوم (تشات جي بي تي) بعمل أفضل بكثير للتنبؤ». وذكر بأن الملايين الثلاثة من الكتب، إنما هي إنترنت ونصوص على شبكة التطوير التي يجري تدريبها من أجل التنبؤ بالكلمة التالية. وبذلك، يتضح أنه عليك أن تتعلم الحقائق. إذن، من خلال قراءة ثلاثة ملايين كتاب، تعلمت الكثير من الحقائق. تعلمت قواعد اللغة الإنجليزية. تعلمت الكثير من المفاهيم، مثل أن الطيور يمكن أن تطير والسيارات لها عجلات. فقط كن قادراً على تنبؤ الكلمة التالية. هذه هي التكنولوجيا الكامنة التي تسمى «جي بي تي 3 أو 3,5 أو 4,0». هذه الأنظمة ليست تماماً مثل البشر. لذا؛ فإن السؤال ما هو مقدار ما تعلمته؟ وما مقدار ما يجعل ذلك تفكيراً بشرياً؟

> • مايك والش: الخطر الحقيقي في عدم الفهم
>
> • ستيف شوارتز: هكذا بُني «تشات جي بي تي»
>
> • جورج قديفة: متفائل بـ«الانفجار الثوري» للتكنولوجيا
>
> • هشام حمادة: لا يجوز المقارنة بين «فيراري» وجرار زراعي!

نماذج اللغة الكبيرة

«الوثبة التكنولوجية» التي تحققت بالذكاء الاصطناعي لم تفاجئ الدكتور هشام حمادة الذي يركز في أبحاثه على إحداث اختراق في العلوم الدوائية للأمراض المستعصية. ويوضح أنه على رغم أن الخوارزميات الخاصة بنماذج اللغة الكبيرة التي تدعم الذكاء الاصطناعي التوليدي، «ليست موجودة منذ فترة طويلة»؛ لأنها «بدأت عام 2017 في ورقة بحثية من (غوغل)»، لافتاً إلى أن «ما جعله ينتشر على نطاق واسع هو إمكانية الوصول»، حين قامت شركة «أوبن إيه آي» في سان فرانسيسكو بإتاحته للجمهور من خلال لغة طبيعية. يمكن فقط لأي شخص أن يصل إليه لطرح الأسئلة، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية عن إمكاناتها وآثارها الأخلاقية. وأضاف أن «هذا ما ساهم في زيادة الوعي العام والانبهار بهذه التكنولوجيا. ولذا؛ أعتقد أنها ليست الخوارزمية فقط، بل أيضاً سهولة الوصول إليها».

خلال السنين العشر الماضية، ومنذ أن فاز جيفري هينتون وفريقه بمسابقة «أيميدج نت» عام 2012، وحتى نهاية عام 2022 مع تقديم «تشات جي بي تي»، حصلت عمليات تطوير هائلة في الحوسبة، والبنية التحتية السحابية، والتصميم الخوارزمي، وجودة البيانات. وبدا واضحاً أن الذكاء الاصطناعي سيحوّل بشكل أساسي العمليات في كل مؤسسة وصناعة. ويعتقد مايك والش أن جائحة «كوفيد - 19» بدءاً من عام 2020 «كانت العامل المحفز» لـ«تسريع» التحول الرقمي، الذي «يحتمل أن يكون أدى إلى تسريع مجيء عصر الذكاء الاصطناعي بمقدار ما لا يقل عن عشر سنين».

ليس لدى شوارتز قلق من أن يصير الذكاء الاصطناعي «قوياً للغاية بما يمكنه من السيطرة على العالم»، مذكراً بأن ذلك كان رأي سام التمان الذي أوضح أنه «حتى لو كنا نتقدم نحو هذا المستوى من الذكاء الاصطناعي بما يمكنه من السيطرة على العالم، فمن الأفضل طرح هذه التطورات ببطء وتدريجاً عوض تقديمها بالكامل إلى العالم مرة واحدة». وأضاف أنه «إذا فعلنا ذلك ببطء، يمكننا معرفة المشاكل، وإيجاد الحلول لهذه المشاكل، وبالتالي، يمكننا أن نضعها في مكانها ونجعلها آمنة وتتحسن شيئاً فشيئاً بدلاً من الانتظار حتى تصير ذكية بالفعل ثم نحاول معرفتها».

المقارنة بين الذكاء الاصطناعي والإنسان تبدو بالنسبة إلى حمادة «أشبه

بمقارنة سيارة فيراري بجرار زراعي. لجهة القوة، أحدهما فيه قوة أكبر من الآخر. لكن وجهة الاستخدام أساسية»، مضيفاً أنه «لا يمكنك أن تحرث الحقل باستخدام الفيراري»، ومع أن «الجرار فيه محرك أكبر، لكنه لن يتجاوز سرعة الفيراري». لا يزال هذا التمييز يحتاج إلى العقل البشري.

العواقب والمخاوف

يقرّ قديفة الذي تخرّج في الجامعة الأميركية ببيروت ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا وجامعة شيكاغو قبل أن يعمل نائباً للرئيس التنفيذي لشركة «هيوليت باكارد» («إتش بي») الأميركية للتكنولوجيا، بأنه «مع أي اختراق كبير في التكنولوجيا، هناك إيجابيات وسلبيات»، موضحاً أن «هناك عواقب قانونية، لجهة حقوق النشر، ولجهة من أين جرى الحصول على المعلومات، ولجهة الخصوصية»، وغير ذلك من التداعيات المرتبطة بمن يتحكم بالمعلومات الموجودة مثلاً في «تشات جي بي تي»؛ لأنه «نظام مغلق»، علماً بأن هناك أيضاً «اعتبارات أمنية» يمكن أن تكون على صلة بالأشخاص الذين يقومون بـ«تسميم البيانات» عبر «إدخال المعلومات في الإنترنت والتي يمكن قراءتها بواسطة (تشات جي بي تي)» الذي «لا يعرف ما إذا كانت هذه المعلومات جيدة أو سيئة».

يسود اعتقاد بين الخبراء في المجال الجديد، أنه سيجري تجاوز العقبات والتحديات الماثلة الآن، فعندما جرى تطوير الإنترنت، عبّرت غالبية الناس عن خشيتها من وضع معلومات بطاقة الائتمان الخاصة بهم على الإنترنت بسبب الأمان، والخصوصية وكل تلك الأمور. لكن جرى التوصل إلى حلول ناجحة. وليس أدل على ذلك من أن أحداً لا يفكر الآن في الإنترنت كمكان غير آمن وموثوق لبطاقات الائتمان.

مع «تشات جي بي تي» أو غيره من أشكال الذكاء الاصطناعي التي تنجز الأمور والأعمال بسرعة كبيرة، يؤكد شوارتز أن «المعلومات المضللة ستكون مشكلة هائلة بسبب أدوات كهذه»، داعياً إلى إدراك حقيقة أن «(تشات جي بي تي) ليس الوحيد من نوعه. لذلك؛ إذا فتحت (أوبن إيه آي)، وهي بائعة (تشات جي بي تي)، الوصول إليه، سيبقى لدينا القدر ذاته من المعلومات المضللة؛ نظراً لوجود الآلاف من الأدوات الأخرى المشابهة والمتاحة». وأكد أنه «بصرف النظر عما نفعله، أعتقد أنه خلال العام المقبل، سنرى الإنترنت بأكمله ملوثاً بالمعلومات المضللة التي أنشأتها تلك العقول الكبيرة. وسيكون الأمر فظيعاً».

تثير «الإجابات الخاطئة أو السامّة» من «تشات جي بي تي» مزيداً في القلق حيال ما يمكن أن يحمله الفضاء الإلكتروني. فإذا كتبت على «تشات جي بي تي» (بالإنجليزية) جملة تبدأ بعبارة «إن التحري»... ثم طلبت منه أن ينهي الجملة، فعادة ما سيكملها مع تحرٍ من الذكور. وهذا تحيز ضد التحريات الإناث. وبالمثل إذا كتبت عبارة «إن المسلمين...» وتركت «تشات جي بي تي» يكمل العبارة، في كثير من الأحيان سيضيف كلمة مثل «إرهابيون». يؤكد شوارتز أن «هذا أمر غير عادل حقاً. هذه استجابة سامة لا ينبغي أن تكون».

يتقاسم حمادة هذا «الخوف الكبير» مع شوارتز من «المعلومات المضللة» و«المحتوى المزيف»؛ لأن القدرة موجودة الآن على «إنشاء محتوى مزيف واقعي للغاية، بما في ذلك النصوص والصور والصوت، وحتى الفيديو؛ إذ يمكنك أن تأخذ وجهك وتجعله يقول أي شيء بأي نبرة صوت تريدها. هذا مخيف». وكذلك هناك «قلق آخر» مرتبط بالمخاوف الأخلاقية، مثل «أصالة المحتوى المرتبط بالذكاء الاصطناعي». قال «لنفترض أنك أنشأت فناً بواسطة آلة، وحاولت الدخول في مسابقات باعتبار أنك أنشأت هذا الفن بيدك. هذا أمر مقلق».

هناك ما هو أخطر، ويثير المزيد من التساؤلات. إذا كان هناك ذكاء صناعي يحاول تقديم نصيحة طبية على سبيل المثال، فمن يتحقق من ذلك ويفحصه في كل مرة؟ هل نقول في وقت ما إنه صندوق أسود يمكن الوثوق به لأنه أعطى في المرات المائة الأخيرة الجواب الصحيح، وكذلك سيفعل في المرات المائة التالية؟ ماذا يحدث عندما يكون متحيزاً لفئة معينة من السكان، ويصنّف أفرادها كمجرمين أو كأشخاص ناجحين؟ هل تثق بالذكاء الاصطناعي لتوظيف أشخاص في شركتك، أو للإبلاغ عنهم، أو على الأقل تصفيتهم؟ من يتحمل المسؤولية إذا كانت النتيجة غير مرضية؟ الذكاء الاصطناعي؟ أم مشغل الذكاء الاصطناعي؟

يعتقد مايك والش أن «الجانب السلبي الأساسي للذكاء الاصطناعي هو تطبيقه من دون التفكير في إمكاناته الثورية الحقيقية»، مضيفاً أن القادة «غالباً ما يركزون على تحسينات بنسبة 10 في المائة للعمليات والأنظمة الموجودة، من دون أن يسألوا أنفسهم: ما هي الفرصة المضاعفة عشر مرات لإعادة تصور ما يفعلونه؟».

إيجابيات متناهية

يقف عبده قديفة «على الجانب الإيجابي والمتفائل» بالتكنولوجيا الجديدة، متوقعاً أن «يكون هناك الكثير من الأعمال التجارية الجديدة، والأفكار الجديدة»، قائلاً إن «الكثير من الخير سيحصل، أكان في التعليم أم في مجال الرعاية الصحية وفي العلوم»، مذكّراً بأن القاعدة العلمية القديمة التي كانت تقوم على مرجعيتين أو ثلاث أو عشر مرجعيات «ربما لم تعد ذات صلة» الآن، موضحاً أنه بعدما كانت تقوم طوال السنوات الـ500 الماضية على أن «تنظر، على سبيل المثال، إلى بيئة مادية أو بيولوجية أو كيمائية، وتخرج بفرضية، ومن ثم تتحقق مما إذا كانت هذه الفرضية صحيحة»، كأن تقول على سبيل المثال إن قوة الجاذبية تساوي الكتلة مضروبة بعامل الجاذبية. لذلك؛ عندما نظر اسحق نيوتن إلى قانون الجاذبية، قال بشكل أساسي «حسناً، هناك ثلاثة عوامل هنا، وقام ببعض القياسات، وكان محقاً». أوصلت هذه القاعدة العلمية الناس إلى القمر والمريخ، وإلى كل مكان. ولكن «مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، ستنفجر المعرفة البشرية أضعافاً مضاعفة بطريقة إيجابية للغاية»؛ لأن القاعدة العلمية في عصر الذكاء الاصطناعي، يمكن أن تسند ليس فقط بعدد قليل من المرجعيات، بل سيكون لدى الناس ربما مائة ألف أو أكثر من المرجعيات والمتغيرات لشرحها. «(تشات جي بي تي) يشرح كيف تعمل اللغة الإنجليزية من خلال 175 مليارا من المرجعيات. لذلك؛ أتوقع انفجاراً ضخماً في الاكتشافات العلمية أيضاً».

ينبّه مايك والش إلى أن «الخطأ الأكبر الذي ارتكبه معظم الناس في شأن الذكاء الاصطناعي حتى قبل بضع سنوات، هو افتراض أنه يشكل خطرا وجوديا على وظائف أصحاب الياقات الزرقاء، مثل الضيافة والبناء والنقل»، أو أن «التهديد الحقيقي للتدمير الخلاق يمكن أن يحصل في الصناعات المعرفية والخدمات المهنية». ولكنه أوضح أن «هذا لا يعني أننا لن نحتاج إلى كتاب أو محامين أو محاسبين أو مصرفيين في المستقبل. بل إن هذه أصحاب هذه المهن، الذين استفادوا بشكل هائل من مكاسب الإنتاجية من التكنولوجيا طوال العقود القليلة الماضية، عليهم فقط أن يعملوا الآن بجدية قصوى لإعادة اختراع أدوارهم، وتحديد أين يمكنهم إضافة قيمة كبشر أثناء العمل جنباً إلى جنب مع محركات الذكاء الاصطناعي المتطورة بشكل متزايد».

الذكاء النافع

يفصل شوارتز بين الذكاء الاصطناعي و«تشات جي بي تي» وإن كانت هناك صلة بينهما، ففي الأول مثلاً «محركات توصية خاصة» بشركات مثل «أمازون» و«نتفليكس» وغيرهما مما يعرض على الناس منتجات معينة بناءً على أنماط الشراء السابقة. كما أن التشخيص الطبي يتأثر بالذكاء الاصطناعي ولكنه ليس «تشات جي بي تي»، وتقنية التعرف على الوجه في الهاتف الذكي تمكنك من التقاط صورة لأصدقائك، وستتعرف على أسمائهم تلقائياً. ورأى أنه ستكون لـ«تشات جي بي تي» تأثيرات في ثلاثة مجالات. الأول هو أنه سننتهي بمساعدين شخصيين أفضل بكثير. كما أن أنظمة «أليكسا» و«سيري» التي يستخدمها الناس ستتحسن كثيراً. وكذلك ستتحسن كثيراً روبوتات المحادثة لخدمة العملاء. والمجال الثاني، سيكون التأثير كبيراً على محركات البحث، مثل «غوغل» و«بينغ» وغيرهما، علماً بأنها «كانت تتحسن تدريجاً على مر السنين». ولكن «(تشات جي بي تي) سيجعلها أفضل بكثير. وسيحصل الأمر نفسه مع كل أنواع التطبيقات المخصصة للبحث عن كلمات مفاتيح». والثالث هو «بشكل عام التطبيقات التي تجيب على أسئلة، فحيث يمكنك كتابة سؤال والحصول على جواب، سيتحسن الجواب بشكل كبير مع (تشات جي بي تي)». وربما هناك فئة رابعة تتعلق تقريباً بأي شيء إبداعي. لذا؛ إذا كنت تكتب منشوراً لمدونة، يمكنك أن تسأل «تشات جي بي تي» أن يكتب منشوراً للمدونة. وإذا كنت تكتب برنامجاً للكومبيوتر، يمكنك أن تطلب ذلك من «تشات جي بي تي» أو أداة مشابهة لإنشاء نقطة بداية لبرنامج الكومبيوتر الخاص بك. يمكنك أن تطلب من «تشات جي بي تي» أن يلخص وثيقة. كل هذه الأنواع من القدرات ستعمل على تحسين الإنتاجية حقاً.

موقع العرب

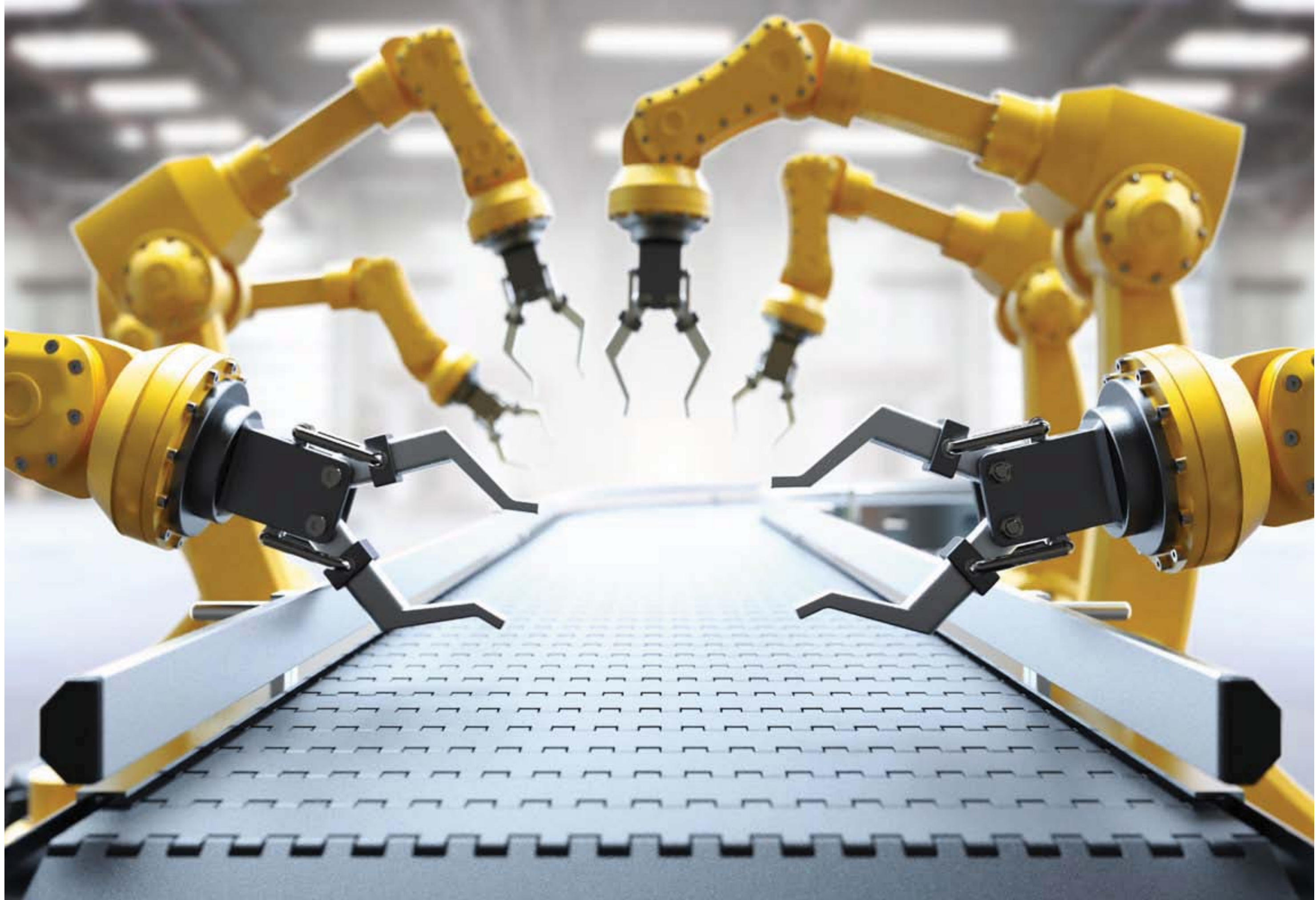
أين العرب؟ يعقد العاملون في مجال الذكاء الاصطناعي في أميركا مقارنة بين «الاختراق الثوري» الذي يحصل الآن وذلك الذي أنتجه «مشروع مانهاتن» في علوم الانشطار الذري، خلال الأربعينات من القرن الماضي.

عبده قديفة، وهو لبناني لأب عصامي اسمه جورج كان مسؤولاً في مرفأ بيروت في السبعينات من القرن الماضي، يعبّر عن اعتقاد أن «الذكاء الاصطناعي يشكل تهديداً للغة العربية»، منبهاً إلى أنه «إذا لم يملك العرب نموذجاً لغوياً كبيراً، فإن تراث العرب بأسره سيتأثر». وإذ شدد على أن «العربية مهمة ثقافياً كلغة، بل أيضاً من منظور ديني». قال «كعرب، علينا أن نشارك في هذه الثورة وأن نحافظ على ملكية لغتنا». وأضاف «لا يعتقد أن المال هو القضية»، واعداً بأنه «سيفعل أمراً ما حيال ذلك، بالتأكيد».

وفي السياق نفسه، يعكس مدير «مجتمع جميل» في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، «إم آي تي» جورج ريتشاردز، الذي ذكر بأن المؤسسة التي أسستها عائلة جميل في المملكة العربية السعودية عام 1945 «تدرك جيداً إمكانات الذكاء الاصطناعي»، بل إنها عملت على تطوير «أدوات الذكاء الاصطناعي السريرية لـ(عيادة جميل) في (إم آي تي)؛ بغية إحراز تحسن كبير في صحة ورفاهية الناس في كل أنحاء العالم»، مستدركاً أن هناك «حاجة إلى العمل الجاد لضمان وصول هذه الأدوات إلى الجهات الضعيفة الموارد». وأضاف أن هذا هو «السبب في أننا ندعم (عيادة جميل)، جنباً إلى جنب مع منظمة (ويلكوم ترست) البريطانية الخيرية، لتنمية شبكة من المستشفيات الشريكة لنشر هذه الأدوات».

وذكر عضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت الرئيس التنفيذي لشركة «مجرّة» عبد السلام هيكل، أن عمله «يشمل الذكاء الاصطناعي مع التركيز على معالجة حوسبة اللغة العربية الطبيعية ونماذج لغة (تشات جي بي تي)»، معتبراً أن «الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التوليدي، يحتاج إلى تنظيم». لكنه استبعد رؤية ما يسمى «سيناريو يوم القيامة» بأن يخرج الذكاء الاصطناعي عن «نطاق السيطرة أكثر من أي تقنية أخرى يمكن أن يكون لها استخدام مزدوج، كالعقاقير الطبية والمفاعلات النووية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي». ومع ذلك، أقرّ بأن الذكاء الاصطناعي «يجلب تحديات فريدة من نوعها ستتطلب تدخلات فريدة». وعبّر عن اعتقاده أن تعميم «تشات جي بي تي» وإمكانات الذكاء الاصطناعي «سيؤدي إلى مزيد من الاستثمار والابتكار»؛ إذ إن «عدداً لا يحصى من الأشخاص سيستخدمون هذه التكنولوجيا لخلق فرص جديدة لأنفسهم وللمجتمع، وفي الوقت نفسه تعطيل وظائف وأنظمة قائمة».

الخبير ديفيد بولغار لـ«الشرق الأوسط»: الذكاء الاصطناعي ليس سحراً ولا يمتلك رغبات خاصة



يرى بولغار أن المبالغات في التخوف من الذكاء الاصطناعي سببها أننا نميل بشكل طبيعي إلى النظر إليه كبشر (أدوبي ستوك)

واشنطن: رنا أبتر

في مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» تحدث ديفيد راين بولغار مؤسس شركة «كل التكنولوجيا بشرية» All tech is human، عضو في المجلس الاستشاري للمحتوى - «تيك توك»، عن نظم الذكاء الاصطناعي وعن تطوراتها، والشكوك المحيطة باستخداماتها.

منظارا الابتكار والتأثير

● شكراً لوجودك معنا، نسمع كثيراً عن الذكاء الاصطناعي وعن انتشاره في الولايات المتحدة وحول العالم، بالتزامن مع تحذيرات بأنه يشكل خطراً على المجتمع، ما رأيك في هذا؟

- كل التكنولوجيا يمكن أن تكون لديها استعمالات جيدة وأخرى سيئة. الذكاء الاصطناعي كغيره من أنواع التكنولوجيا هو عرضة للانتهاكات من اللاعبين السيئين. وما يجب علينا أن نفكر به من خلال تصميم وتطوير ونشر هذه التقنيات هو كيف نقوم بكل هذا بطريقة مدروسة. نريد أن نتطرق إليها من منظارين: منظار الابتكار، ومنظار التأثير.

هناك أحاديث كثيرة حول الذكاء الاصطناعي خاصة عندما نتحدث عن تقنية مثل برنامج المحادثة الذكي (تشات جي بي تي)، وهذه الأحاديث انتشرت على المواقع الإخبارية بعد رسالة «التحذير» للخبراء التي حصلت على الكثير من الاهتمام الإعلامي. لكن إذا ما نظرنا إلى هذه الرسالة بعمق نرى تركيزاً كبيراً على جانب الابتكار: هل نحن بحاجة لإبطاء ما يحصل في الابتكار للنظر فيما خلقناه؟ هل سيؤثر هذا على مستقبل الديمقراطية والإنسانية؟

نعلم أن تقنيات كالذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها تؤثر على الأسلوب الذي نعيش فيه ونتعلم من خلاله ونحب ونموت، صحيح؟ إنها تؤثر على طريقة رؤيتنا للعالم. نحن بتنا ندرك أننا لا نؤثر على تصميم التكنولوجيا فحسب، بل إن التكنولوجيا تؤثر على رؤيتنا للعالم وتصرفاتنا وتواصلنا مع بعضنا البعض.

● لماذا هذه التحذيرات من الذكاء الاصطناعي؟ ما هي مخاطره الفعلية؟

- يجب أن ننظر لهذه التحذيرات من زاوية تشكيكية: عندما يتحدث أحدهم عن مخاطر الذكاء الاصطناعي ما هي دوافعه الشخصية؟ المستغرب هنا هو أن الأشخاص الذين يصممون هذه التقنيات هم نفسهم من يحذرون من تهديدها الوجودي. وأعتقد أن هناك اختلافات كبيرة في مجتمع «الأخلاقيات» المرتبط بالذكاء الاصطناعي حول مخاطره. فهناك معسكران: الأول يركز على التأثير القصير الأمد ويقول إن هناك تمييزا في الذكاء الاصطناعي مشابها لذلك الذي نراه في المجتمع. ومن دون قيود لتأمين سلامته سيكون هناك انتشار للعنصرية مثلاً وغيرها من القضايا.

أما المعسكر الثاني فهو الذي ينتمي إليه إيلون ماسك، الذي يركز على التأثير الطويل الأمد. وسمعنا من أشخاص كإيلون ماسك وستيفن هوكينز أن الذكاء الاصطناعي قد يدمر العالم.

إذن، الفارق بين المعسكرين هو أن الأشخاص في الفئة «الطويلة الأمد» يركزون على نقطة «ماذا يفعل الذكاء الاصطناعي للسيطرة على العالم؟» أما المعسكر الذي يركز على الأخلاقيات فيقول إن تكنولوجيا من هذا النوع لا تسقط علينا من السماء وليس لديها عقل مستقل. إنها ليست شخصاً. بل صممها أشخاص مثلنا وهم منحازون وغير كاملين. إذن نحتاج إلى بيانات أفضل ونحتاج إلى المزيد من الرقابة على هذا الذكاء الاصطناعي.

● إلى أي معسكر تنتمي؟

- أنا أنتمي إلى المعسكر «القصير الأمد» لهذا فإن مؤسستي التي أديرها تحمل اسم: «كل التكنولوجيا بشرية». السبب الذي أدى إلى إطلاق هذا الاسم عليها هو أننا أحياناً نميل إلى التفكير في الذكاء الاصطناعي بتعابير سحرية. إنه ليس سحراً. ليست لديه رغباته الخاصة. لسوء الحظ نستعمل بعض التعابير للحديث عن الذكاء الاصطناعي مثل الـ«هلوسة» مثلاً أو «التعب». ليست هناك هلوسة. الأشخاص يهلوسون. الذكاء الاصطناعي لا يهلوس لأنه ليس إنساناً. نميل بشكل طبيعي إلى النظر إليه من عيون بشرية لأننا بشر ونريد أن نرى الأشياء كبشر. لهذا عندما ننظر إلى حيواناتنا الأليفة مثلاً نراها كشخصيات إنسانية. لهذا عندما ترى الثلج، تبني «رجل ثلج»، قد تقوم بالأمر نفسه مع شجرة مثلاً، صحيح؟ لهذا أنا أنظر إلى مشاكل الذكاء الاصطناعي على أنها تعود إلينا كأشخاص، فيجب أن نضع أطراً للحماية وأن ننوع من طبيعة الأشخاص الذين يشرفون عليها للحرص على أنها مصممة بشكل صحيح يتلاءم مع المصلحة العامة في المستقبل.

ضوابط السلامة

● ننتقل هنا إلى مسألة الضوابط. هناك دعوات كثيرة لفرض ضوابط من قبل الكونغرس. هل تعتقد أن هناك حاجة لتدخل الكونغرس في هذه القضية؟

- أعود دوماً لمبدأ الابتكار، إذن الجواب هو نعم. في الكثير من الأوقات ولسوء الحظ ننظر إلى أمر كالذكاء الاصطناعي ونتحدث عنه من منطلق طبيعة العمل أو القدرة الاصطناعية ودور الحكومة ودور الأفراد. إذن عندما تكون هناك مشكلة في (تشات جي بي تي) مثلاً نتحدث عما إذا يمكن للطلاب استعماله لكتابة امتحان مثلاً. هذا أمر متعلق بالشخص لكن هناك أيضاً ما تقوم به شركة «أوبن إيه أي - (Open AI)» المنتجة له، ومسؤوليتها كلاعب في هذا المجال، ثم هناك دور الحكومة كالبيت الأبيض مثلاً، ورؤيتها لمستقبل الذكاء الاصطناعي.

إذن هناك ضرورة للنظر إلى الحكومة وضوابطها ومسؤولية الشركات والأفراد في تعرفهم على قوة التكنولوجيا، واتخاذ كل هذه المحاور على محمل الجد والعمل سويا. فهذا ما نفعله في كل أمر في الحياة. عندما أستقل سيارة، أضع حزام أمان لأنها مسؤوليتي الفردية. لكن صانع السيارة لديه مسؤولية تأمين سلامتها وإذا لم يلتزم بهذا ستتم محاسبته. ثم هناك الضوابط التي تضعها الحكومة لمعرفة ما هي معايير السلامة المطلوبة، كما أن الحكومة لديها مسؤولية تأمين سلامة الطرقات.

إذن الأمر مشابه في الذكاء الاصطناعي. وعندما نتساءل: هل هناك حاجة للضوابط، الجواب هو بالطبع هناك حاجة لضوابط ذكية تفهم طبيعة القضايا المطروحة هنا، للحرص على أننا لن ننجر في سياسة التخويف، لأنه من السهل جداً أن ننظر إلى الذكاء الاصطناعي وكأنه «الروبوت المدمر terminator» وهذا أمر بعيد كل البعد عن الذكاء الاصطناعي. أنا لست قلقاً من الروبوتات أنا قلق من التمييز في الذكاء الاصطناعي. وهذه قضية أهم بكثير، لكن لسوء الحظ من الصعب أن يشعر المرء بالحماس فيها لأنك تستطيع أن تتخيل أرنولد شوارزنيغر كالروبوت المدمر. لكنك لا تستطيع أن تتخيل طبيعة التمييز وكيف يمكنه أن يعمق من المشاكل الاجتماعية -كالتوظيف مثلاً- وغيرها من قضايا يؤثر فيها الذكاء الاصطناعي.

المنافسة مع الصين

● بالحديث عن الروبوتات، أريد أن أسالك عن المنافسة مع الصين في مجال الذكاء الاصطناعي أيضاً. هل يمكنك أن تشرح لنا طبيعة هذه المنافسة؟

- إحدى المسائل هنا هي أن الولايات المتحدة كلاعب أساسي عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي، تواجه نزاعاً بين الحاجة لأن تكون ذكية من حيث الضوابط المفروضة على الذكاء الاصطناعي، وبين المنافسة، على غرار تلك التي وجدت مع الاتحاد السوفياتي السابق. لهذا أعتقد أن هناك حاجة للتعاون، وضرورة وجود تعاون عالمي متعدد بين اللاعبين الأساسيين. ودور الأمم المتحدة مهم في هذا السيناريو. يجب أن نحرص على ألا نشعر بضغط يؤدي إلى إزالة كل الضوابط التي يجب أن تفرض.

بمعنى آخر السعي كي نكون في المقدمة يجب ألا يؤدي إلى خلق شيء غير جاهز للنشر... فيما يتعلق بالولايات المتحدة مقابل الصين، من الواضح أن هناك وضعا جيوسياسيا مضطربا للغاية. يجب ألا تتوقف أميركا عن الابتكار، فهذا ما جعلها ناجحة على مر العقود. أعتقد أن التوتر يكمن في السرعة من دون أن ننسى تأثير هذا على الأشخاص وأن نهمل القيود المطلوبة. إذا ما ركزنا على الابتكار الذي يميز أميركا سوف نتخطى المنافسة مع الصين.



ديفيد راين بولغار (غيتي)

● ذكرت في بداية إجاباتك أن هناك معسكرين، المعسكر الذي يقوده إيلون ماسك والذي يحظى بالكثير من الاهتمام، ويتضمن الكثير من التخويف، لماذا تعارضه الرأي؟

- لأن التخويف هو السيناريو الكلاسيكي للعرقلة، وهو فعال. والدليل الاهتمام الإعلامي به اليوم. لكن ما يفعله هو أنه يرسل رسالة إلى الأفراد العاديين ويقول لهم: «أنتم لا تفهمون هذه التكنولوجيا. إنها معقدة. وحدي أنا أستطيع أن أفهمها ولهذا يجب أن أكون مسؤولاً عن تصميمها». إذن عندما يتم التحذير من أن الذكاء الاصطناعي سوف يسيطر على العالم ويدمر البشرية هذا يجعل الشخص الذي يسمع هذا التحذير أو يرى التغريدة يقول: «لا يمكنني المشاركة في هذا الحوار لأنه يتخطى معرفتي»...

أقول لكل من يضع هذه الهالة حول الذكاء الاصطناعي، هل نواياكم جيدة؟ جوابي هو لا، هم يقومون بهذا لمساعدة موقفهم. لأن ما يقولونه فعلياً هو: «هذا سوف يدمر العالم لهذا يجب أن أسيطر عليه. وهذا أسلوب للقول لكل شخص يشاهد في المنزل ألا يكون جزءاً من الحوار. وأنا أرفض هذه المقاربة كلياً».

● هل تعتقد إذن بناء على ما تقوله بأن الإنسان سيتحكم دوماً بالذكاء الاصطناعي؟

- يجب أن ننظر إلى هذه المسألة بعين المنتقد، إذا كان الذكاء الاصطناعي فعلاً سيدمر العالم إذن لا يجب أن يكون الأشخاص الذين يروجون لذلك هم الأشخاص أنفسهم الذين يبيعونه للأفراد. هذا نوع من فرض للسلطة على هذا المجال. يجب أن نعود دوماً لنقطة أن الذكاء الاصطناعي لم يسقط علينا من السماء، إنه ليس سحرياً. كل التكنولوجيا بشرية. كل التقنيات أتت من عيوبنا الخاصة، إن الأشخاص الذين يصممونه هم الأشخاص الذين يخلقون الحماية من عدمها. من المهم أن نعلم أن كل التقنيات تخضع لنا نحن البشر، ولا يجب أن نقلق من أن الذكاء الاصطناعي سيحولنا إلى حيواناته الأليفة.

أنا أقلق أكثر من ألا يتمكن الشعب من المشاركة في هذا الحوار، وأقلق من ألا يتم دمج قيم الشعب في أنظمة التقنيات هذه. أعتقد أنني أقلق من واقع أن تكون هناك مجموعة صغيرة من المجتمع هي المسؤولة عن تصميم وتطوير ونشر التقنيات التي تؤثر على مجموعة كبيرة من الأشخاص. وألا يكون لهؤلاء الأشخاص رأي في كيفية خلق هذه التقنيات. لا يجب لأي تطبيق أن يكون من دون تمثيل، إن كان الأمر متعلقا بنا يجب أن يشملنا. وإذا كان الذكاء الاصطناعي يؤثر عليك، إذن لديك الحق في التأثير على صنعه. لأنني أرى أن مستقبل الذكاء الاصطناعي والتقنيات المستقبلية مرتبط بمستقبل الديمقراطية ووضع الإنسان. إذن يجب أن نكون كلنا معنيين بمساره.

استكمالاً لتنفيذ «اتفاق بكين»

طهران تعلن فتح سفارتها لدى السعودية اليوم

الرياض - طهران: «الشرق الأوسط»

تعيد إيران فتح مقار سفارتها لدى السعودية اليوم الثلاثاء، وفق ما أفاد به المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أمس، بعد نحو ثلاثة أشهر من اتفاق طهران والرياض على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بموجب اتفاق توسطت فيه الصين.

وجاء تأكيد كنعاني بعدما قال مصدر دبلوماسي في الرياض ومصادر إيرانية في طهران، إن إيران ستفتح أبواب سفارتها لدى السعودية الثلاثاء. وقال كنعاني: «لتنفيذ الاتفاق... سنعيد رسمياً فتح سفارة إيران في الرياض، وقنصليتنا العامة في جدة، ومكتبنا في منظمة التعاون الإسلامي الثلاثاء والأربعاء»، مضيفاً أن الخطوة تأتي استكمالاً لعملية تنفيذ الاتفاقيات الثنائية بين إيران والسعودية لاستئناف العلاقات. وأوضح كنعاني أن كلاً من السفارة الإيرانية في الرياض، والقنصلية العامة في جدة، بدأتا الأنشطة بالفعل، قبل توجه الحجاج الإيرانيين إلى السعودية، ومن أجل تسهيل إجراءات السفر لهم، على أن يجري غداً وبعد غد إعادة فتح أبواب كل منهما رسمياً بحضور مسؤولي وزارة خارجية البلدين.

وكانت الرياض قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران عام 2016 بعد هجوم على البعثات الدبلوماسية السعودية.

وقال المصدر الدبلوماسي في الرياض لوكالة الصحافة الفرنسية إن إعادة «فتح السفارة الإيرانية ستجري الثلاثاء عند السادسة مساء بالتوقيت المحلي (15:00 ت غ) بحضور السفير الإيراني المعيّن لدى السعودية».

وفي وقت لاحق، قالت مصادر إيرانية لوكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن إيران ستفتتح سفارتها في العاصمة السعودية الرياض غداً الثلاثاء.

ومنذ شهرين، رجحت وكالة «إيسنا» الحكومية تعيين رئيس دائرة الخليج في وزارة الخارجية الإيرانية، الدبلوماسي علي رضا عنايتي في منصب سفير إيران لدى المملكة العربية السعودية.

والشهر الماضي، أفادت وسائل إعلام رسمية في إيران، بأن طهران عيّنت عنايتي سفيراً جديداً لدى السعودية، غير أنّ هذا التعيين لم يُعلن رسمياً من قبل وزارة الخارجية. ويشغل عنايتي حالياً منصب مساعد وزير الخارجية في شؤون الخليج، بعدما كان سفيراً لدى الكويت خلال عهد الرئيس المعتدل حسن روحاني.

وسيُعاد فتح مبنى السفارة الإيرانية السابق الذي كان مغلقاً لسنوات بعدما جرى ترميمه كله مؤخراً.

وفي العاشر من مارس (آذار) الماضي، توصّلت إيران والسعودية إلى اتفاق برعاية الصين من أجل إعادة فتح سفارتيهما، وتنفيذ اتفاقات تعاون اقتصادي وأمني موقّعة منذ أكثر من عشرين عاماً.


عامل يقف أمام السفارة الإيرانية في الرياض خلال أبريل الماضي (رويترز)

غروسي أحاط «مجلس المحافظين» بأن التحقيق في المواقع السرية ما زال مستمراً

مصدر أوروبي لـ«الشرق الأوسط»: التقدم المحرز بين الوكالة الذرية وطهران ليس كبيراً

فيينا: راغدة بهنام

مع انطلاق أعمال مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس، قال دبلوماسي أوروبي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن التقدم المحرز بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية «ليس كبيراً» وإن برنامجها النووي «ما زال يتقدم بشكل سريع ومثير للقلق».

وأضاف المصدر الأوروبي أنه رغم التقدم الذي أكده الأمين العام للوكالة الدولية رافاييل غروسي المجلس، فإن «الإشارات بشكل عام غير مشجعة».

وأبلغ غروسي مجلس المحافظين بحدوث تقدم في التعاون مع إيران، ولكنه اعترف في كلمة افتتاحية أمام المجلس بأن هذا التقدم «ليس كافياً»، وبأن الوكالة «كانت تطمح أن يكون التعاون أكثر تقدماً في هذه المرحلة».

وقال غروسي في كلمته إن برنامج إيران النووي ما زال يتقدم بشكل سريع، وإن «مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بدرجتي 20 و60 في المائة ارتفع بنسبة الربع خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ومخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة أصبح يزيد على 100 كيلوغرام».

ويقدر خبراء أن إيران تملك مخزون يورانيوم مخصب بنسبة 60 في المائة كافياً لإنتاج 3 قنابل نووية إذا تم تخصيبه بنسبة أعلى تصل الى 90 في المائة، وأن هذا يمكن أن يحدث خلال شهر واحد.

وقال غروسي أمام مجلس المحافظين إن الوكالة أعادت تركيب بعض كاميرات المراقبة في منشأة «أصفهان»، وإنها ركبت أجهزة مراقبة في منشأتي «فوردو» و«نطنز». وأشار الى أن هذا «سيسمح بمراقبة أسرع لأي تحولات في مستوى التخصيب في هاتين المنشأتين».

ولفت غروسي في كلمته الافتتاحية إلى أن إيران أعطت «تفسيراً ممكناً» حول وجود آثار لليورانيوم المخصب في أحد المواقع النووية السرية الثلاثة التي فتحت الوكالة فيها تحقيقاً عام 2018.

وأضاف أن التحقيق في المواقع السرية «ما زال مستمراً» وحض إيران على التعاون «لتثبت أن برنامجها النووي سلمي».

ورفض غروسي في مؤتمر صحافي، الرد على اتهامات نتنياهو وقال إنه لا يدخل في جدل مع رؤساء دول أعضاء في مجلس المحافظين.

وأوضح غروسي أن «هناك آراء وتعليقات، ونحن معتادون على ذلك... أحياناً نتعرض لانتقاد من طرف، وأحياناً أخرى من طرف مختلف. عملنا تقني وحيادي، ودائماً سنقول الأشياء كما هي، ولن أعلق أبداً على تقييم الحكومات لعملنا». ونفى الاتهامات بأنه يضر بمصداقية الوكالة، وقال: «لا أخفض مطلقاً من معايير الوكالة. دائماً تتبع المعايير نفسها».

ودافع كذلك عن تقييمه حول رد إيران على النشاطات المشتبه في حدوثها في مريوان بمدينة آباده، وقال: «حصلنا على رد معقول، ولهذا قلنا إنه لم تعد لدينا أسئلة حول هذه النقطة تحديداً ضمن مسألة هي أوسع بكثير». وشدد على أن الوكالة مستمرة في «إجراء تقييم» للنشاطات السرية السابقة التي تشتبه في أنها حصلت ولم تعلن إيران عنها، مضيفاً: «كل ما حدث أننا حصلنا على رد يمكن أن يكون معقولاً، ولا يمكن أن نكذب ما قالوه لنا أو نثبت العكس».



غروسي خلال مؤتمر صحافي في فيينا أمس (رويترز)

غروسي: كنا نطمح أن يكون تعاون إيران أكثر تقدماً في هذه المرحلة

ورداً على سؤال حول زيادة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بمستوى 60 في المائة وما اذا كانت الوكالة قد قبلت بهذا الواقع رغم أن الاتفاق النووي لا يسمح لإيران بالتخصيب إلا بنسبة أقل من 4 في المائة، قال غروسي: «عمل الوكالة أن تبلغ المجتمع الدولي بمستوى التخصيب الموجود. التخصيب ليس ممنوعاً، وما نقوم به التأكد من الذي يحدث ونبلغ».

واعترف غروسي بأن التعاون مع إيران في مسألة إعادة تركيب كاميرات المراقبة وفق اتفاق مع الوكالة في مارس (آذار) الماضي، يسير «بصورة بطيئة جداً»، وقال: «لا يمكن القول إنه ليس هناك أي تقدم. لقد ركبنا كاميرات وأجهزة مراقبة، ولكن ما زال هناك الكثير للقيام به، لذلك أسعى لتركيب الأجهزة بأسرع وقت ممكن؛ لأن التخصيب مستمر والمخزون يزداد».

وأشار الى أن أجهزة المراقبة في «نطنز» و«فوردو» سيكون للوكالة وصول للمعلومات التي تبثها فوراً؛ لأن هذا يحدث عبر الإنترنت، ولكنه تحدث عن «ثغرة» في المعلومات؛ خصوصاً بين يونيو (حزيران) العام الماضي ومطلع يونيو الحالي؛ حيث لم تكن هناك أي كاميرات مراقبة مركبة. وتحدث أيضاً عن «ثغرة» أخرى في المعلومات في منشآت نووية فيها كاميرات مراقبة ولكن إيران تحتفظ بالتسجيلات في الوقت الحالي.

وكان غروسي قد ذكر في تقريره المفصل للمجلس الأسبوع الماضي أن الرد جاء حول موقع «مريوان» بمدينة آباده في محافظة فارس الجنوبية، وأن الوكالة «لم تعد لديها أسئلة حول هذا الموقع» بعد التفسير الإيراني «الممكن».

وعرض ذلك غروسي لانتقادات كبيرة؛ خصوصاً من إسرائيل التي قالت إن الوكالة توشك أن تفقد مصداقيتها بسبب قبولها تفسير إيران. ووصف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رد إيران بأنه «غير ممكن تقنياً».

وقالت إيران إن الآثار التي عُثر عليها تعود لنشاطات «دولة ثالثة» كانت تدير برنامجاً في إيران آنذاك، وتقصد بهذه الدولة التي لم يسمها غروسي الاتحاد السوفياتي آنذاك. وتعود التحقيقات لمواقع لم تكشف عنها إيران بين عامي 2003 و2005 بعد الكشف عن برنامجها النووي العسكري.

وكانت وكالة الطاقة الذرية قد علمت بوجود أنشطة في الموقع بعدما حصلت إسرائيل على وثائق الأرشيف النووي في عملية معقدة وسط طهران في يناير (كانون الثاني) عام 2018، قبل أن تكشف عن الوثائق في أبريل (نيسان) من العام نفسه، أي قبل أيام من انسحاب دونالد ترمب من الاتفاق النووي.

وفتحت الوكالة تحقيقاً حينذاك بعد حصولها على معلومات عن مواقع إضافية شهدت نشاطات سرية لم تعلن عنها إيران. ومنذ ذلك الحين، أصدر مجلس المحافظين 3 قرارات يدين فيها عدم تعاون إيران مع الوكالة وعدم إعطائها تفسيراً حول العثور على يورانيوم في هذه المواقع. وحتى إنها ربطت إغلاق هذا التحقيق بالعودة إلى الاتفاق النووي الذي كانت خرجت منه واشنطن عام 2018.

لكن غروسي بقي متمسكاً بالتحقيق، وقال إن الوكالة عملها غير مسيس، وإنها تخاطر بمصداقيتها لو خضعت للضغوط السياسية لإغلاق التحقيق. وما زالت الوكالة لم تغلق التحقيق بشكل كامل بسبب استمرار وجود أسئلة حول موقعين آخرين لم تعط إيران بعد ردوداً شافية عنهما.

«الأسطول الخامس» و«الحرس الثوري» تحدثا عن تقديم مساعدة لسفينة تجارية

تباين أميركي - إيراني بشأن احتكاك جديد في مضيق هرمز

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن الأسطول الأميركي الخامس، أمس (الاثنين)، أن قواته والبحرية الملكية البريطانية قدموا لمساعدة سفينة في مضيق هرمز بعد «مضايقات» من زوارق «الحرس الثوري» الإيراني الذي نفى بدوره رواية الأسطول الخامس الأميركي.

وقالت البحرية الأميركية في بيان، إن ثلاثة زوارق سريعة تابعة لـ«الحرس الثوري» اقتربت من السفينة التجارية بعد ظهر الأحد. وعرضت صوراً بالأبيض والأسود قالت إنها جاءت من طائرة تابعة للبحرية الأميركية من طراز «بوينغ بي -8 بوسيدون» فوقها، وأظهرت ثلاثة زوارق سريعة بالقرب من السفينة التجارية.

وبحسب البيان الأميركي، استجابت مدمرة الصواريخ الموجهة «يو إس إس ماكفول» التابعة للبحرية الأميركية والفرقاطة البحرية الملكية البريطانية «إتش إم إس لانكستر» للحادث، وحلقت مروحية كانت على متن الفرقاطة البريطانية.

وأشار الأسطول الخامس إلى أن «حدة الموقف خفت بعد حوالي ساعة عندما أكدت السفينة التجارية أن مركب الهجوم السريع غادر المكان... وواصلت السفينة التجارية عبور مضيق هرمز من دون وقوع مزيد من الحوادث».

وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» أن بيانات موقع «مارين ترافيك» المختص بتعقب حركة السفن أظهرت أن سفينة شحن تجارية ترفع علم جزر مارشال، وتملكها شركة في اليونان، غيرت مسارها بشكل متقطع أثناء عبورها مضيق هرمز وقت الحادث. وتطابق موقع السفينة مع بيانات قدمتها هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية حول الحادث.

الرواية الإيرانية

في المقابل، نفى «الحرس الثوري» وقوع أي تحرش بسفينة أجنبية في مضيق هرمز، وادعى أن الزوارق الثلاثة اقتربت من السفينة بعد تلقيها طلب مساعدة من سفية تحمل علم جزر مارشال، مساء السبت، أثناء دخولها إلى مضيق هرمز.

وذكر بيان أوردته وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن «قيادة المنطقة الأولى التابعة لقوات بحرية (الحرس الثوري) ردت إيجابياً على طلب مساعدة من ربان سفينة تجارية في مضيق هرمز».

وقال قائد المنطقة الأولى في «الحرس الثوري» عباس غلام شاهي أن «ربان السفينة طلب مساعدة بعد مشاهدة ثلاثة قوارب غير عسكرية بالقرب من السفينة». وأضاف: «بعد اتصال وتعاون مع دول صديقة دخلت السفينة في مياهها، رفعت مخاوف الربان وواصلت السفينة الإبحار».

ولم يتطرق القيادي الإيراني إلى هوية الزوارق غير العسكرية أو وجهتها.

وألقى غلام شاهي باللوم على «وسائل الإعلام المعادية» التي قال إنها «غذت خلق جو من انعدام الأمن بطريقة غير مهنية ومن دون التقيد بأخلاق الإعلام». وأضاف: «عبر نشر الأخبار الكاذبة، يحاولون تبرير الوجود غير الشرعي وغير المبرر لدول خارج المنطقة في الخليج».

يأتي التباين الأميركي - الإيراني حول حادث التحرش البحري، بعد أيام من إعلان طهران سعيها لتشكيل تحالف بحري يضم دولاً خليجية، والهند والصين وروسيا.

وقال قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني الأميرال شهرام إيراني في تصريحات للتلفزيون الرسمي، الجمعة، إن التحالف المقترح يهدف إلى «تحقيق الأمن للمنطقة» التي شهدت أحداثاً بحرية، منذ قرار الإدارة الاميركية السابقة تشديد العقوبات النفطية على إيران قبل أربع سنوات.

ولفت إيراني إلى أن طهران ترغب بأن يضم التحالف السعودية والعراق والإمارات والبحرين وقطر، إضافة إلى روسيا والصين والهند وباكستان. وأضاف أن «دول المنطقة أدركت اليوم أن التعاون في ما بينها هو فقط الذي يحقق الأمن للمنطقة... قريباً سنشهد أن شعوب المنطقة ستهيمن على مجالها الأمني باستخدام جنودها».

وأوضح المسؤول البحري الرفيع أن «غالبية دول شمال المحيط الهندي وصلت إلى قناعة بأنه يجب عليها إرساء الأمن جنباً إلى جنب بالتعاون والتآزر». وتابع: «كان لدينا عمل مشترك مع عمان من قبل، والآن السعودية لديها الهدف نفسه».

وتشرف القوات البحرية التابعة للجيش الإيراني على أمن المياه الإيرانية في خليج عمان، لكنها تقوم بدور محدود للغاية في الخليج يقتصر على قواعدها البحرية. وتتولى قوات البحرية في «الحرس الثوري»، وهي موازية لبحرية الجيش، مسؤولية حماية المياه الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز.

ولم يعرف موقف «الحرس الثوري» من إعلان قائد بحرية الجيش بشأن التحالف المقترح، وهي مواقف عادة تعبر عنها هيئة الأركان التي تتولي التنسيق بين القوات المسلحة، خصوصاً بين وحدات الجيش الإيراني والقوات الموازية لها في «الحرس الثوري».

وينأي الجيش الإيراني بنفسه عادة عن أحداث الاحتكاك البحري التي تقع على عاتق بحرية «الحرس الثوري» الذي يملك ترسانة ومعدات أحدث من قوات الجيش.

وقلل المتحدث باسم الأسطول الأميركي الخامس تيم هوكينز من أهمية الإعلان الإيراني، واصفاً إياه بأنه «لا يبدو منطقياً». وصرح لموقع «بركينغ ديفنس» المعني بالشؤون الاستراتيجية، بأن «إيران السبب الأول لعدم الاستقرار الإقليمي، تدعي أنها تريد تشكيل تحالف أمني بحري لحماية المياه ذاتها التي تهددها». وتابع أنه في العامين الماضيين فقط، هاجمت إيران أو استولت على 15 سفينة تجارية ترفع أعلاماً دولية.

جاء ادعاء إيران بعد أيام قليلة من إعلان الإمارات الانسحاب من تحالف بحري تقوده الولايات المتحدة. وقال بيان رسمي إن «دولة الإمارات تلتزم بالحوار السلمي والسبل الدبلوماسية كوسائل لتعزيز الأهداف المشتركة والمتمثلة في الأمن والاستقرار الإقليميين». وتابعت أن «الإمارات مستمرة في التزامها بضمان سلامة الملاحة في بحارها بشكل مسؤول».

وفي أبريل (نيسان) الماضي، عيّنت إيران سفيراً في الإمارات، بعد قرابة ثماني سنوات على مغادرة سلفه، وذلك في إطار سعي طهران إلى إصلاح علاقاتها المتوترة مع دول خليجية عدة.

وفي مارس (آذار) الماضي، استأنفت السعودية وإيران العلاقات الدبلوماسية وأعادت فتح المقرات الدبلوماسية، بموجب اتفاق توسطت فيه الصين، وأكدتا على الحاجة إلى الاستقرار الإقليمي والتعاون الاقتصادي.

وفي السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات، على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج، بما في ذلك هجمات غامضة على سفن وإسقاط طائرة مسيّرة ومصادرة ناقلات نفط. وزادت الوقائع التي تشهدها منطقة الخليج من المخاوف الدولية من انزلاق الجانبين إلى حرب في الممر المائي الاستراتيجي الحيوي لإمدادات النفط العالمية. ودفع ذلك أسعار النفط للارتفاع مرات عدة.

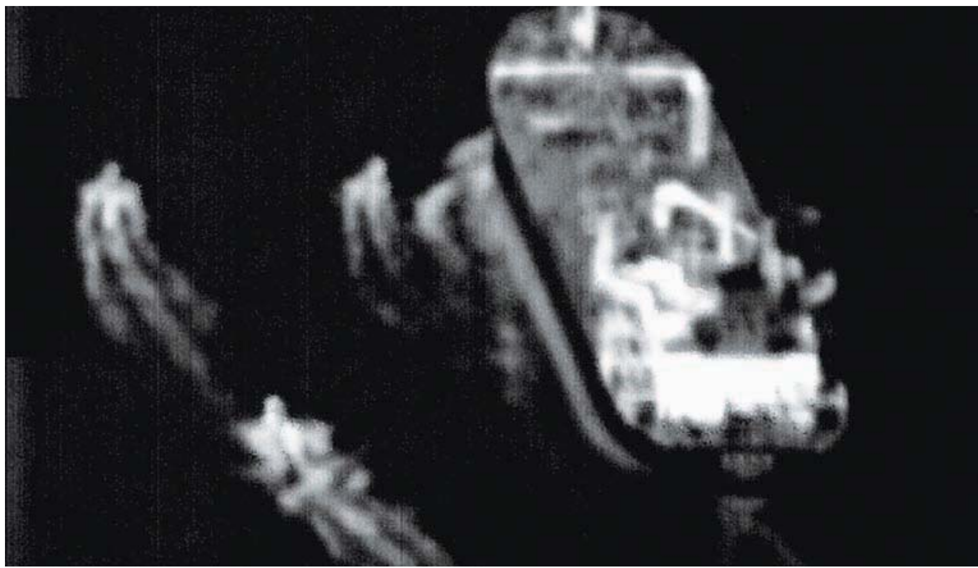
وقبل خمسة أسابيع، احتجزت إيران ناقلتين في غضون أسبوع في مياه الخليج بالقرب من مضيق هرمز. وكانت الناقلة الثانية، وتدعى «نيوفي» متجهة من دبي إلى ميناء الفجيرة الإماراتي.

وقالت «البحرية» الإيرانية، في أوائل أبريل إنها وجّهت تحذيراً لطائرة استطلاع أميركية، بعد رصدها قرب خليج عُمان. وفي عام 2019 أسقطت إيران طائرة أميركية مسيَّرة قالت إنها كانت تحلِّق فوق جنوب إيران.

وأبدى رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، الشهر الماضي، اهتمام بلاده بالتعاون مع جيرانها على ضمان أمن مياه الخليج والملاحة في المنطقة، في أعقاب التوترات المستجدة مع الولايات المتحدة في هذا الممر الحيوي.

في المقابل، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستتعزز وجودها العسكري في الخليج في ظل «تهديدات» إيرانية متزايدة لسفن في مياه المنطقة التي تعد من أبرز الممرات المائية عالمياً وتحظى بأهمية كبرى لإمدادات النفط.

وفي منتصف الشهر الماضي، صعدت قادة القوات البحرية الأميركية والبريطانية والفرنسية المتمركزون في المنطقة، على متن المدمِّرة «يو إس إس بول هاملتون» وعبروا مضيق هرمز، في رسالة ردع لإيران.


صورة جوية وزعتها «البحرية الأميركية» للحادث (أ.ب)

المعارضة تطمح إلى «رئيس بالأمر الواقع»... و«الثنائي» يستبعد انتهاءها بنتيجة

بري يدعو لانتخاب رئيس في 14 يونيو... وغموض يحيط بمشهد الجلسة

بيروت: كارولين عاكوم

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية يوم الأربعاء 14 يونيو (حزيران) الحالي، وذلك بعد ساعات على إعلان المعارضة ترشيحها للوزير السابق جهاد أزعور. هذه الدعوة التي لطالما كانت مطلباً للمعارضة، والتي كان قد ربطها بري بإعلانها الرسمي عن مرشحها، فتحت الباب على كل السيناريوهات والمشهد الذي ستكون عليه الجلسة المقبلة مع الغموض الذي لا يزال يحيط بمواقف عدد من الكتل والنواب، وأبرزها الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه النائب السابق وليد جنبلاط.

من هنا، فإن الأيام الـ10 المقبلة ستكون حافلة على الصعيد السياسي في لبنان، حيث من المتوقع أن ينشط كل فريق لاستقطاب «النواب الرماديين»، في ظل قناعة المعارضة بأن مرشحها بات قاب قوسين من الحصول على النصف زائداً واحداً، وهو ما أكدته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده عدد من النواب الأحد للإعلان عن ترشيح أزعور، وذلك مقابل حوالي 43 صوتاً لفرنجية، ما بات يشكّل إرباكاً واضحاً لـ«الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) الذي يدعمه، مع بدء الحديث عن الميثاقية حيناً، «ومناورة ترشيح أزعور لإيصال غيره»، حيناً آخر.

وبانتظار ما ستظهره الأيام المقبلة، لا سيما اللحظات الأخيرة، فإنه من المؤكد أن عاملاً أساسياً يفترض أن يتغير عن الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس، وهو اقتراع نواب «الثنائي الشيعي» باسم فرنجية بعدما كانوا في الجلسات السابقة، قبل دعمهم رسمياً ترشيحه، يعمدون إلى الاقتراع بالورقة البيضاء. أما الأساس فيبقى في تعاطي بري مع الجلسة لناحية رفعها مع انتهاء الدورة الأولى بعد خروج نواب «الثنائي» وإفقادها النصاب، كما حصل في الجلسات السابقة، أو إبقائها مفتوحة، وهو الأمر الذي تطالب به المعارضة، بحيث يصبح النصاب المطلوب 65 نائباً وليس 85، كما الدورة الأولى.

وتعوّل مصادر نيابية معارضة على حصول أزعور على 65 صوتاً في الدورة الأولى، إذا حسم النواب الرماديون خيارهم إيجاباً لصالحه، ما يجعله رئيساً بالأمر الواقع، وفق تعبيرها، فيما ترفض مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري الحديث عما سيكون عليه سيناريو الجلسة الـ12، مستبعدة في الوقت عينه «إنجاز الاستحقاق الرئاسي في ظل المناخ الحالي، حيث الانقسام بدأ يصبح طائفياً»، وفق ما تقول.

وتقول المصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط»: «أما وقد دعا رئيس المجلس لجلسة، على كل النواب أن يحسموا خياراتهم والأساس الإبقاء على الجلسة مفتوحة وعدم اقتصارها على جلسة واحدة كما جرت العادة»، وتضيف: «علماً أنه في جميع الأحوال، فإن أي مرشح يحصل على 65 صوتاً في الدورة الأولى يصبح رئيساً مع وقف التنفيذ... رئيساً بحكم الأمر الواقع».

وتقلل المصادر من الاتهامات التي يطلقها نواب في «الثنائي» ضد ترشيح أزعور، واعتبارهم أنه «مناورة لانتخاب مرشح آخر»، وتقول: «منذ اللحظة الأولى لترشيحنا ميشال معوض ونحن نسمع الكلام نفسه، إضافة إلى اتهامات أخرى منها أن الفراغ هو نتيجة انقسام الأحزاب المسيحية وغيرها، والآن يقولون إن ترشيح أزعور هو مناورة لإسقاط فرنجية»، وتضيف: «نعم من حقنا أن نسقط فرنجية، لكن ليس من حقهم أن يطلقوا توصيفات المناورة وغيرها اعتبار مرشحنا مرشح تحدٍ، بينما مرشحهم توافقي»، وتذكر بما سبق أن قاله بري بأن المشكلة تكمن عند المسيحيين، قائلة: «ها هي الأحزاب المسيحية مع نواب من مختلف الطوائف اتفقوا على ترشيح أزعور لكنهم لا يزالون يتصلبون بمواقفهم». في غضون ذلك، تتجه الأنظار إلى مواقف النواب الذين لم يحسموا خيارهم حتى الساعة، على غرار كتلة «الاشتراكي» وحزب «الطاشناق» الأرمني وكتلة «الاعتدال الوطني» وعدد من النواب المستقلين والتغييريين، علماً بأن «الاشتراكي» سبق أن وضع أزعور ضمن لائحة تضم عدداً من الأسماء التي يمكن التوافق حولها للرئاسة، بينما ترجّح المعلومات دعم «الطاشناق» لخيار أزعور، وهو الذي سبق أن أعلن مرات عدة أنه لا يخالف الإجماع المسيحي.

ومن المتوقع أن يحسم «الاشتراكي» خياره بين اليوم والخميس المقبل، وقد تحدث النائب في «اللقاء الديمقراطي» هادي أبو الحسن عن عائقين قد يعترضان وصول أزعور الى الرئاسة، وهما تعطيل النصاب والميثاقية، إشارة إلى رفض الشيعة له.

ودعا من هنا إلى «توسيع مروحة التأييد لأزعور، وألا نذهب إلى جلسات تُشبه الجلسات السابقة، حتى نخرج برئيس يستطيع أن يؤمن توافقاً واسعاً»، مشيراً في حديث تلفزيوني إلى أن الدورة الأولى تحتاج إلى نصاب الـ86 والثانية 65 نائباً، وفي حال غاب التوافق، ثمة عائقان يعترضان مسار أزعور إلى الرئاسة، الأول تعطيل النصاب والثاني هو الميثاقية.

من جهته، اعتبر النائب عبد الرحمن البزري، الذي لم يعلن موقفه بعد إلى جانب عدد من النواب المستقلين، أنّ «الاصطفاف الحالي الذي بات طائفياً لا يحقّق آمال اللبنانيين وطموحاتهم».

وشرح موقفه من الترشيحات، لافتاً في حديث إذاعي إلى أنه والنائبين أسامة سعد وشربل مسعد ونواباً تغييريين ما زالوا يدرسون الوضع لاتخاذ الموقف الصحيح من انتخاب رئيس للجمهورية، وقال: «نحن لا نريد معركة مرشح مدعوم من الثنائي الشيعي ضدّ مرشّح مدعوم من الأكثرية المسيحية».

ورأى أنه «للخروج من هذه الدوامة هناك خيارات متعددة، منها الذهاب إلى الانتخابات، وليفز من يفز، أو ترشيح شخصيّة ثالثة تتلاقى مع الطرفين». وسأل: «إذا لم يكن لدى أحد من المرشحين 65 صوتاً فهل ستكون هناك جلسات متتالية للإتيان برئيس أم ستكون فرصة لإيجاد اسم آخر؟».



نواب المعارضة لدى إعلانهم دعم أزعور (الشرق الأوسط)

سيحاول طرفا الأزمة استقطاب «النواب الرماديين» الذين لم يعلنوا موقفاً من الاستحقاق بعد

حلفاء سوريا في لبنان ينشطون عسكرياً وسياسياً تحت جناحي «حزب الله»

بيروت: بولا أسطيح

يستعيد حلفاء سوريا في لبنان نشاطهم السياسي والعسكري بعد مرحلة من الانكفاء على خلفية الأزمة السورية وتداعياتها. ومع عودة دمشق إلى جامعة الدول العربية بدأ هؤلاء تنظيم صفوفهم من جديد تحت جناحي «حزب الله».

وأعلن رئيس تيار «الكرامة» النائب فيصل كرامي الأسبوع الماضي عن إنشاء تكتل نيابي جديد حمل اسم «التوافق الوطني»، يضمه إلى النواب عدنان طرابلسي، وحسن مراد، ومحمد يحيى، وطه ناجي، وكلهم نواب سنة قريبون من «حزب الله» ودمشق. ويبلغ عدد النواب السنة الداعمين للحزب نحو 9، لذلك تتواصل المباحثات مع باقي النواب للانضمام إلى هذا التكتل. ويؤكد أحد نوابه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الهدف ليس على الإطلاق تشكيل تكتل سني، والعمل جارٍ على أن يضم نواباً من طوائف ومذاهبٍ مختلفة».

وإذا كانت عودة النشاط السياسي متوقعة بالتوازي مع المتغيرات الكبيرة التي تشهدها المنطقة، فإن المفاجأة كانت بإعلان الحزب «السوري القومي الاجتماعي» أخيراً عودته إلى «ساحة الجهاد». وعمم الحزب بُعيد المناورة العسكرية التي أجراها «حزب الله» نهاية الشهر الماضي صوراً وفيديوهات لما قال إنها جولة قام بها وفد قيادي من «القومي» لأحد المواقع العسكرية التابعة لـ«نسور الزوبعة» في الجنوب اللبناني، «وذلك على مسافة صفر من فلسطين».

وقال بيان إن «الزيارة أتت في إطار تفقّدي للوحدات المقاتلة في (القومي)، والتي أعادتها القيادة إلى الميدان منذ فترة ضمن إطار عودة الحزب إلى مكانه الطبيعي في ساحة الجهاد».

ويشير عميد الإعلام في الحزب «السوري القومي الاجتماعي» ماهر الدنا إلى أن الحزب «أعاد تفعيل العمل العسكري والمقاوم بعدما تم تغييبه من قبل القيادة السابقة ومقايضته بمكاسب سياسية»، كاشفاً لـ«الشرق الأوسط» عن «غرفة عمليات موحدة للجهد المقاوم، تدير العمل وتنسقه باعتبار أننا و(حزب الله) بنهاية المطاف جسد واحد بمواجهة العدو الإسرائيلي».

وإذ ينفي الدنا أي علاقة للعودة للعمل العسكري بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، لافتاً إلى أن القرار بالعودة إلى ساحة الجهاد اتخذ قبل أكثر من سنة ونصف، يؤكد أن سلاح «القومي» كما سلاح «حزب الله» هو «رسالة طمأنة للداخل اللبناني باعتبار أن لا عدو لنا في الداخل، لذلك ندعو الجميع للحوار والتلاقي لتبديد أي هواجس».

وقرر رئيس الحزب «السوري القومي الاجتماعي» في لبنان، ربيع بنات، في شهر أبريل (نيسان) الماضي طرد سلفه النائب السابق أسعد حردان، نهائياً من الحزب، وتجريده من رتبة «الأمانة».

جاء ذلك بعدما انفجر الخلاف مجدداً في صفوف الحزب، الذي بدأ بين الطرفين، عقب الانتخابات الأخيرة للحزب، وأدى إلى فوز بنات الذي لم يعترف به حردان، وبات الحزب مقسماً بين ما يُعرَف بـ«جناح حردان»، و«جناح بنات». وعن هذا الموضوع يقول الدنا: «لا انقسام داخل الحزب. هناك من طُرد وهو يشكل حالة وحده غير مؤثرة ولا علاقة لها بالجسد الحزبي؛ لأن القيادة بنهاية المطاف هي الممسكة بمراكز (القومي) الـ146».

وبخلاف من يعتقدون بأن عودة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الجامعة العربية أعطت «عافية إضافية» لحلفاء سوريا في لبنان، يعتبر رئيس المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان النائب السابق فارس سعيد، أن «عافيتهم موجودة من خلال حماية (حزب الله) لهم»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «منذ خروج الجيش السوري من لبنان في عام 2005 لمسنا يوماً بعد يوم حتى تأكدنا أن الأيتام السوريين ذهبوا إلى دير أيتام (حزب الله)؛ بمعنى أن الحزب هو راعي هؤلاء بعد خروج الجيش السوري. وبالتالي عودة الأسد إلى الجامعة العربية لن تؤثر على فاعلية هؤلاء؛ لأنهم تحت عباءة وحماية (حزب الله)».

ويضيف سعيد: «(القومي) لا يمكن أن يتحرك كسرايا مقاومة إلا بدعم من (حزب الله). تماماً كما أن الحزب أراد من خلال تكتل كرامي تشجيعه كزعيم سني للقول إن زعامة الحزب لا تقتصر عند حدود الشيعة، إنما هو يخترق من خلال كرامي وغيره الوسط السني في لبنان، كما اخترق بوقت سابق الوسط المسيحي من خلال عون وباسيل».

الاتحاد الأوروبي يتوعد بمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان في السودان

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأوروبي، الاثنين، أنه يراقب ويوثق ما وصفها بـ«انتهاكات حقوق الإنسان» في السودان، متوعداً بمحاسبة المسؤولين عنها. كما حث الاتحاد الأوروبي، في بيان، طرفي الصراع في السودان على وقف الأعمال القتالية على الفور، وإفساح المجال أمام استئناف عملية انتقال سياسي شاملة ذات مصداقية.

وأضاف البيان: «سنواصل العمل مع جميع الجهات الإقليمية والدولية المعنية؛ بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى السودان، لتحقيق تلك الأهداف». ورحب الاتحاد الأوروبي أيضاً بقرار مجلس الأمن بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان «يونيتامس» لمدة 6 أشهر حتى 3 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

فوضى أمنية

ومنذ اندلاع القتال العنيف بين القوتين العسكريتين؛ الجيش و«قوات الدعم السريع»، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، عمت الفوضى البلاد وانتشرت أعمال السلب والنهب والترويع التي طالت الشركات والمحال التجارية، والمصارف؛ وحتى البيوت. كما وصلت الانتهاكات إلى المستشفيات، فاحتل مسلحون كثيراً من المرافق الطبية، لا سيما في الخرطوم وإقليم دارفور بغرب السودان. وإزاء هذه الأوضاع؛ تعالت التحذيرات الدولية والأممية من كارثة إنسانية مقبلة، إثر تعثر وصول المساعدات جراء الوضع الأمني، وعمليات النهب التي تعرض لها بعض مكاتب منظمات الإغاثة.

وكانت الرياض وواشنطن قد دعتا، يوم الأحد، طرفي النزاع في السودان إلى العودة لطاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى هدنة جديدة. وحث البلدان طرفي القتال؛ الجيش و«قوات الدعم السريع» على الالتزام بالترتيبات الإنسانية، وأبدتا استعدادهما لاستئناف محادثات جدة التي علّق الجيش مشاركته فيها الأربعاء الماضي.

في غضون ذلك، استمرت الاشتباكات العنيفة بالأسلحة الثقيلة في العاصمة الخرطوم، في الأسبوع الثامن للحرب، فيما ذكرت وسائل إعلام محلية أن إقليم دارفور المتاخم لتشاد هو أيضاً تحوّل إلى مسرح قتال عنيف بين الفصائل المتحاربة.

حامية لواء في دارفور

من جهة أخرى، أعلنت «قوات الدعم السريع»، يوم الاثنين، السيطرة على حامية «اللواء 22 مشاة» في مدينة كتُم بولاية شمال إقليم دارفور، إلا إن الجيش نفى ذلك. وبثت «قوات الدعم السريع» عبر حسابها بموقع «فيسبوك» فيديو يظهر عناصرها داخل الحامية وتفقد قائدها جميع المنشآت. وكانت القوات المسلحة قد أكدت، يوم الأحد، أنه لا صحة لما تردد عن سقوط مدينة كتم بولاية شمال دارفور في أيدي المتمردين. بدوره، أدان حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الانتهاكات التي يتعرض لها السكان في مدينة كتم، مشيراً في تغريدة عبر حسابه بموقع «تويتر» إلى أنه «في الوقت الذي نسعى بكل إمكانيات الإقليم الشحيحة لحماية المدنيين ومحاربة الجريمة؛ أبت الأيدي الآثمة إلا أن تواصل ارتكاب الجرائم ضد المواطن في الإقليم».

وأضاف: «اليوم يتعرض الإنسان في مدينة كتم لانتهاكات فظيعة؛ كما يحدث في مدينة الجنينة»، معبراً عن إدانته بأشد العبارات أعمال النهب والقتل التي طالت وما زالت تجري في المدينة المنكوبة كتم ومعسكر كساب ومدينة نيالا . وأعلن مناوي إقليم دارفور منطقة منكوبة، وطالب العالم بإرسال مواد إنسانية عبر كل الحدود وبكل الوسائل المتاحة لإنقاذ الإنسان في الإقليم المنكوب.

عمت الفوضى السودان وانتشرت أعمال السلب والنهب والترويع

بعضهم ينتظرون العودة إلى منازلهم... والشباب يبحثون عن الهجرة

مدينة ودمدني تكتظ بالفارين من حرب الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

في حديقة صغيرة بمدينة ودمدني، عاصمة ولاية الجزيرة، يلتقي محمد عبد الكريم بأصدقائه ليتجاذبوا أطراف الحديث عن الحرب ومآلاتها وإمكانية وقوفها، فهذا هو هم كل السودانيين الذين يتحدثون عنه في كل مناسبة تجمعهم، حتى لو كانت دقائق معدودة، ويظل سؤال متى تقف الحرب معلقاً بلا إجابة. اضطر عبد الكريم، (45 عاماً) يعمل قاضياً، وأسرته الصغيرة إلى ترك منزلهم في العاصمة الخرطوم، بعد أيام من اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع، الذي أوشك على الدخول شهره الثاني. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «أصبح العيش في الخرطوم صعباً، الجميع بدأوا يفرون بعد أن تعقدت الأوضاع من دون كهرباء أو مياه أو حتى طعام كاف». وأضاف: «غادرت إلى أقاربي في منطقة رفاعة بالجزيرة، على أمل أن تهدأ الأحوال لكن تطاول أمد الحرب».

لا نريد مغادرة بلدنا

عبد الكريم وأصدقاؤه يريدون لهذه الحرب أن تتوقف الآن، ويعودون إلى منازلهم وإلى أعمالهم ويعود أطفالهم إلى المدارس، يقول: «لا نريد مغادرة بلادنا، لا توجد لدينا نقود للسفر، لو تكاتف الأهل معنا لما استطعنا أن نواجه هذه الظروف الصعبة». الكثير من الأماكن المفتوحة بمدينة ودمدني أصبحت متنفساً للفارين من الحرب داخل البلاد، تركوا وراهم جزءاً من هوياتهم، منازلهم وأوراقهم الثبوتية وذكريات حياة بكل تفاصيلها.

يداومون على الالتقاء بشكل يومي، وعلى رشفات الشاي والقهوة، يقتلون الوقت في تبادل أخبار الحرب وتحليل اتجاهاتها، ولا يفوتون صب جام سخطهم على «جنرالات» أشعلوا حرباً في بلد لم تكن تنقصه كارثة أخرى فوق ما يعانيه. بين الفينة والأخرى ينكبون على هواتفهم، يلتقطون ما يتداول من أخبار على تطبيق المراسلة الفوري «واتساب»، يعيدون مشاركتها مع آخرين، ثم يعودون ليتصفحوا «فيسبوك» لمعرفة آخر المستجدات. اكتظت مدينة ودمدني، التي تبعد 180 كيلومتراً جنوب الخرطوم، بآلاف الهاربين من جحيم الحرب. وضمن هؤلاء النازحين أطباء وقضاة وأساتذة جامعات وصحافيون وسياسيون ودراميون.

أوضاع قاسية

وافد جديد روى قصته عن الأوضاع القاسية التي عاشها وأسرته محاصراً في منزله تحت دوي القذائف وأزيز الرصاص لأيام من دون أكل وكهرباء ولا ماء، لا ينسى أن يروي مغامرة خروجه وسط الرصاص. وتبدو القصص متشابهة عدا اختلاف الأماكن، فالكل عايشوا الظروف ذاتها وأكثر منها قسوة وخطورة.

وتقول ربة منزل، من منطقة شرق الخرطوم: «علقنا في المنزل أكثر من 10 أيام، والقذائف تتساقط علينا، استحال البقاء، وأصبحنا في خطر كبير». وتضيف ربة المنزل الخمسينية التي فضلت حجب هويتها: «سقطت قذيفة في المنزل المجاور لنا وأصيب قاطنوه، الكثير من الأسر غادرت الحي، ومن تبقى منهم يواجهون يومياً خطر الموت». وتتابع بحسرة: «علمت أن منزلي تعرض للنهب والسرقة، لكن هذا لا يهم طالما خرجت وأسرتي بسلام، هنالك من فقدوا أرواحهم في هذه الحرب».

ومن الخرطوم تأتي أخبار غير سارة، سقطت قذيفة في منزل فلان وحولته إلى ركام، واقتحمت قوات عسكرية منزلاً آخر، واتخذوه مسكناً لهم، بالإضافة إلى اللصوص الذين يفرغون المنازل من كل شيء. هكذا يقضون ساعات النهار، تدور أحاديثهم على ما حاق بالبلاد من خراب ودمار، وعندما تلوح أشعة الغروب مؤذنة بالمغيب، يهمون بالرحيل على أمل أن يلتقون غداً.

ملجأ مؤقت

ودمدني وغيرها من المناطق الأخرى التي نزح إليها الهاربون من الخرطوم، ملجأ إلى حين انجلاء الحرب، يعودون بعدها للخرطوم، لكن عند بعضهم محطة مؤقتة يستعدون منها إلى مغادرة البلاد إلى غير رجعة.

ولا تزال المدينة تستقبل يومياً أفواجاً من المغادرين بحيث تحولت المدارس وداخليات الطلاب الجامعيين إلى دور إيواء وملاجئ لآلاف الأسر، من بينهم من حالت ظروفهم المادية لا تسمح لهم بتحمل تكاليف استئجار منزل صغير، فيجمع أفراد الأسرة، ويفوق سعر إيجار شقة متواضعة أفخم الإيجارات في الخرطوم في الظروف العادية.

ويقول يوسف محمد (39 عاماً): «نزحنا من الخرطوم دون خطة لنواجه مصيراً مجهولاً». وأضاف: «الحياة هنا صعبة نتيجة للظروف الاقتصادية القاسية، رغم أننا نسكن مع أقربائنا. نأتي إلى وسط المدينة للقاء الأصدقاء والتفاكر حول خطة السفر إلى الخارج وطلب اللجوء، لمساعدة أهالينا داخل السودان».


وضع الأطفال في السودان بلغ مستويات «كارثية» جراء الصراع الدائر في البلاد (أ.ف.ب)

سخط على جنرالات الجيش وقوات الدعم السريع الذين أشعلوا حرباً في بلد لم تكن تنقصه كارثة

تشديد على «خيار المقاومة»... وتوافق حول «تهدئة طويلة المدى»

مشاورات القاهرة: «حماس» و«الجهاد» منفتحتان على «حكومة تكنوقراط»

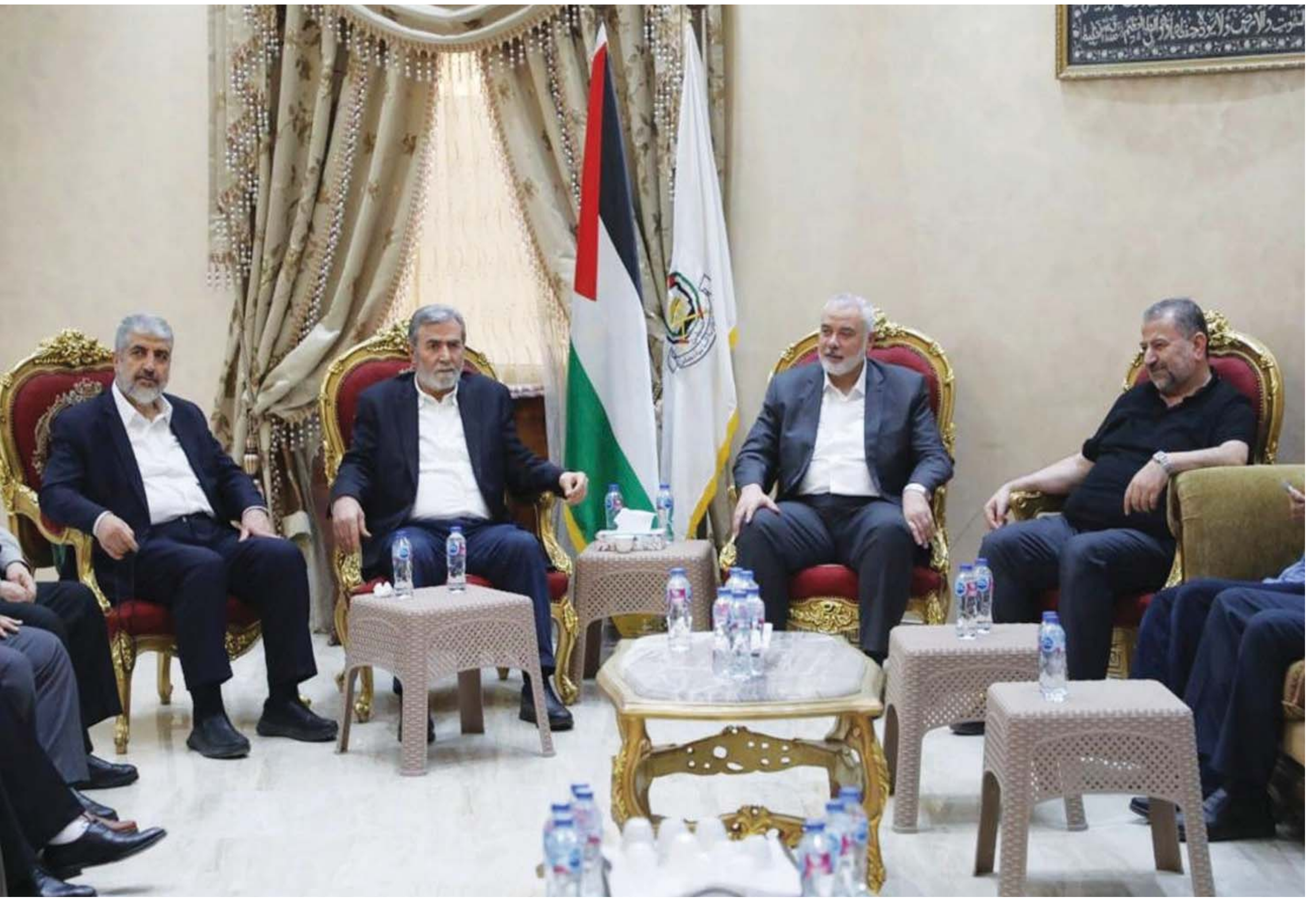
القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل قادة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيتين، الاثنين، مشاوراتهما في القاهرة مع مسؤولين أمنيين مصريين، لبحث مجموعة من الملفات التي تركز على مساعي التوصل إلى «تهدئة طويلة المدى» في قطاع غزة، وكذلك سبل تحسين الوضع الإنساني والاقتصادي بالقطاع.

وأعلنت حركة «حماس» أن لقاءً موسعاً جرى بالقاهرة بين قادة الحركتين، وبحث رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، مع الأمين العام لحركة «الجهاد» زياد النخالة، «مجموعة من القضايا الوطنية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات في القدس والمسجد الأقصى والضفة الغربية».

وقال مصدر فلسطيني مطلع على مجمل مشاورات الفصائل في القاهرة، إن «اللقاء بين قادة الفصائل، تم بشكل منفصل عن اللقاءات التي أجراها قادة كل فصيل على حدة مع المسؤولين الأمنيين المصريين»، كما استقبل قادة الفصائل وفداً يمثل «تيار الإصلاح الديمقراطي»، الذي يتزعمه القيادي الفلسطيني محمد دحلان.

وأوضح المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم ذكر اسمه، أن المشاورات التي جرت بين الفصائل والجانب المصري، ركزت بشكل محدد على ملفي «السعي لتهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة»، وكذلك «تحسين الوضع الإنساني والاقتصادي في القطاع»، لافتاً إلى أن «قادة الفصائل أعربوا عن تقديرهم للدور الذي تقوم به مصر حالياً من أجل الحفاظ على التهدئة القائمة بالقطاع». كما جددوا «تأكيد تجاوبهم مع تلك الجهود من أجل تجنيب القطاع مغبة عمليات التصعيد من جانب قوى الاحتلال».



لقاء موسع بين وفدي «حماس» و«الجهاد» في القاهرة (موقع حماس)

وأشار المصدر إلى المقترح الخاص بتشكيل «حكومة تكنوقراط» فلسطينية، تتولى الإشراف، خلال عام، على إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تم طرحه خلال المشاورات الجارية حالياً، مؤكداً أن قادة «حماس» و«الجهاد»، أبدوا انفتاحاً على هذا المقترح وموافقة مبدئية، لكنهم أعربوا للجانب المصري عن تخوفهم من «تعطيل السلطة الفلسطينية للمقترح».

ولفت المصدر إلى أن حركة حماس «كانت الأكثر تخوفاً من وضع الرئيس محمود عباس العراقيل أمام المقترح»، وأنها استشهدت بقراره إعادة تشكيل المحكمة الدستورية التي لا تعترف الحركة بشرعيتها، وتعدّها «مجرد أداة للالتفاف على قرار الرئيس الفلسطيني بحل المجلس النيابي المنتخب»، مضيفاً أن «حماس» اعتبرت ذلك «تأكيداً على عدم نية الرئيس الفلسطيني المضي قدماً في طريق إجراء انتخابات».

وكان 4 من قضاة المحكمة الدستورية العليا في فلسطين، قد أدوا الخميس، اليمين القانونية أمام الرئيس محمود عباس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله. وأصدر عباس في 10 مايو (أيار) الماضي، قراراً بتعيين القضاة الجدد في المحكمة الدستورية العليا، وذلك في أعقاب قرار سابق له بإحالة 7 من قضاة المحكمة إلى التقاعد. وأعلن الرئيس الفلسطيني في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2018، عن حل المجلس التشريعي الفلسطيني الذي تسيطر حركة «حماس» على غالبية مقاعده. وقال عباس إن القرار جاء تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية، ورفضت «حماس» القرار في حينه، واعتبرت أنه «ليس له أي قيمة دستورية أو قانونية». وأجريت آخر انتخابات للمجلس التشريعي الذي يمثل البرلمان الفلسطيني عام 2006.

مقترح تشكيل «حكومة تكنوقراط» فلسطينية لتتولى الإشراف خلال عام على الانتخابات النيابية والرئاسية في الضفة وغزة

وأشار المصدر إلى أنه تم كذلك بحث «سبل تيسير دخول السلع والبضائع» إلى قطاع غزة، بالتنسيق مع مصر، لافتاً إلى أن السلطة الفلسطينية كانت تشترط الإشراف على المعابر لتتمكن من تحصيل الجمارك، وهو ما ترفضه حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة. وأوضح المصدر أن قضية تيسير حركة السلع عبر الحدود المصرية «لا تزال محل نقاش»، مشيراً إلى أن «حماس»، «رهنت موافقتها على وجود ممثلي السلطة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، بوجود حكومة تكنو قراط تتولى تسيير الأمور لحين إجراء الانتخابات».

وكانت مصر قد وجهت الدعوة لقادة حركتي «حماس» و«الجهاد»، لبدء جولة جديدة من المشاورات، انطلقت السبت الماضي، بعد اكتمال وصول أعضاء وفدي الحركتين سواء من قطاع غزة، أو من قيادات الخارج.

وهذه المرة الثانية التي تستضيف فيها القاهرة هذا العام قادة «حماس» و«الجهاد». وتستهدف المشاورات بالأساس الحفاظ على التهدئة في قطاع غزة، وضمان عدم انزلاق الوضع الأمني إلى مواجهات مفتوحة مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

إسرائيل تعتقل فلسطينياً حوّل أموالاً من «حماس» إلى «الجهاد»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن أجهزة الأمن اعتقلت فلسطينياً من قطاع غزة، كان يقيم في الناصرة في الداخل بشكل غير قانوني، بتهمة تحويل أموال خاصة بالفصائل الفلسطينية من قطاع غزة إلى الضفة الغربية.

وقدمت النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام ضد نسيم نصار، من سكان قطاع غزة بسبب تحويله أموالاً من حركة «حماس» في غزة إلى عناصر في «الجهاد الإسلامي» في جنين شمال الضفة الغربية.

وفق لائحة الاتهام، فان نصار كان يحصل على أموال من عمال من قطاع غزة يعملون في إسرائيل، من أجل تحويلها إلى أبناء عائلاتهم في قطاع غزة، وكان يحول الأموال أيضاً لأشخاص في إسرائيل كسداد ديون لسكان من قطاع غزة، والمواطنون من غزة كانوا يسلمون الأموال لعائلة نصار في غزة، التي تقوم بتوزيع الأموال على النشطاء.

لكن في نهاية عام 2020، تواصل ناشط من «حماس» مع نصار، وطلب منه العمل معه، واتفق أن يقوم بتسليم أموال لنشطاء حركة «الجهاد» في جنين، من أجل دعم عائلات مسلحين قتلوا أو معتقلين في السجون الإسرائيلية، على أن يهتم الناشط في «حماس» بتحويل المبلغ المادي لعائلة نصار في غزة.

ووفق صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، فقد كان يجري أسبوعياً تحويل ما بين 50 إلى 80 ألف شيقل من «حماس» إلى «الجهاد الإسلامي» في جنين، ووصل المبلغ بين عامي 2021 و2023 نحو 4 ملايين شيقل إسرائيلي.

وتحارب إسرائيل مصادر التمويل لكل من «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، في كل من قطاع غزة والضفة الغربية منذ سنوات طويلة.

وفي الأعوام القليلة الماضية زادت أجهزة الأمن الإسرائيلية من مراقبة طرق وتحويل الأموال، التي تأتي معظمها من إيران عبر لبنان و «حزب الله» إلى غزة، عبر صرافين يتبعون الأذرع العسكرية للفصائل، كما يجري تهريب بعض الأموال عبر المعابر إلى الضفة الغربية التي تستخدم الفصائل الفلسطينية فيها نشاطات مدنية مثل الأعمال الخيرية والدراسات... وغيرها لتمويل نشطائها بما في ذلك الخلايا العسكرية. ويعمل قسم الاستخبارات في الجيش على ملاحقة ورصد عمل الصرافين الفلسطينيين في الضفة والقدس وقطاع غزة.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن بعض التحويلات المالية لـ«حماس» «تجري بشكل إنساني ومادي»، ويجري جزء آخر كتحويلات بنكية عادية من بنك لآخر، متهماً «المنظمة الإسلامية» بأنها تحاول تهريب الأموال بطرق سرية يصعب الوصول إليها، وتعمل على توزيع تلك الأموال بقدر الإمكان وليس من خلال مكتب مركزي لها. وخلال الحرب الأخيرة، أغلقت إسرائيل حسابات، وصادرت أموالاً في بنوك الضفة وحسابات رقمية، وقتلت صرافاً في غزة، وأغلقت مؤسسات.

ديان اعترض على احتلال الجولان في حرب 1967

تل أبيب: نظير مجلي

كشف أحد البروتوكولات السرية الإسرائيلية الذي سمح بنشره الاثنين في ذكرى حرب 1967، أن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه ديان، في حينه، اعترض على خطة لاحتلال المرتفعات السورية في الجولان. وحاول إقناع زملائه بأن احتلالاً كهذا غير ضروري وينطوي على مغامرة مع السوفيات.

لكنه تراجع عن موقفه، عندما شعر بأنه في أقلية معارضة. وتم تنفيذ خطة الاحتلال.

ظهرت هذه المعطيات من البروتوكول الذي يوثق جلسة سرية للجنة البرلمانية لشؤون الخارجية والأمن، عقدت بشكل استثنائي في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، وذلك في اليوم السابع من يونيو (حزيران) عام 1967، أي بعد 48 ساعة من الهجوم الإسرائيلي على مصر والأردن. وشارك في الاجتماع بالإضافة إلى ديان، كل من رئيس الوزراء، ليفي أشكول، ووزيرا الدولة، مناحيم بيغن ويسرائيل غاليلي، إضافة لأعضاء اللجنة البرلمانية.

ويشير البروتوكول إلى أن موضوع احتلال الجولان طرح على جدول البحث، مع أن سوريا لم تكن في حساب الحرب. وقد أعرب ديان عن معارضته جر سوريا للحرب بالمبادرة إلى تنفيذ خطة احتلال هضبة الجولان، وقال إنها «جبهة هادئة» قياساً بالجبهتين المصرية والأردنية. وتبين أنه يتحسب بشكل خاص، من خطر رد فعل حربي من الاتحاد السوفياتي الذي كانت تربطه علاقة متينة مع سوريا. وقال دايّان خلال الجلسة، وفقاً لهذا البروتوكول، إن «رئيس الحكومة ذكر الاعتبارات بخصوص الحدود السورية. وأنا أعارض أن نتجاوز الحدود الدولية في سوريا. فلا توجد مصلحة لدينا بذلك بسبب العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي. وإذا اتُخذ قرار آخر، فبإمكان الجيش تنفيذ ذلك».

وأضاف ديان: «أنا ضد تجاوز الحدود الدولية. وهناك مناطق منزوعة السلاح كانت جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار. ولدى الجيش تعليمات بخصوص الجبهة السورية، إلا إذا اتخذت الحكومة قراراً آخر، بالحفاظ على هدوئها حتى الحدود الدولية وعدم إثارة مشاكل».



جنود إسرائيليون في خندق يوم 10 يونيو 1967 عندما توقف القتال وسيطرت إسرائيل على سيناء وغرب نهر الأردن والجولان (غيتي)

بدوره، قال عضو اللجنة، النائب أريه بن إليعزر، وهو من حزب حيروت اليميني (الذي أصبح اليوم «الليكود»): «في الموضوع السوري، لا أوافق على تقييم وزير الدفاع حول المناطق منزوعة السلاح. وأعتقد أنه من الضروري الاستيلاء على سلسلة الجبال وليس مهماً ما سيحدث بعد ذلك».

وأضاف، بحسب الوثائق، أن «الآلاف من أتباع أحمد الشقيري (أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية)، والمفتي (الحاج محمد أمين الحسيني 1895 - 1974 الذي كان المفتي العام للقدس)، وعناصر (فتح) والفدائيين موجودون في هذه المنطقة. وعلى الجيش أن يعلن أنهم ملزمون بمغادرة المنطقة خلال يوم واحد. إنهم مقاتلون». وقد وافق مع بن إليعزر، حتى النائب عن حزب «مبام» اليساري، يعقوب حزان، الذي قال: «أنا أدرك الاعتبارات الخاصة بالهضبة، لكني أقول بكل تواضع إن هذه الحرب لا يمكن أن تنتهي من دون أن يتلقى الجيش السوري ضربة منا. أنا أوافق على الموقف النبيل الذي أبداه وزير الدفاع، لكني أعتقد أن علينا صعود الهضبة، والاستيلاء ولو على حزام ضيّق على رؤوس الجبال فيها، وعدم التفكير بأمور كبيرة. نحن بحاجة إلى شريط يحررنا من الفظائع التي سببها لنا القصف السوري حتى الآن. وسنرتكب خطأ إذا لم نفعل ذلك».

وبعد أقوال أعضاء لجنة الخارجية والأمن، قال دايّان إن الجيش الإسرائيلي سينفذ ما ستقرره الحكومة. وتابع دايّان أنه «في هذه الأثناء، كنتيجة نابعة عن ذلك، (احتلال) الضفة الغربية كلها مع القدس، وليس أقل من ذلك. وينبغي أن ندرك أننا خرجنا إلى حرب، وانجررنا إلى حرب ثانية، وقفزنا إلى حرب ثالثة، وهذا كله خلال يوم ونصف اليوم لاحتلال الهضبة أيضاً. لكن إذا قررت الحكومة هذا المساء، أو الآن، أن تأخذ الهضبة السورية، فغداً سنكون في وضع يسمح بتنفيذ ذلك».

وتشير البروتوكولات التي نشرت، الاثنين، إلى أن ديان غير رأيه، فقط بعد يومين من اجتماع لجنة الخارجية والأمن، وفي صباح التاسع من يونيو، أصدر أمراً لقائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، دافيد إلعزار، ببدء هجوم ضد المواقع السورية، من شمال هضبة الجولان وحتى جبل الشيخ.

واحتلت إسرائيل ما مساحته 1250 كيلومتراً مربعاً في الهضبة، وطرد الجيش الإسرائيلي نحو 131 ألف مواطن (بينهم لاجئون فلسطينيون) من الجولان إلى الجهة الشرقية من سوريا، ولم يبقَ فيها سوى 8 آلاف مواطن سوري فقط، يعيشون في 5 قرى.

صحيفة سورية: اللجنة الرباعية ستلتئم على مستوى نواب وزراء الخارجية

دمشق: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر إعلامية في دمشق، إن اجتماع اللجنة «الرباعية» سينعقد هذا الشهر، على مستوى نواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا.

ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن مصادر وصفتها بـ«مطلعة في موسكو»، أن الاجتماع سيتم على هامش اجتماع مسار «أستانة» المقرر انعقاده في العشرين والحادي والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي.

وقالت المصادر، إن معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، سيمثّل الجانب السوري في هذا الاجتماع الذي يأتي بناءً على مخرجات الاجتماع الوزاري الرباعي الأخير بصيغته الوزارية.

وكان وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسوريا قد اجتمعوا في موسكو، في 10 مايو (أيار) الماضي، ضمن عملية «بناء الحوار» بين تركيا والنظام.

وتم الاتفاق على إعداد «خريطة طريق» تهدف إلى تطوير العلاقات بين الجانبين التركي والسوري. إلا أن الجانب السوري، رأى أنه من المبكر الحديث عن تعيين لجنة سورية لمتابعة إعداد خريطة الطريق، فيما عبّر الجانب التركي عن تفاؤله بتطبيع العلاقات مع سوريا.

وكشف وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، في تصريحات سابقة، عن أنه خلال الاجتماعات الرباعية الأخيرة، كانت هناك «مناقشات عميقة وفي بعض الأحيان حادة»، حيث قام الوفد السوري بشطب كل ما يشير إلى التطبيع.

وأضاف «إن التطبيع لا يمكن إلا أن يكون نتيجة لانسحاب القوات التركية من سوريا». مع التأكيد على أن دمشق منفتحة على الحوار مع أنقرة، باعتباره السبيل الأفضل للوصول إلى الأهداف المرجوة، طالما أن ذلك يستند إلى «الاحترام المتبادل لسيادة الدولة واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وتشترط دمشق لتحقيق أي خطة نحو التقارب مع تركيا، انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، ووقف دعم الجماعات المعارضة المسلحة، وعدم التدخل في الشؤون السورية. في المقابل، ترفض أنقرة الانسحاب من الأراضي السورية في المرحلة الراهنة، لأسباب متعلقة بأمنها القومي.

يشار إلى أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، وبعد فوزه بالانتخابات، عيّن رئيس الاستخبارات التركي هاكان فيدان الذي حضر الاجتماعات التحضيرية للجنة الرباعية، في منصب وزير الخارجية الجديد.



وزير الخارجية الروسي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو في الاجتماع الرباعي 10 مايو (إ.ب.أ)

شكرته في تغريدة قائلة بالدارجة المغربية: «شكراً بزاف»

جيل بايدن تشيد بريادة ملك المغرب في تمكين النساء والشباب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أشادت السيدة الأميركية الأولى، جيل بايدن، بريادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، في مجال تمكين النساء والشباب. وأوضحت، في بيان نشره البيت الأبيض الأحد بواشنطن، أن المغرب يعمل تحت قيادة الملك محمد السادس «على تشجيع الإصلاحات الرامية إلى تمكين النساء والشباب مما يجسد أولوياتنا المشتركة».

وعبرت عن امتنان الولايات المتحدة، «لشراكتها وصداقتها العريقة مع المغرب». كما نوهت بايدن بـ«حسن الاستقبال» الذي خصتها به الأميرة للا حسناء، وذلك لدى وصولها بعد ظهر السبت إلى مراكش.

وأضافت جيل بايدن أن الأميرة للا حسناء «أطلعتني على العمل الذي تقوم به من أجل توعية الأطفال والشباب بشأن أهمية حماية البيئة»، مبرزة أن «شغف الأميرة للا حسناء، شكل مصدر إلهام لي». وقالت: «تحدوني الرغبة في نشر قصتها لدى عودتي إلى الولايات المتحدة، وذلك في إطار الجهود الهادفة لتثمين فرص التعلم المتبادل، لكون عالمنا يرتبط في كثير من المجالات، ولكون القيم المشتركة تعد الأساس الذي يجب أن يستند إليه بناء المستقبل».

وأعربت السيدة الأولى للولايات المتحدة، عن «خالص شكري للملك محمد السادس على الاستقبال الذي حظيت به خلال زيارتي للمغرب، أحد أقدم البلدان الصديقة» للولايات المتحدة. وكتبت في تغريدة الأحد، وجهتها إلى الملك: «شكراً على الاستقبال الحار بالمغرب»، وأرفقتها بتعبير «شكراً بزاف» باللغة الدارجة المغربية (شكراً كثيراً). وأضافت: «إنه لشرف كبير لي أن أزور واحدة من أقدم الدول الصديقة لأميركا».

ورافقت بايدن خلال هذه الزيارة ابنتها آشلي بايدن، وشقيقتها، بوبي جيكوبس. وتندرج زيارتها في إطار جولة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، بهدف الترويج لتحسين ظروف النساء والشباب عبر العالم، لا سيما ما يتعلق بالتعليم والصحة والتمكين.

وتعد زيارة السيدة بايدن إلى المغرب الثانية بعد زيارة أولى قامت بها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، رافقت خلالها الرئيس جو بايدن، الذي كان آنذاك نائباً للرئيس في ظل إدارة باراك أوباما، خلال مشاركته في الدورة الخامسة للقمة العالمية لريادة الأعمال، التي عُقدت في مراكش.

جيل بايدن تتجول في أزقة مراكش القديمة (فيسبوك)

رافقت بايدن خلال هذه الزيارة ابنتها آشلي بايدن، وشقيقتها، بوبي جيكوبس

وكانت السيدة بايدن، قد زارت الأحد بمراكش، مقر جمعية «النخيل للمرأة والطفل» للتعرف على برامجها الرامية إلى تقديم المساعدة للنساء والفتيات اللواتي يعانين ظروفاً صعبة.

ولدى وصولها إلى مقر الجمعية، وجدت السيدة بايدن في استقبالها رئيسة جمعية «النخيل للمرأة والطفل» زكية المريني، وسفير الولايات المتحدة لدى المغرب، بونيت تالوار، وزوجته ستار سارش، والقنصل العام للولايات المتحدة في الدار البيضاء، لورانس راندولف.

وجالت السيدة بايدن عبر مختلف مرافق هذه البنية، التي استفادت من تمويل برنامج الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وقدمت للسيدة بايدن شروحات حول دور هذه الجمعية ومهامها، مع التركيز على الأنشطة المتعددة التي تنظمها «جمعية النخيل للمرأة والطفل». وأشادت السيدة بايدن في كلمة بالمناسبة، بعلاقات «الشراكة والصداقة العريقة» التي تم نسجها مع المملكة المغربية، مؤكدة أن المملكة شجعت دائماً الإصلاحات الرامية إلى تمكين النساء والشباب، «مجسدة بذلك أولوياتنا المشتركة».

والتقت السيدة بايدن، بالمناسبة ذاتها، نساء من بين المستفيدات من مختلف برامج التكوين المهني التي توفرها جمعية «النخيل»، وزارت فضاء لعرض بعض منتوجات هؤلاء النساء، لا سيما منتوجات مجالية، وأخرى للتجميل، ومنتوجات التطريز والخياطة. وأهدت هؤلاء النسوة لباساً تقليدياً للسيدة بايدن، قبل أن تؤخذ لها صورة تذكارية معهن.

وجمعية «النخيل»، التي أسستها زكية المريني عام 1997، هي منظمة غير حكومية، تتمثل مهامها، على الخصوص، في الدفاع عن حقوق المرأة من خلال مركز للاستماع موجه لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتكوين المهني للنساء في وضعية هشاشة. وأنشأت جمعية «النخيل»، في عام 1998، أول مركز استماع للنساء ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، خارج جهتي الرباط والدار البيضاء.

صالح والمشري للتوقيع في المغرب على اتفاق «6 + 6» بشأن الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

في حين كان مقرراً أن يوقّع، في وقت لاحق من يوم الاثنين، في المغرب، رئيسا مجلسَي النواب و«الدولة» في ليبيا على اتفاق مثير للجدل للجنتهما المشتركة المعروفة باسم (6+ 6) لحسم الخلافات بشأن القوانين الانتخابية، شدد عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة، على «الحاجة الملحّة» لإجراء انتخابات حرة وشاملة وذات مصداقية، فيما رأى عماد السايح رئيس المفوضية العليا للانتخابات، أن العملية الانتخابية باتت قاب قوسين أو أدنى.

ولم يعلن المستشار عقيلة صالح رسمياً عن توجهه إلى المغرب للتوقيع مع خالد المشري رئيس مجلس الدولة، على الصيغة النهائية لاتفاق اللجنة بشأن القوانين الانتخابية، الذي يفتح الطريق لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة في البلاد.

وأكد عبد الله بليحق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط»، مغادرة صالح ليبيا في طريقه إلى المغرب، لكنه لم يفصح عن المزيد من التفاصيل.

وأكد مقربون من صالح هذه المعلومات، فيما قال أعضاء في لجنة «6 6» إنه سيتم لاحقاً، التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق وعلى القوانين الانتخابية، بعد وصول المشري وصالح إلى المغرب، حيث من المنتظر أن يعقدا مؤتمراً صحافياً عقب توقيع الاتفاق لإعلان بنوده. وامتنع صالح ومجلس النواب عن التعليق على معلومات رُوجت لاحتمال امتناعه عن التوقيع على الاتفاق، بعد الملاحظات التي قدمها عدد من النواب حول توزيع وزيادة عدد المقاعد بمجلس الأمة الجديد.

لكنّ أعضاء في اللجنة نفوا، في المقابل، وجود خلافات قد تعيق التوقيع على الاتفاق، وقالوا إن توقيع البرلمان عليه «هو إجراء شكليّ وفق الإعلان الدستوري، لأنه ملزَم بالتصديق على القوانين التي اتُّفق عليها في المغرب».

كان المبعوث الأممي، الذي رجحت مصادر غيابه عن توقيع اتفاق المغرب المفاجئ بين المشري وصالح، قد ذكّر، لدى اجتماعه مساء الأحد في طرابلس مع أعضاء لجنة متابعة أوضاع السجناء السياسيين، بالجهود المستمرة لكلٍّ من المجلس الرئاسي، والاتحاد الأفريقي، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وشركاء آخرين بشأن المصالحة الوطنية.

كما أكد «مركزية حقوق الإنسان في عمل الأمم المتحدة مع الشركاء الليبيين»، لافتاً إلى أنه «تعرف على آراء الوفد حول عملية المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، واستمع إلى بواعث قلقه بشأن حالة المعتقلين».

بدوره، قال السايح بمناسبة إطلاق برنامج تدريب أعضاء برلمان الشباب الليبي: «إن مفوضية الانتخابات تنتظر فقط تسلم القوانين الانتخابية للانطلاق في تنفيذ الانتخابات».

ورأى السايح أن «الأزمات التي مرت بليبيا على مدى السنوات العشر الماضية التي وُصفت بأنها سياسية أو أمنية، هي في حقيقتها أزمة ثقافة ديمقراطية»، مشيراً إلى «ضرورة نشر هذه الثقافة من خلال الشباب».

وأوضح أن «المفهوم السائد عن المفوضية أن مسؤولياتها تنحصر في تنفيذ القوانين الانتخابية، وهو المفهوم الضيق عن الإدارة الانتخابية، لكن المفهوم الواسع أن الإدارة الانتخابية يجب أن تسعى إلى أن تكون شريكاً في التوعية الانتخابية والثقافة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة».

وقالت سفارة فرنسا إن السفير مصطفى مهراج، ناقش مع موسى الكوني النائب بالمجلس الرئاسي، الوضع السياسي في ليبيا والقضايا الإقليمية، مشيراً إلى «دعم فرنسا لإجراء انتخابات في ليبيا كحلٍّ لاستقرارها وأمنها، ومعها دول الجوار».

في غضون ذلك، قال عماد الطرابلسي، وزير الداخلية المكلَّف في حكومة «الوحدة» المؤقتة، التي يترأسها عبد الحميد الدبيبة، إنه ناقش مع زميلته وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، سبل «دعم تأمين الحدود والتصدي للتهريب والهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة، للمحافظة على أمن واستقرار البلاد، ومتابعة ملف أبناء المواطنات الليبيات المتزوجات من أجانب، بالإضافة إلى مناقشة تعزيز التعاون والتنسيق بين الوزارتين».

في شأن مختلف، نقلت مديرية أمن طبرق عن الغرفة الأمنية المشتركة، دعوتها مواطني المدينة الواقعة في أقصى الشرق الليبي، «إلى الإبلاغ عن أي معلومات أو أخبار عن المفسدين، وأوكار الفساد أو أماكن وجودهم».

أبو الغيط بحث مع الغزواني في القاهرة المستجدات الإقليمية

«الجامعة العربية»: القمة التنموية بموريتانيا في نوفمبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس (الاثنين)، أن القمة العربية التنموية الاقتصادية الاجتماعية ستُعقد في موريتانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبحث الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، خلال لقاء (الاثنين) بمقر جامعة الدول العربية، الاستعدادات للقمة التنموية المقبلة، إضافة إلى المستجدات الإقليمية والدولية، وقضايا العمل العربي المشترك.

وقال أبو الغيط، في كلمته ترحيباً بالرئيس الموريتاني خلال اجتماع مع المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية، إن اللقاء مع الغزواني «تناول أوضاع الجامعة العربية ومسؤولياتها والنظرة إليها في هذا الإقليم».

وخلال اللقاء قدم الرئيس الموريتاني «شرحاً مستفيضاً حول مختلف مراحل التحضير للانتخابات في موريتانيا بداية من إجراء الحوار السياسي الوطني الذي ضم كافة الأحزاب السياسية الموريتانية، ووصولاً إلى تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بتوافق جميع الأحزاب السياسية»، بحسب المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية جمال رشدي.

وأشار المتحدث الرسمي، في إفادة رسمية (الاثنين)، إلى أن أبو الغيط هنأ موريتانيا على بدء العمل لإنتاج الغاز الطبيعي في حقل «السلحفاة أحميم» المشترك مع السنغال في نهاية العام الجاري، مؤكداً «أهمية وضع التشريعات والقوانين اللازمة لضمان الاستفادة من هذه الثروة في سبيل تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الموريتاني».

وعقد الرئيس الموريتاني لقاء مع المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية، أكد خلاله دعم بلاده كافة الجهود العربية والدولية لحل الصراعات المسلحة في اليمن وسوريا وليبيا والسودان، بحسب رشدي.

من جانبه، أكد الرئيس الموريتاني، في كلمته التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، أنه «لا غنى عن تطوير العمل العربي لاستعادة الأمن والاستقرار في جميع الدول العربية»، مشيداً بما حققته الجامعة العربية في هذا السياق. وقال إن «أول خطوة على طريق تحقيق الاستقرار في المنطقة، والانتصار على (الإرهاب) و(التطرف)، والتأسيس لتنمية شاملة ومستديمة، تكمن في إسكات صوت السلاح في الدول العربية، ومساندة جميع الدول الهادفة لوقف النزاع سواء في اليمن أو سوريا أو ليبيا، لضمان حق شعوبها في الأمن والاستقرار». وأشار إلى موقف موريتانيا المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني.

مسؤول عسكري سابق يتهم إسرائيل بـ«التقصير» في التعامل مع الواقعة

مصر: استمرار التحقيقات لكشف ملابسات «حادث الحدود»

القاهرة: إسماعيل الأشول

بينما تتواصل ردود الفعل الإسرائيلية بشأن حادث مقتل 3 جنود إسرائيليين، وجندي مصري على الحدود يوم السبت الماضي، اكتفت مصر رسمياً ببيانين مقتضبين يوم الحادث صدرا عن المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، أكدا وقوع الحادث، والتنسيق مع تل أبيب لمنع تكرار حوادث مماثلة في المستقبل.

وأكد مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك تنسيقاً مشتركاً بين القاهرة وتل أبيب لكشف ملابسات الحادث»، دون أن يفصح عما توصلت إليه التحقيقات حتى الآن، وإن شدد على أن «الجندي المصري كان يؤدي دوره في حماية الحدود وملاحقة المهربين».

وعلى مدار اليومين الماضيين تم تداول روايات عدة بشأن تفاصيل الحادث على الجانب الإسرائيلي، ومقابل هذه الروايات كشف الخبير العسكري واللواء السابق بالجيش المصري سمير فرج عن ملابسات الحادث، وقال، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن «القصة تعود إلى الساعة الرابعة فجر السبت، عندما تعقب المجند المصري أحد مهربي المخدرات، وفي تلك الأثناء، جرت اشتباكات بين المجند وعسكريين إسرائيليين»، مشيراً إلى ما اعتبره «قصوراً شديداً» من الجانب الإسرائيلي في التعامل مع الحادث، وآليات متابعته، في الفترة بين الرابعة فجراً والثامنة صباحاً.

كان المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، أوضح في بيان السبت الماضي، أن «مجنداً من قوات تأمين الحدود الدولية مع إسرائيل، اخترق حاجز التأمين وتبادل إطلاق النيران، خلال مطاردة عناصر تهريب المخدرات؛ مما أدى إلى وفاة 3 أفراد من عناصر التأمين الإسرائيلية وإصابة اثنين آخرين، بالإضافة إلى وفاة المجند المصري أثناء تبادل إطلاق النيران». استتبعه بيان آخر، مساء اليوم نفسه، أشار إلى أن وزير الدفاع المصري الفريق أول محمد زكي، أجرى اتصالاً هاتفياً ووزير الدفاع الإسرائيلي يواف جالانت، لبحث ملابسات الحادث، والتنسيق المشترك لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً.

وأشار فرج إلى وجود قوات مصرية، من حرس الحدود، والأمن المركزي التابع للشرطة في تلك المنطقة، مستعيناً بخرائط تفصيلية للمنطقة الحدودية بين مصر وإسرائيل، توضح مواقع، وتضاريس المعابر الثلاثة التي تتوزع على امتداد 200 كيلومتر، على الشريط الحدودي بين الجانبين. وهي معابر رفح (الذي يُستخدم لعبور الفلسطينيين بين قطاع غزة ومصر)، والعوجة (حيث جرى الحادث)، وهو مخصص للشاحنات الثقيلة والهيئات الدبلوماسية، وإيلات، الذي يستخدمه السائحون الإسرائيليون في طريقهم إلى جنوب سيناء.

ووقع الحادث قرب معبر «العوجة»، وهي المنطقة التي شهدت عمليات تهريب عدة، كان آخرها في مطلع ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، بعد اختراق مهربين مصريين السياج الحدودي والدخول إلى مناطق إسرائيلية. وفي أغسطس (آب) 2022، أعلن الجيش الإسرائيلي، أن «هناك ارتفاعاً ملحوظاً في حجم إحباط عمليات تهريب المخدرات والوسائل القتالية على الحدود الأردنية والمصرية».

وأوضح فرج، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك «أخطاء وقعت من الجانب الإسرائيلي، لا بد أن يعملوا على تفاديها مستقبلاً، من خلال تركيب كاميرات على تلك المنطقة الحدودية، وإضافة أجهزة إنذار، ووسائل استشعار متطورة، لا سيما في المناطق الأكثر حساسية».

ورجح المسؤول العسكري السابق أن «يعمد الجانب الإسرائيلي إلى تكثيف التعاون مع مصر، ليكون هناك خط ساخن، بين الجانبين، لمتابعة وقوع أي حادث منذ بدايته». وأكد أن «الحادث لن يؤثر على العلاقات المصرية الإسرائيلية، لا سيما وأن البلدين يأملان تأمين الحدود من الجانبين».

موسكو أكدت أن قواتها «تصدت بنجاح» لمحاولات اختراق الجبهات... وكييف تحدثت عن تقدم قرب باخموت

تضارب روسي ـ أوكراني حول مجريات «الهجوم المضاد»

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

تضاربت المعطيات الروسية والأوكرانية حول مسار المعارك على خطوط التماس، مع تأكيد موسكو نجاحها في صد هجمات واسعة النطاق على عدد من المحاور، في مقابل إعلان كييف أن قواتها تنفّذ «عمليات هجومية» على بعض الجبهات، وأنها حققت تقدماً ميدانياً؛ لا سيما قرب باخموت.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس، الاثنين، إن قواتها تتصدى لهجمات القوات الأوكرانية في جنوب منطقة دونيتسك، بالقرب من تجمعي نوفودونتسكي وأوكتيابرسكي السكنيين. وأضافت: «نواصل التصدي بنجاح لهجوم العدو، من خلال تحركات الوحدات ونيران المدفعية والغارات الجوية لمجموعة القوات الشرقية».

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إن القوات المسلحة الأوكرانية شنت، منذ صباح الأحد، هجوماً واسع النطاق في 5 قطاعات من الجبهة في اتجاه جنوب دونيتسك، من أجل محاولة اختراق الدفاعات الأكثر ضعفاً في الجبهة، من وجهة نظر كييف. وقال كوناشينكوف إن العدو «لم ينجز مهامه ولم ينجح». كما أعلنت سلطات مقاطعة زابوريجيا المعينة من جانب موسكو أن قواتها صدت كذلك هجوماً واسعاً من جانب القوات الأوكرانية.

ورغم الإعلان الرسمي الروسي عن صد الهجمات الأوكرانية، فإن تقارير أشارت إلى أن القوات المهاجمة نجحت في تحقيق اختراق محدود على محور باخموت، بعد أيام على اندلاع معارك عنيفة في محيط المدينة التي سيطرت عليها موسكو تماماً قبل أسبوعين.

وقال قائد مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، يفغيني بريغوجين، الاثنين، إن القوات الأوكرانية استعادت جزءاً من بلدة بيرخيفكا، شمال باخموت، ووصف الأمر بأنه «وصمة عار». وكانت قوات «فاغنر» قد أعلنت انسحابها من المدينة الاستراتيجية بعد السيطرة عليها، وسلّمت مواقعها هناك إلى القوات الروسية النظامية.

وجاءت تصريحات بريغوجين بالتزامن مع إعلان قائد القوات البرية الأوكرانية، ألكسندر سيرسكي، الاثنين، أن قوات بلاده تواصل «التقدم»، بالقرب من مدينة باخموت. وأشار سيرسكي إلى أن القوات الأوكرانية نجحت في تدمير موقع روسي، بالقرب من المدينة.

في المقابل، نفت وزارة الدفاع الروسية صحة المعطيات حول تحقيق القوات الأوكرانية تقدماً في دونيتسك. وأكدت أنه «خلال محاولته الفاشلة لتنفيذ هجوم واسع النطاق على محور جنوب دونيتسك، الأحد، تكبد العدو خسائر كبيرة؛ حيث قُتل هناك ما يصل إلى 300 من جنوده، وتم تدمير 16 دبابة، و26 مدرعة، و14 مركبة، ولم يتمكن العدو من تحقيق أهدافه». وأشارت الوزارة، في بيان رصد مجريات المعارك خلال يوم، إلى أن وحداتها بالتعاون مع قوات حرس الحدود والأمن الفيدرالي، أحبطت، الأحد، محاولة مجموعتين من الإرهابيين الأوكرانيين اختراق أراضي مقاطعة بيلغورود الروسية.


القوات الروسية تقصف عربات أوكرانية تشارك في الهجوم المضاد أمس (أ.ب)

قائد «فاغنر» يصف استعادة جزءٍ من بلدة بيرخيفكا بأنّه «وصمة عار»

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أنه «تم تدمير التشكيلات الإرهابية لنظام كييف، بضربات جوية ومدفعية نفذتها وحدات حماية الحدود التابعة للمنطقة العسكرية الغربية؛ حيث قُتل ما لا يقل عن 10 إرهابيين، ودُمر قاربان وعربة مدرعة». وزادت أنه تم خلال الساعات الـ24 الماضية، تدمير 5 فصائل لمدافع «الهاون» وراجمة صواريخ «غراد» أوكرانية، قرب مدينة فولتشانسك في مقاطعة خاركيف، إضافة إلى اثنين من المدافع ذاتية الحركة بولندية الصنع، كانت تُستخدم لقصف الأراضي الروسية.

ووفقاً للوزارة الروسية، فقد بلغ مجموع الخسائر البشرية للقوات الأوكرانية خلال اليوم الماضي نحو 900 جندي، بعد مقتل 90 جندياً على محور كوبيانسك، و65 على محور كراسني ليمان، و425 على محور دونيتسك، و20 على محور خيرسون.

بالإضافة إلى ذلك، أعلنت السلطات الأوكرانية مجدداً حالة التأهب الجوي، الاثنين، في 5 مناطق بأوكرانيا، هي: سومي، وبولتافا، وخاركيف، ودنيبروبتروفسك، وميكولايف، وكذلك في أجزاء من منطقتي خيرسون، وزابوريجيا، الخاضعتين لسيطرة كييف، وذلك وفقاً لبيانات الخرائط على الإنترنت، لوزارة التحول الرقمي الأوكرانية.

في الوقت ذاته، قال وزير دفاع أوكرانيا أليكسي ريزنيكوف إن بلاده «لن تتمكن من استخدام مقاتلات (إف-16) في هجومها المضاد المنتظر؛ لأن تدريب الطيارين والتقنيين يستغرق وقتاً». وأشار الوزير الأوكراني، في مقابلة مع قناة تلفزيونية، إلى أن استخدام هذه المقاتلات ممكن في الخريف أو الشتاء. وأضاف خلال رده على سؤال حول احتمال استخدام المقاتلات في الهجوم المضاد: «للأسف، سنضطر في هذا الصيف للبقاء من دون مقاتلات (إف-16). سنستخدم جميع المعدات الموجودة على الأرض».

وشدد ريزنيكوف على أن أوكرانيا تحتاج؛ ليس لتدريب الطيارين فحسب؛ بل لتدريب وإعداد المهندسين والتقنيين وغيرهم من العاملين الضروريين في هذا المجال. وأعرب عن أمله في أنه سيكون من الممكن استخدام المقاتلات الأميركية الصنع «في الخريف أو الشتاء».



بث خطاب «مزيف» لبوتين عن إعلان الأحكام العرفية في مناطق حدودية

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالات أنباء روسية عن الكرملين القول إن خطاباً إذاعياً بثته محطات روسية في مناطق متاخمة لأوكرانيا الاثنين، على أنه للرئيس فلاديمير بوتين، «إنما هو خطاب مزيف وجاء نتيجة عملية اختراق».

وقالت وكالة الإعلام الروسية المملوكة للدولة إن عدداً من المحطات الإذاعية بث ذلك الخطاب.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف القول: «كل هذه الرسائل زائفة تماماً».

وقالت وسائل إعلام روسية مستقلة إن الخطاب أبلغ سكان مناطق روستوف وبيلغورود وفورونيج، وجميعها متاخمة لأوكرانيا، بأن قوات كييف عبرت الحدود إلى روسيا. وأضافت أن ذلك الخطاب المزيف حوى، في مجافاة للحقيقة، إعلان الأحكام العرفية في المناطق الحدودية وبدء تعبئة عسكرية على مستوى روسيا من أجل الحرب مع أوكرانيا، مطالبة السكان بإخلاء مناطق أكبر على الحدود الروسية، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز».

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن «الخطاب» الذي بثته إذاعات عدة في المناطق الحدودية، يؤكد أن «القوات الأوكرانية المدججة بالسلاح... والمدعومة من واشنطن اجتاحت مناطق كورسك وبيلغورود وبريانسك»، وفق السلطات المحلية. وأضافت الوكالة أن الصوت الذي يلقي الكلمة كان يشبه كثيراً صوت بوتين ونبرته.

وأعلنت الرسالة المنسوبة لبوتين التي تناقلتها بعض الشبكات الاجتماعية فرض الأحكام العرفية في هذه المناطق وتوقيع مرسوم رئاسي قريباً يفرض التعبئة العامة في روسيا، داعية السكان المحليين إلى إخلاء مناطقهم.

وجرت القرصنة في ظل عمليات توغل وقصف مزدادة منذ أسبوعين في منطقة بيلغورود، حيث يهاجم مقاتلون روس مؤيدون لأوكرانيا القوات الروسية.

من جهتها، أفادت سلطات بيلغورود بأن «المعلومات حول اجتياح للقوات الأوكرانية في منطقة بيلغورود وفرض الأحكام العرفية والتعبئة العامة والإجلاء... معلومات زائفة».

وأكدت خلية الأزمة التي شكلتها السلطات عبر تطبيق «تلغرام»، أن «هدف هذه الرسالة بث الذعر بين السكان المسالمين»، داعية إلى «الحفاظ على الهدوء» والاعتماد حصراً على مصادر المعلومات «الموثوقة».

وفي منطقة فورونيج الحدودية التي تعرضت بعض الإذاعات فيها للقرصنة، أكدت السلطات للسكان أنه «ليس هناك ما يدعو إلى القلق».

وكتبت على «تلغرام»: «الوضع في المنطقة تحت سيطرة السلطات وقوات حفظ النظام».

وذكرت إذاعة «مير»، إحدى الإذاعات المستهدفة، أنها فقدت السيطرة على موجات ترددها لنحو 40 دقيقة بعد الظهر، مؤكدة أن كل ما تم بثه في هذه الفترة «أخبار زائفة تماماً واستفزازية».

وسبق أن تعرضت عدة إذاعات وشبكات تلفزيونية روسية في فبراير (شباط)، لعمليات قرصنة أدت إلى بث إنذارات زائفة بحصول هجمات جوية.

منها الهجمات بطائرات مسيّرة ضد الكرملين ومنشآت النفط في روستوك

واشنطن تنسب الهجمات داخل روسيا إلى متعاطفين مع أوكرانيا

واشنطن: علي بردى

كشف مطلعون على معلومات استخبارية أميركية أن أوكرانيا أنشأت شبكة من العملاء والمتعاطفين معها داخل روسيا بغية تنفيذ أعمال تخريبية ضد أهداف روسية، ومنها الهجوم بطائرة مسيّرة استهدف الكرملين في مطلع مايو (أيار) الماضي.

وازدادت التساؤلات في الآونة الأخيرة في شأن الحرائق والانفجارات الغامضة التي تشهدها روسيا منذ العام الماضي، ومنها استهداف مستودعات للنفط والوقود والسكك الحديدية ومكاتب التجنيد العسكرية وخطوط الأنابيب. وتصاعدت هذه الهجمات على الأراضي الروسية في الأسابيع الأخيرة، بدءاً من الهجوم على مبنى الكرملين.

ونقلت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية عن مسؤولين أميركيين اعتقادهم أن هجوم الكرملين نُفّذ من داخل الأراضي الروسية، من دون أن يتضح ما إذا كانت الهجمات الأخيرة بمسيّرات، ومنها واحد استهدف حياً سكنياً قرب موسكو، وآخر على مصاف للنفط في جنوب روسيا، انطلقت أيضاً من داخل روسيا أو نفذتها هذه الشبكة من الناشطين الموالين لأوكرانيا. وعبّر المسؤولون عن اعتقادهم أن الخلايا التخريبية التي جرى إنشاؤها تتكون من مزيج من المؤيدين لأوكرانيا وناشطين مدربين جيداً على هذا النوع من الحروب، وجرى تزويدهم بطائرات مسيّرة أوكرانية الصنع. وأفاد مسؤولان أميركيان بأنه لا دليل على أن أياً من هذه الهجمات نُفذ بطائرات مسيّرة قدمتها الولايات المتحدة. وأوضحا أن كييف اعتمدت «طرق تهريب جيدة» يمكن استخدامها لإرسال الطائرات المسيّرة أو مكوّناتها إلى روسيا لجمعها هناك.


لحظة استهداف «الكرملين» بطائرة مسيّرة الشهر الماضي (رويترز)

ونسبت «سي إن إن» لمسؤول استخباري أوروبي أن الحدود الروسية - الأوكرانية شاسعة، ويصعب للغاية السيطرة عليها، ما يجعلها جاهزة للتهريب، علماً أن الأوكرانيين كانوا يقومون بذلك طوال العقد الذي شهد حرباً مع موالين لموسكو ومع القوات الروسية. وقال: «عليكم أيضاً أن تفكروا في أن هذه منطقة هامشية لروسيا»، مضيفاً أن «البقاء على قيد الحياة مشكلة الجميع، لذا فإن النقود تصنع المعجزات».

ورغم اعتقاد أن عناصر من الاستخبارات الأوكرانية ضالعة في هذه العملية، ليس واضحاً بعد من يتحكم في ذلك، علماً أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وضع معايير عامة لما يُمكن القيام به من أجهزة الاستخبارات والأمن التابعة له، لكن الأمر لا يستوجب موافقته المسبقة على كل عملية. وقال الناطق باسم رئيس جهاز الأمن الأوكراني لشبكة «سي إن إن» إن الانفجارات الغامضة والضربات بالطائرات المسيّرة داخل روسيا ستستمر. وأضاف: «لن نعلق على الحالات (...) إلا بعد انتصارنا». ونقل عن رئيس جهاز الأمن فاسيل ماليوك أن هذه العمليات ستستمر.

ونسب مسؤولون أميركيون لرئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف أنه اقترح بعض أكثر الخطط جرأة للعمليات ضد روسيا.

ووفقاً لما نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، كشفت وثائق سرية لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سربت هذا العام أن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) حضت بودانوف على «إرجاء» الهجمات على روسيا في ذكرى غزوها أوكرانيا، مضيفة أن بودانوف وافق على هذا الطلب. ومع ذلك، رصدت طائرات مسيّرة قرب موسكو في 28 فبراير (شباط) الماضي، بعد أيام فقط من الذكرى السنوية الأولى للحرب التي بدأت في 24 فبراير.

وكشف تقرير استخباري أميركي آخر أن زيلينسكي اقترح في أواخر فبراير أيضاً «ضرب مواقع انتشار روسية في منطقة روستوف الروسية» باستخدام المسيّرات، لأن أوكرانيا ليس لديها أسلحة بعيدة المدى قادرة على بلوغ تلك المنطقة. ولم يتضح ما إذا كانت الخطة نفذت، غير أن النيران اشتعلت في منشآت روستوف النفطية الروسية بعد تعرضها لهجمات بمسيّرات مرات عدة خلال العام الماضي. وعلى الأثر، ألقت روسيا باللوم على «الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها التشكيلات المسلحة لأوكرانيا».

وعندما سئل عن هجوم بسيارة مفخخة أودى بحياة ابنة شخصية سياسية روسية بارزة في ضواحي موسكو العام الماضي، قال بودانوف لموقع «ياهو نيوز» الشهر الماضي: «كل ما سأعلق عليه هو أننا قتلنا الروس». وأضاف: «وسنستمر في قتل الروس في أي مكان على وجه هذا العالم حتى النصر الكامل لأوكرانيا».

وندد كبار المسؤولين الأميركيين علناً بالضربات داخل روسيا، محذرين من احتمال تصعيد الحرب، لكن بعضهم رأى أن الهجمات عبر الحدود استراتيجية عسكرية ذكية يمكن أن تحول الموارد الروسية لحماية أراضيها، حيث تستعد أوكرانيا لهجوم مضاد كبير.

وزير خارجية تركيا الجديد يواجه تحديات وملفات صعبة متعددة

هاكان فيدان: سأواصل تطبيق رؤيتي لسياسة خارجية وطنية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حدد وزير الخارجية التركي الجديد، هاكان فيدان، ملامح سياسة تركيا الخارجية للسنوات الخمس المقبلة، مؤكدا أنه سيواصل «دفع رؤيته للسياسة الخارجية الوطنية التي تقوم على سيادة إرادة الشعب واستقلال الدولة عن جميع مجالات النفوذ».

وتسلم فيدان منصبه وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان الجديدة من سلفه مولود جاويش أوغلو، في مراسم أقيمت بمقر الوزارة في أنقرة الاثنين، وعبر عن شكره لإردوغان للثقة والتقدير اللذين منحهما له بتعيينه وزيرا للخارجية بعد رئاسة جهاز المخابرات لمدة 13 عاما.

وقال فيدان، في كلمة خلال تسلم منصبه، إن منصبه الجديد يتطلب أيضا القدر نفسه من المسؤولية. وأشاد بسلفه جاويش أوغلو قائلا إنه «رجل دولة وسياسي والأهم من كل هذا، لديه مزايا فريدة وعالية من الناحية الإنسانية والصداقة»، مشيرا إلى أنهما تزاملا خلال الدراسة.

وعبر جاويش أوغلو عن شكره لإردوغان، الذي وضع فيه الثقة لتولي مهمة تسيير السياسة الخارجية للبلاد على مدى أكثر من 8 سنوات. ويواجه فيدان، الذي حظيت كلمته باهتمام كبير من جانب وسائل الإعلام التركية التي قالت إن الشعب سمع صوته للمرة الأولى، حيث لم يسبق له أن ظهر أمام وسائل الإعلام بحكم منصبه السابق، سلسلة تحديات وملفات معقدة عليه التعامل معها بصفته وزير الخارجية.



وزير الخارجية التركي الجديد هاكان فيدان يصافح سلفه مولود جاويش أوغلو في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

تحديات كبيرة

من أهم الملفات التي تفرض نفسها على هاكان، والتي تداخل فيها أيضا خلال الأشهر السابقة، سواء من خلال المحادثات أو الزيارات أو حضور لقاءات حيث كان مرافقا لإردوغان، ملفا التطبيع مع مصر، الذي كاد يصل إلى مرحلته الأخيرة، وسوريا، الذي يعد أكثر تعقيدا ويحوي تفاصيل تتعلق بالوجود العسكري في شمال سوريا وقضية عودة اللاجئين التي أصبحت ملفا ملحا وعاجلا على أجندة إردوغان وحكومته في ولايته الجديدة بعد الضغوط خلال فترة الانتخابات، وكذلك بسبب الترقب في الشارع التركي للتحرك في هذا الملف. وإلى جانب ذلك هناك ملف التوتر في شرق البحر المتوسط والعلاقات مع اليونان والخلافات مع الولايات المتحدة وحالة الانسداد في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي والتضييق على الأتراك في الحصول على تأشيرة «شنغن»، ما اعتبره إردوغان وسيلة ضغط سياسي، وموقف تركيا من طلب السويد الانضمام إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والذي يتطلع الحلف إلى الانتهاء منه قبل قمته المقبلة في فيلينوس عاصمة ليتوانيا في يوليو (تموز) المقبل، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، فضلا عن الاستمرار في تعزيز الدور التركي في دوائر علاقاتها ومصالحها في أفريقيا والقوقاز والبلقان، والعلاقات مع إيران وأرمينيا والقضية القبرصية.

وكان فيدان هو الاسم الذي أحدث ضجيجا عند إعلان إردوغان تشكيل حكومته، ليل السبت - الأحد، كونها المرة الأولى التي يتولى فيها رئيس المخابرات في تركيا حقيبة الخارجية، فيما كانت التكهنات تصب في اتجاه تعيينه وزيرا للداخلية.

اختيار مناسب

عد مراقبون اختياره للخارجية، موفقا بدرجة كبيرة، لا سيما مع خلفياته وتداخله في جميع ملفات السياسة الخارجية لتركيا من سوريا والعراق إلى ليبيا، وصولا إلى الدوائر الأخرى في القوقاز والبلقان، وحتى في العلاقات مع الغرب وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث أدى وظائف في الحكومة بصفته مستشارا، وعمل لفترة داخل «الناتو»، وانخرط في السنوات الأخيرة في جميع القضايا الخارجية الحساسة بالنسبة لتركيا، فضلا عن امتلاكه المعلومات عن مختلف الملفات والتركيز الشديد بحكم منصبه حيث كان رئيسا للمخابرات.

وعندما تولى رئاسة جهاز المخابرات استطاع أن يحقق فيه نقلة نوعية كبيرة، وينقله من جهاز مترهّل محاط بالخلافات الداخلية من كل اتجاه، إلى واحد من أجهزة المخابرات القوية والناجحة في العالم، عبر توسيع عمله خارجيا وإدخال تعديلات كبيرة في تكوينه، وإقناع إردوغان بتجميع جميع أجهزة الاستخبارات في الخارجية والأمن والجيش تحت مظلته، وهو الأمر الذي أزعج أوساطا في الأمن والجيش في البداية، قبل أن يصبح الجهاز أحد أجهزة الرئاسة التركية بعد تطبيق النظام الرئاسي في 2018.

وعمل فيدان بين 1986 و2001، في وحدة التدخل السريع التابعة لـ«الناتو»، كما عمل في صفوف فرع جمع المعلومات السريعة في ألمانيا، وتولى عام 2003 رئاسة وكالة التنمية والتعاون الدولي التركية التابعة لمجلس الوزراء التركي واستمر في رئاستها حتى 2007، وزار خلال شغله هذا المنصب معظم دول أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى، كما عمل في الوقت ذاته مستشارا لرئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو عندما كان وزيرا للخارجية التركية.

> فيدان يمتلك خبرات متعددة من خلال عمله في أجهزة الدولة المختلفة

وعين فيدان أثناء دراسته في أكاديمية معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح مستشارا اقتصاديا وسياسيا في السفارة التركية في أستراليا، وفي عام 2007، عين نائبا لمستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن الدولي والسياسة الخارجية، عندما كان إردوغان رئيسا للوزراء، ثم في أكتوبر (تشرين الثاني) من العام نفسه أصبح عضوا في مجلس إدارة الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا).

ورأى رئيس المخابرات العسكرية التركية الأسبق، إسماعيل حقي بكين، الذي يعرف فيدان جيدًا، أنه اسم مناسب تماما لمنصب وزير الخارجية، مشيرا إلى أن المشاكل الخارجية لا تحل إلا عن طريق الدبلوماسية أو العمل العسكري والاستخبارات. وأضاف أن فيدان يمتلك خبرات متعددة من خلال عمله في أجهزة الدولة المختلفة كما أمضى 13 عاما على رأس جهاز المخابرات التركية ولا تنقصه الخبرة في التعامل مع القضايا المطروحة على طاولة السياسة الخارجية لتركيا، فهناك الحرب الروسية الأوكرانية، والمسألة الأرمينية الأذربيجانية، والمسألة الليبية، التي يجب تسويتها مع مصر وروسيا، وبالطبع المسألة السورية، وهو على دراية بهذه الموضوعات.

وتابع بكين «يضاف إلى ذلك عنوان مكافحة الإرهاب، لسوء الحظ لم نتمكن من قطع الدعم الخارجي للمنظمات الإرهابية، ودور فيدان مهم من حيث قطع الدعم عن هذه المنظمات».

مايك بنس يترشح رسمياً للرئاسة

اكتظاظ حلبة السباق الجمهوري يعزز حظوظ ترمب

واشنطن: رنا أبتر

مع اكتظاظ حلبة السباق الرئاسي، تنذر الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري بصراع حامٍ على انتزاع لقب المرشح الرسمي للحزب، وسط استطلاعات رأي تظهر تقدماً للرئيس السابق دونالد ترمب على منافسيه، على الرغم من المتاعب القضائية التي يعاني منها.

فهذا الأسبوع سيشهد إعلانات متتالية لوجوه بارزة من الحزب قررت خوض السباق بوجه كل من ترمب والمندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة نيكي هايلي، وحاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتس وغيرهم.

أبرز هذه الوجوه، نائب ترمب السابق مايك بنس، الذي سيعلن رسمياً دخوله معترك السباق يوم الأربعاء، في حدث انتخابي حاشد بولاية أيوا، إلى جانب حاكم ولاية نيوجيرسي السابق ومنافس ترمب في الانتخابات التمهيدية السابقة، كريس كريستي.

ولا تتوقف اللائحة عند هذا الحد؛ فبالإضافة إلى الوجوه الموجودة أصلاً في السباق كالسيناتور الجمهوري تيم سكوت، هناك أسماء أخرى تنظر كذلك في الترشح، كحاكم ولاية فيرجينيا الجمهوري غلين يونغين، وحاكم ولاية نورث داكوتا دوغ برغم.

ويرجح بعض الجمهوريين أن يكون أداء ديسانتس المتواضع بعد إعلانه ترشحه أدى إلى فتح المجال أمام الجمهوريين الطامحين للترشح لاتخاذ قرار بخوض السباق. فمع استطلاعات الرأي التي لا تزال تظهر أن ترمب في المقدمة بالنسبة للناخب الجمهوري، شعر هؤلاء بأن ديسانتس لن يكون الخيار الأول لدى الناخب كما ظنوا، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري جون ثون قائلاً: «سبب دخول هذا العدد الكبير في السباق يدل على أنهم يشعرون بوجود فرصة، فهناك شعور بأن الأميركيين يبحثون عن توجه جديد، وأن كثيراً من المرشحين يتجاوبون مع ذلك». كلمات مبطنة، تعكس تخوف بعض القيادات الجمهورية من أن يكون ترمب المرشح الرسمي للحزب الجمهوري. ومما لا شك فيه أن هذا التخوف تضاعف مع دخول هذا العدد الكبير من المرشحين في معترك السباق. فهذا يعني أن حظوظ ترمب بانتزاع ترشيح حزبه تضاعف كذلك.

تكرار سيناريو 2016 والمعادلة بسيطة هنا. فكلما زاد عدد المرشحين عن الحزب الجمهوري، زاد الانقسام في صفوف الناخب للحزب، وبدلاً من أن يجمع مرشح واحد أصوات فئة واحدة من الناخبين، تقسّم الأصوات على أكثر من مرشح. والفائز في هذه المعادلة ترمب، إذ إنه سيستقطب أصوات داعميه، ويتمكن في الوقت نفسه من شرذمة أصوات المعارضين له بين المرشحين الآخرين. وهذا بالضبط ما حصل في عام 2016 عندما أدى ترشح العشرات من الجمهوريين للانتخابات التمهيدية إلى انتزاع ترمب لتسمية حزبه. وقد تحدث السيناتور الجمهوري جون كورنين عن هذه الزاوية، فقارن ما يجري هذا العام بمجريات عام 2016 قائلاً: «يبدو أنه سيناريو إعادة لانتخابات 2016، فشعبية بعض هؤلاء المرشحين ضعيفة، وآمل أن يقرروا بعد أشهر قليلة، إن لم تتحسن أرقامهم، بالتنحي كي يصبح السباق محصوراً بشخصين أو 3 فقط...».

* ترمب و«قيد الكاحل»

وتوقع المدير السابق لـ«مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)» جيمس كومي، أن يكون ترمب المرشح الجمهوري الرسمي للحزب على الرغم من كل متاعبه القضائية.

كومي الذي جمعته علاقة متوترة للغاية بالرئيس السابق خلال فترة خدمته في «إف بي آي»، قال: «لقد جرّ دونالد ترمب البلاد إلى عالم مجنون، وقد يقبل الترشيح الجمهوري وهو يرتدي قيداً إلكترونياً على كاحله»، وذلك في إشارة إلى القيد الذي يتم وضعه على كاحل المتهمين لدى إطلاق سراحهم بكفالة.

وتابع كومي في مقابلة مع شبكة «إم إس إن بي سي»: «سيكون الأمر غريباً ومربكاً، وأعلم أن الكلمات التي أتفوه بها الآن قد تبدو مجنونة، لكن هذا واقعنا. يبدو أن الجمهوريين سيرشحون على الأكثر شخصاً يواجه تحقيقات جنائية جدية قد تتم إدانته...».

وفيما يصر ترمب على عدم الانسحاب من السباق الرئاسي حتى لو تمت إدانته رسمياً، وهو أمر لا يمنعه القانون الأميركي من القيام به، تسعى وجوه في الحزب الجمهوري؛ كحاكمة كارولاينا الجنوبية السابقة نيكي هايلي، إلى تسليط الضوء على مشكلات أخرى، كعمره.

فما بين ترمب، البالغ من العمر 76 عاماً، وبايدن الذي تخطى الثمانين، تقول هايلي وهي في الـ51 من العمر: «حان الوقت لزعيم من الجيل الجديد». وتضيف في منتدى لشبكة «سي إن إن» بولاية أيوا: «آن الأوان كي نترك وزن الماضي وراءنا».

التبرعات الشعبية للقضاء على الإرهاب تتجاوز 35 مليون دولار

بوركينا فاسو: مصرع 50 مسلحاً وتدمير قواعد إرهابية

نواكشوط: الشيخ محمد

قُتل 50 مسلحاً في اشتباكات بين جيش بوركينا فاسو ومجموعة وصفها الجيش بأنها «إرهابية»، نصبت كميناً لوحدة عسكرية (الأحد) في منطقة «باراني»، شمال البلاد، لكن الكمين فشل بسبب تدخل سلاح الجو.

وقال الجيشُ في برقية نشرتها «وكالة أنباء بوركينا فاسو»، (الاثنين)، إن وحدة من الجيش «تعرضت لهجوم في منطقة باراني في أثناء قيامها بمهمة استطلاعية هجومية»، وأضاف الجيش أن «يقظة الجنود وردة فعلهم السريعة أرغمتا المجرمين على أن يلوذوا بالفرار».

وأكد الجيش أنه خلال مواجهة العناصر التي وصفها بـ«الإرهابية» استعان «بسلاح الجو للقضاء على عدد من المهاجمين الفارين»، مشيراً إلى أن مسيرات مكنت من «تحديد مكان المسلحين في منازل مهجورة بقرية يالانكورو».

وقال الجيش إنه بعد التأكد من اختباء العناصر الإرهابية في قاعدة لوجيستية داخل إحدى الغابات، محتمين بأشجار ضخمة، تدخلت مروحيات عسكرية، ووجهت ضربات دقيقة مكنت من القضاء على نحو خمسين مسلحاً.

ووفق المصدر نفسه، فإن وحدات من الجيش شنت «عمليات تمشيط واسعة» في المنطقة بحثاً عن أي فارين محتملين من المجموعة الإرهابية التي نفذت الهجوم، خصوصاً أن شمال بوركينا فاسو تنشط فيه جماعات مسلحة تدين بالولاء لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، وأخرى تبايع تنظيم «داعش».

وفي غضون ذلك، نشر التلفزيون الحكومي لبوركينا فاسو صوراً للعملية العسكرية حصل عليها من الجيش، يبدو أنها التقطت من طائرة مسيرة، توضح لحظات فرار العناصر الإرهابية واختبائها في إحدى الغابات، ونقل التلفزيون عن مصدر في الجيش قوله إن «الأمر يتعلقُ بقاعدة يستخدمها الإرهابيون لتدريب المقاتلين المكتتبين حديثًا»، وأضاف المصدر نفسه أن «مصالح الاستخبارات البوركينية تمكنت من تحديد مواقع هذه القواعد اللوجيستية التي يستخدمها الإرهابيون، على مسافة نحو عشر كيلومترات من مدينة أواهيغويا».

وأوضح المصدر الذي تحدث للتلفزيون الحكومي أن «هذه القواعد تستخدم لتدريب المقاتلين، وأيضاً للتخطيط لعمليات إرهابية ضد السكان المحليين والدولة»، وأشار المصدر إلى أنه «بفضل سلاح الجو وجهت ضربات عالية الدقة لهذه القواعد وتدميرها بشكل تام».

ويخوض الجيش في بوركينا فاسو حرباً شرسة ضد الجماعات الإرهابية التي تسيطر على أكثر من أربعين في المائة من مساحة البلاد، حسب بعض التقارير غير الرسمية، ونجح خلال الأشهر الأخيرة في تحقيق بعض الانتصارات على الأرض، ولكنه لا يزال يعاني من نواقص لوجيستية ومالية.

ومن أجل تعويض ذلك النقص، قررت الحكومة منذ أشهر عدة إنشاء «صندوق الدعم الوطني» لجمع تبرعات لمساندة الحرب على الإرهاب، وهو صندوق يستقبل التبرعات من الدولة والشركات والأفراد.

وقال وزير المالية (الأحد) إن مداخيل الصندوق تضاعفت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بنسبة 163 في المائة، وأضاف الوزير أن مداخيل الصندوق وصلت تضاعفت من 11 مليون دولار في شهر مارس (آذار) الماضي، لتصل مطلع شهر يونيو (حزيران) الحالي إلى أزيد من 35 مليون دولار.

مغامرة متردّدة إلى عالم الذكاء الاصطناعي!

كتب: المحلل العسكري

كتب المفكّر الأميركي الراحل ألفن توفلر في عام 1980، كتاباً تحت عنوان «الموجة الثالثة». كان قد سبق هذا الكتاب، وللمفكّر نفسه، كتاب آخر تحت عنوان «صدمة المستقبل». فهل ابتكر توفلر نظريّة جديدة؟ يُجيب البعض بكلّا. فهو -أي الكاتب- كان قد رصد مسار التاريخ، ومراحل التطوّر البشريّ، واستنتج الأنماط التي سار عليها هذا التاريخ، وذلك من ضمن نظريّة الدائرة والسهم. فما هي هذه النظريّة؟

تدلّ الدائرة على التكرار التاريخي للأحداث في تاريخ البشريّة، كونها حلقة مغلقة. أما السهم الذي يرافق الدائرة، فهو سهم الوقت والتغيير، والذي يُفسّر كيف يحدث التكرار، وما هي ظروفه، إن كانت سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة.

إذن، حسب هذه النظريّة، كل شيء يتكرّر ضمن الدائرة؛ لكن مع ظروف اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة مختلفة.

يتحدّث توفلر في كتاب «الموجة الثالثة» عن 3 ثورات أساسيّة حدثت في تاريخ البشريّة، هي الزراعيّة والصناعيّة والتكنولوجيّة. يعيش عالم اليوم الثورة الثالثة، أي الثورة التكنولوجيّة، وهي الأخطر على مستقبل الإنسان، كما يقول الخبراء. لكلّ ثورة من هذه الثورات خصائص مختلفة عن الأخرى؛ لكنها لا تزال تسير وتتزامن بعضها مع بعض حتى في القرن الـ21. فنحن لا نزال نزرع؛ لكن بمساعدة الآلة التي أصبحت ذكيّة في عالم اليوم.

عندما ابتكر غوتينبيرغ الطباعة، تقدّم دور العين على اللسان والأذن. فبتنا ننظر، نقرأ بدل أن نتحدّث ونتسامر بعضنا مع بعض. مع الطباعة، أصبحت القراءة ضروريّة، فابتكر الإنسان النظارات الطبية. ومع النظارات الطبية امتدّت سنوات العمل للإنسان حتى عمر متقدّم. وبذلك زاد الإنتاج، وتقدّم ونما الاقتصاد؛ خصوصاً في أوروبا. وانتقل مركز ثقل العالم الاقتصادي من الشرق الأقصى إلى الغرب خلال الثورة الصناعيّة في أوروبا.

نشرت الطباعة الوعي والعقلانيّة في المجتمعات. كما نشرت المعرفة داخل وخارج أوروبا. ساهمت في «القارة العجوز» في عصر النهضة، والإصلاح، والثورة العلميّة، كما أدت إلى عصر التنوير.

إذن، المعرفة هي المحور الذي تقوم عليه الحضارات. لكن المعرفة بحاجة إلى البيانات (داتا). و«الداتا» بحاجة إلى التحليل لاستخراج المعرفة منها واستنتاج الأنماط. وبعد استخراج المعرفة، تأتي مرحلة التنفيذ والتطبيق. وبعد التنفيذ، نعود إلى المربّع الأول؛ لأن التنفيذ يُنتج بيانات جديدة، نجمعها ونحلّلها من دون كلل أو ملل.

في هذه المعادلة، يربح من هو أسرع في جمع «الداتا»، وتحليلها، واستعمالها. ألم يقل الفيلسوف الفرنسي بول فيريليو: «لم تعد سرعة الضوء تغيّر العالم فقط، لا؛ بل أصبحت هي العالم»؟

لكن جمع «الداتا» الكبيرة يستلزم مستوعباً كبيراً لها. وهذا أمر يفوق القدرة البشريّة. فابتكرنا طرقاً عديدة لحفظ البيانات. لكن تحليل «الداتا» الكبيرة لاستخلاص المعرفة، يفوق أيضاً القدرة البشريّة. فابتكرنا طرقاً ووسائل متعدّدة للتحليل؛ لكن الحصول على المعرفة دون التطبيق يبقي العملية منقوصة، فابتكرنا أيضاً الوسائل المناسِبة.

إذن هي منافسة، وصراع بيننا وبين الآخر، على من يسبق في عمليّة اتخاذ القرار والتنفيذ. لكن تسريع الأمور التقليديّة التي اعتاد عليها العقل البشري لملايين السنين، وبشكل يفوق قدراته على الاستيعاب، أدّى إلى تغيير جذري في علاقة الإنسان مع الوقت والمسافة.

الذكاء الاصطناعيّ

إن تعريف الذكاء الاصطناعي باختصار، هو: «حقل علمي جديد، يجمع علم الحاسوب، مع (الداتا) الكبيرة، لتسهيل عمليّة اتخاذ القرار». هو أيضاً حقل من علوم الحاسوب الذي يسمح للآلة بتنفيذ عمل يتطلّب ذكاءً بشريّاً.

باختصار: إنه آلة فيها بيانات كبيرة جدّاً، تُحلّل من قبل برنامج «Algorithm» باستعمال الذكاء الاصطناعي، وتتّخذ القرار دون تدخّل بشريّ.

يقول الكاتب الأميركي المتخصّص في علم الدماغ، جيف هوكنز، في كتاب مهمّ له، هو «ألف دماغ»، إنه من المستحيل أن يحل الذكاء الاصطناعي في المدى المنظور، بالكامل، مكان الإنسان، لأسباب علمية عديدة ومستعصية يشرحها في كتابه؛ لكن الأمر المهّم لنا حالياً هو ما يمكن أن يفعله الذكاء الاصطناعي في هذا الوقت، وبالقدرات التي توصّل إليها هذا العلم، وهي عديدة. والأخطر يتمثّل في سرعة التغيير. وبدل أن تتقدّم العين على النطق والسمع كما حصل مع إنجاز غوتينبيرغ، يأخذنا الذكاء الاصطناعي إلى شيء أخطر، ألا وهو: «لا تفكّر، نحن نفكّر عنك. لا تكتب، فنحن نكتب عنك. لا تقاتل، فنحن نقاتل عنك. لا تُصنّع فنحن نُصّنع عنك».

الـ«tpgtahC» مثالاً

إنه منصّة تجمع «الداتا» والبرنامج والذكاء الاصطناعيّ. يُدرّب على حجم كبير من «الداتا»، ويُوصّل على الإنترنت لاستعمال «الداتا» العامة المتوفّرة. ويُقال إن أول نسخة منه كانت قد دُرّبت على حجم من «الداتا» يُقدّر بـ570 غيغابايت؛ لكن حجم «الداتا» لا يعني الدقّة في الجواب. فهل كل «الداتا» المتوفّرة على الإنترنت صحيحة؟ وهل «الداتا» المتوفّرة على الإنترنت هي كلّ «الداتا» الممكنة؟ أم هي ناقصة؟ وبذلك سيكون جواب منصّة الـ«Chatgpt» على سؤال ما مرتبطاً بكميّة «الداتا» التي استعملتها المنصّة. ونعود إلى الفيلسوف الفرنسي بول فيريليو الذي قال: «الحرب هي جامعتي، ومن هناك كل شيء يبدأ»، وهذا الأمر هو الذي يهمّنا هنا، كوننا في معرض التحليل العسكريّ. فهل سنصل إلى مرحلة تُخاض فيها الحرب بين أجهزة تستعمل الذكاء الاصطناعيّ؟ ممكن. ألم يقل أحدهم إن إنجازات اليوم كانت أحلام البارحة؟ ألا نشهد اليوم في الحرب الأوكرانيّة الموجات الثلاث التي تحدّث عنها توفلر في كتابه «الموجة الثالثة»؟ ألا تقطع الرؤوس؟ ألا تُخاض حرب الخنادق؟ وألا نشهد الحرب السيبرانيّة والأسلحة التي تستعمل الذكاء الاصطناعيّ؟

الرعب والشرعة الدوليّة!

عند كل تحوّل تكنولوجي جديد، وعند إدخال هذه التكنولوجيا في أسلحة جديدة مبتكرة، وعند البدء في سباق التسلّح بين القوى العظمى، وعند وصول مستوى التسلّح إلى مرحلة يدبّ فيها الرعب في قلوب المسؤولين والمفكّرين، تسعى القوى العظمى إلى التلاقي، لضبط الأمور ضمن معاهدات واتفاقات دوليّة، تهدف إلى تخفيف مستوى الرعب، وتقليص المخاطر على البشريّة. حصل هذا الأمر مع السلاح النوويّ. حتى الآن، لم يصل خطر الذكاء الاصطناعي إلى مرحلة الرعب الكونيّ؛ لكنه سيكون حتماً أسرع بكثير من مرحلة الرعب النوويّ. وحتى ذلك الحين، سيبقى التحليل سيّد الموقف.

أفلا يصنع الإنسان مستقبلاً لا يعرفه؟ وألا تغيّر الاستراتيجيات التي يضعها الإنسان صورة هذا المستقبل؟

خطاب إردوغان و«القرن التركي»



أحمد محمود عجاج

في خطاب النصر شكر إردوغان الله على الانتصار، ودعا إلى رأب العلاقة مع العرب، وتهجم على الغرب، وبشّر بما أسماه القرن التركي. هذا الخطاب جاء على خلفية معركة انتخابية وقف الغرب فيها ضده، ودعمه الروس، وتمنى الصينيون فوزه، وترقب العرب بقلق النتائج. لا قلق على الغرب من فوز إردوغان؛ لأنه يملك أوراقاً قوية لمواجهته، وقادر على تمرير الوقت لأن عينه على ما بعد إردوغان، وعلى استعادة تركيا لتكون في منظومته؛ وكذلك الصين يهمها فوز إردوغان لأنها تدرك أهمية تركيا الجيوسياسية في موازين الغرب. أما روسيا بقيادة الرئيس بوتين فتعلق عليه آمالاً كبرى؛ لأن بوتين يثق بشخص إردوغان وليس بمؤسسات تركيا؛ هنا تصبح علاقة بوتين متميزة؛ لأنه يراهن على الشخص وليس على الدولة، وكان قد صرح بأن مصالح روسيا متضاربة مع تركيا، لكنه يثق بإردوغان؛ السبب أن تركيا صمام أمان لبوتين المحاصر اقتصادياً وعسكرياً وتجارياً وسياحياً ومالياً.

اللافت في خطاب إردوغان تشديده على شكر العناية الإلهية لإفراده تركيا بقيادة الأمة الإسلامية في الماضي، ورجاؤه أن تستعيد الدور لما سماه القرن التركي القادم. هذا الدور لخّصه بأن تركيا ستركن للغرب حفاظاً على مصالحها، لكنها لن تضحي بعلاقاتها ومصالحها مع روسيا والصين؛ هذا يعني أنه قرر سلفاً أن يتابع سياسته السابقة التي أزعجت الغرب، وجعلته يشكك في مصداقية تركيا كشريك في حلف الناتو؛ وهذا نابع من قناعته أنه يملك أوراقاً كافية، وأن الجميع لا يريدون أن يخسروه؛ لهذا لفت الانتباه إلى انفتاحه على العالم العربي، وتشديده على بناء علاقة بنّاءة مع دول الخليج التي رممت علاقاتها معه بعد اعترافه بمصالحها، ومنحته الدعم في الحملة الانتخابية بضخها مليارات في البنك المركزي التركي لحماية الليرة من التراجع، ومكّنته من تقديم حوافز مالية للناخبين، ساهمت في إرضائهم وكان لها دور بالإضافة إلى سياسة زيادة الإنتاج في تحريك السوق التركية التي شهدت نمواً وصل إلى 4 في المائة. ولعل مصادقة الإمارات على اتفاقية التعاون الهادفة إلى رفع التجارة بين البلدين في القطاعات غير النفطية إلى أربعين مليارا، وإيداع المملكة وديعة بقيمة خمسة مليارات في البنك المركزي، علاوة على استثمارات قطر الكبيرة، وإيداعاتها في البنك المركزي، لدليل على عمق المصلحة الكبرى لتركيا في هذه العلاقة. وبفضل هذه العلاقة مع دول الخليج تفهّم إردوغان مصالح مصر في ليبيا، واستجاب كذلك لمطالبها بتسلميها ورقة «حماس» التي تعدّها القيادة المصرية حكراً عليها؛ لذلك فإن مسارعة رئيس دولة الإمارات قبل غيره إلى تهنئة إردوغان، ثم الرئيس المصري، يؤشر فعلياً على تشكل تيار جديد في المنطقة يتأسس على تعميق المصالح كمنصة لحل الخلافات والإشكاليات والتهديدات التي تعيشها المنطقة. وهذا يعني أن تركيا والدول العربية الفاعلة والقوية اقتصادياً سيتوصلون حتماً إلى تسوية تصون المنطقة أمنياً واقتصادياً، ولن تعارض بالتأكيد الدول الكبرى سواء أمريكا أو روسيا أو الصين هذه التسوية؛ لأن ليس لهم مصلحة من وراء ذلك؛ هذا سيؤدي حتماً إلى خلق توازن قوى حقيقي مع إيران، وسيدفع إسرائيل إلى حساب مخاطر تجاهل المطالب العربية والإسلامية العادلة.

إردوغان لديه مشكلة كبرى مع الاقتصاد ولا يمكن حلها إلا بمصالحة مع جيرانه العرب

إذا ما رسخ إردوغان هذا التحالف فسيتمكن من تحقيق أهداف عدة؛ سينعش اقتصاد بلاده من جراء ضخ المليارات فيه، وستنفتح أبواب المنطقة أمام المنتجات التركية، والأهم أن الآيديولوجية الإسلامية التركية هي الأخرى ستخضع للقولبة؛ وإذا ما تحقق ذلك فستشهد المنطقة العربية انحساراً للخصام الديني، وسيظهر «إسلام جديد» بحلة لا تثير فزع الغرب، وسيكون هذا «الإسلام الجاذب» منافساً إيجابياً للآيديولوجية الإيرانية المتأزمة. هذا كله سيؤدي حتماً إلى تحقيق أمرين مهمين إذا صدقت النوايا، إيجاد تسوية للجرح النازف في سوريا، وفك الاشتباك الأهلي في ليبيا؛ لأن الانفتاح العربي الأخير على النظام السوري وقبوله في الجامعة العربية لا يكفي وحده لتحقيق ما يطلبه العرب من النظام السوري؛ فالتحالف الجديد مع تركيا، سيُمكّن العرب، بحكم الوجود التركي العسكري الضارب على الأرض السورية، ومخاوف تركيا من تبعات تفكك سوريا، من إقناع روسيا والصين للضغط على الأسد لينفذ مبادرة «خطوة خطوة» العربية، التي تجاهلها في خطاب العودة للجامعة العربية. وفي ليبيا سيضمن التحالف كذلك مصالح تركيا المعقولة، مقابل تسليمها بمصالح مصر في الجوار الليبي، وقيادة المصالحة بين أطراف النزاع الليبي؛ وتدل بعض المؤشرات على تقدم محتمل في هذا المسار.

إردوغان لديه مشكلة كبرى مع الاقتصاد، ولا يمكن حلها إلا بمصالحة مع جيرانه العرب (دول الخليج) القادرين مالياً، والطامحين للاستثمار، وإلى تبادل المعرفة التكنولوجية مع تركيا؛ والعرب لديهم مشكلة تتمثل بتغول الميليشيات على دول عربية مهمة؛ ولذلك فإن دول الخليج، كلاعب مؤثر، من مصلحتها إنقاذ هذه الدول المخطوفة من دوامة التدمير الذاتي، والبدء بترميم اقتصادها. وهذا يتقاطع تماماً مع مصلحة إردوغان في سعيه لتحقيق قرن تركيا، ولا بد له لتحقيق ذلك من الانفتاح الحقيقي على جيرانه العرب، والعمل معهم لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالخير على الجميع. ويعرف إردوغان أكثر من غيره فضل دول الخليج على تركيا من خلال استثماراتهم الضخمة في فترة الثمانينات، ودعمهم أيضاً الحركة الإسلامية التركية المعتدلة، وذلك قبل أن تفترق الطرق بينهما في أعقاب الربيع العربي.

إن التنافس التركي - العربي ساهم في العقد الأخير في تقويض إنجازات الماضي، وخسر فيه الطرفان الكثير، ومن العبث الاستمرار به، وهذا بذاته قد يكون سبباً وازناً وراء تغير خطاب إردوغان وسعيه مع دول الخليج لبناء شرق أوسط واعد.

الحاجة إلى ثقافة يمينية تقدمية



نديم قطيش

قد لا تتوفر في العالم العربي اليوم شخصية مماثلة لشخصية إدموند بورك، الفيلسوف الآيرلندي - البريطاني في القرن الثامن عشر، الذي وضع إلى حد كبير أسس الفكر السياسي المحافظ من خلال نقده للثورة الفرنسية. تدعو فلسفة بورك إلى التغيير التدريجي في مقابل الانقلابات الجذرية، والحفاظ على التقاليد والمؤسسات القائمة، وتطبيق نهج تطويري وإصلاحي عملي يحترم السياق الثقافي والتاريخي الفريد للدول والمجتمعات المختلفة.

بيد أن العالم العربي يقدم في لحظته الراهنة، وتحديداً في خلال كما في أعقاب عقد «الربيع العربي»، مشهداً سياسياً يمكن فيه تتبع أصداء فلسفة بورك، عبر القيادة البراغماتية والفطنة الاستراتيجية اللتين أظهرهما بعض قادة الدول المحافظة، في الصراع الذي خاضوه مع مثلث الإسلام السياسي «الإخواني» (مصر، المغرب، تونس، السودان)، والإسلام السياسي «الثوري» الإيراني (اليمن، العراق)، والإرهاب «الجهادي»، بالإضافة إلى صراعهم مع اليسار الليبرالي عالي الصوت، الذي غالباً ما يتحول مطية للحركات الإسلامية التي سرعان ما تبني على الأنقاض السياسية والمؤسساتية التي ينتجها اليسار، كما حصل بعد إسقاط نظام الرئيس حسني مبارك.

فهذه المدرسة السياسية العربية التي تقود واحداً من أدق التحولات الاجتماعية والاقتصادية في تاريخ المنطقة، وتعبر عنها القيادة السياسية في السعودية والإمارات، تقوم على التحول التدريجي، من موقع الإصلاح غير الصدامي مع التراث، ورفع أولوية الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتعد التجسيد العملي لجوهر مدرسة إدموند بورك، وإن كان ينقصها التأسيس النظري والفلسفي.

إن واحدة من أفكار بورك التأسيسية هي دعوته رجل الدولة إلى الجمع بين «الميل إلى حفظ ما هو قائم، وامتلاك القدرة على التطوير»، من دون أن يرتاب بالتناقض الذي تنطوي عليه هذه الدعوة. فهي عملياً دعوة للإصلاح القائم على التحول التدريجي وتطوير الحوكمة والتحديث الحذر الذي يلتزم في الوقت نفسه الحفاظ على بعض العناصر التقليدية. يتجلّى هذا النهج في الحاصل اليوم في منطقتنا في مجالات التقدم على صعيد حقوق المرأة، واعتماد التكنولوجيا، والتنويع الاقتصادي، وتطوير القوانين التي تسمح بتعزيز التكافؤ بين الجنسين، وتعزيز قيم التسامح والاستقرار الاجتماعي.

بموازاة ذلك، وفي أعقاب اندلاع الانتفاضات العربية عام 2011، وقبل ذلك، أي منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003 بهدف «الدمقرطة العدوانية» للشرق الأوسط انطلاقاً من إسقاط النظام في بغداد، تم، على مراحل، تفجير الفسيفساء المعقدة للنسيج الاجتماعي في المنطقة، عبر تجاوز دموي للتاريخ المجتمعي والذاكرة الجماعية والمؤسسات الموروثة، وجرى فصل هذه العناصر بتعسف شرير عن أي حساب يتصل بالمسيرة التنموية الإجبارية في هذه الدول.

الحاجة ماسة عربياً لإنتاج مثقف يميني وثقافة يمينية تقدمية تدافع عن تنوع المسارات

فعلى عكس بعض وجهات النظر الدولية التي دعت إلى التحولات الديمقراطية الفورية خلال فترات «الربيع العربي» وقبله، كان تركيز القيادات السياسية المحافظة على البراغماتية الحذرة، من خلال فهم العواقب الإقليمية المحتملة للتغييرات المفاجئة، كتوسع المشروع الثوري الإيراني، أو وصول الإسلاميين إلى السلطة. لقد وضعت تجربة هذه القيادات الأسس السياسية لاستراتيجية تجمع بين الاستقرار والمرونة وسط التغيير المضطرب وديناميات الثورات المحفوفة دائماً بعدم القدرة على التنبؤ وإمكانية تمهيدها للفوضى.

ولئن وُضعت الأسس السياسية لهذا المسار بالتجربة الحية، فإن ما ينقص وبشكل حاد وخطير هو الأساس النظري والفلسفي للمثقف «المحافظ التقدمي» أو «المحافظ الليبرالي» أو «اليميني التقدمي». أقر أن كل هذه مفاهيم قاصرة لأسباب كثيرة، أولها أن فكرتي اليمين واليسار أنهما تقسيم ناتج عن تجربة نشوء الأحزاب في الغرب، ضمن دينامية خاصة لها علاقة بالتفاعل بين التحولات الاجتماعية والثقافية وبين النظم الملكية فيه. في حين أن الأفكار السياسية في العالم العربي ولدت من رحم التفاعل مع حدث تفكك السلطنة العثمانية وديناميكية التفاعل مع الاستعمار، وتمحور جلها حول فكرة الحكم ومصادر شرعيته.

وبالعودة إلى الفترة الممتدة بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، يمكن العثور على مثقفين وكيانات سياسية تنطبق عليها، مع شيء من التحايل المفهومي، مفاهيم من نوع المثقف «المحافظ التقدمي» أو «المحافظ الليبرالي» أو «اليميني التقدمي» بين المدنيين كطه حسين ولطفي السيد أو أركان حزب الوفد، وقبلهم جميعاً رفاعة الطهطاوي (1801- 1873)، وبين الدينيين كالشيخ محمد عبده الذي تحلق حوله مدنيون بينهم طه حسين وقاسم أمين وآخرون. كما قدمت التجربة اللبنانية تعبيرات يمينية تقدمية، ولو على غلو علماني عند بعض رموزها كشبلي شميل، في مقابل شخصيات أكثر تعقلاً كفرح أنطون وبطرس البستاني وفارس الشدياق.

وما إن جاء عقد الخمسينات وثوراته القومية مع جمال عبد الناصر، ثم إرهاصات «البعث» على تنوع شرورها حتى جرى تدمير الأسس الطرية لفكر سياسي عربي محافظ وتقدمي، مقروناً بمحو ممنهج للتعقل والاعتدال على حساب الجموح الثوري الراديكالي.

ولئن استمر اليمين العربي سياسياً عبر الأنظمة المحافظة التي اختارت التفاهم مع الولايات المتحدة في ظل الحرب الباردة، ظل حتى اليوم يفتقر إلى التنظير الفلسفي والسياسي والقيمي، في مقابل تسيد الثقافة اليسارية والإسلامية على صناعة الفكر والجدل والأفكار.

ولعل الأخطر من ذلك أن النخب الدبلوماسية والسياسية للنظام السياسي المحافظ تُنتج في أكاديميات غربية، تطغى عليها هي الأخرى الرؤى اليسارية، فيكون المنتج إما نخباً ضائعة بين مخزونها المعرفي المنتج في كنف أكاديمي يساري وبين شخصية حكوماتها ونظمها السياسية، وإما نخباً معترضة على واقعها ومنخرطة في لعبة التبسيط المعنونة بـ«الديمقراطية مقابل الاستبداد»، وإما نخباً مؤمنة بواقعها السياسي، لكنها تفتقر للتهيئة الفكرية والقيمية اليمينية التقدمية، بحيث تعجز عن تقديم سردية متكاملة ومتماسكة تدافع عن الخيارات السياسية لدولها وحكوماتها ومجتمعاتها.

الحاجة ماسة عربياً لإنتاج مثقف يميني وثقافة يمينية تقدمية تدافع عن تنوع المسارات نحو الاستقرار والتقدم بما يتجاوز المفاهيم المسبقة عن صراع الديمقراطية والاستبداد، وتقدم للرأي العام المحلي والعالمي وجهة نظرها عن المسار التقدمي المحافظ طريقاً مناسباً للخروج من محنة العرب الراهنة نحو الاستقرار والازدهار والانسجام في السنوات المقبلة.

اليابان... قريبة من العناقيد بعيدة عن الأشواك



داود الفرحان

لم تدخل اليابان حرباً بعد الحرب العالمية الثانية. لكنها أسهمت بشكل سلمي مع الولايات المتحدة وبريطانيا في حرب احتلال العراق عام 2003. والآن السياسة اليابانية تدير أنظارها في جميع الاتجاهات لأنها تخشى روسيا، وهي تفتح عيونها على تجارب صواريخ كوريا الشمالية، وقلبها يدق لأي تجاوزات سلمية بسبب جزيرة تايوان.

كل شيء في كوكب اليابان مختلف؛ فالأجهزة الإدارية في الدولة هي التي تتبنى السياسة الخارجية المحايدة متجنبة «قفص» البيروقراطية والنظم القديمة. ومرَّت عقود من الإصلاح الإداري قبل أن يتم التركيز على المحور السياسي باحترافية عالية واستقلالية في رسم سياسات «الدولة» وليس «الإدارة» فقط.

يقول الكاتب الياباني هيديناكي إنه لم يعد من الحكمة التقليدية أن يسيطر «الزعماء» السياسيون على عملية صنع السياسات لوحدهم؛ فهذا تاريخ مضى. الآن مع ذروة النمو الاقتصادي الياباني والتحديات الخارجية، يرى الخبراء اليابانيون أن قوة صنع السياسة وبراعة النخبة من الإداريين المحترفين وراء التطور السريع.

معروف أن طوكيو أمامها أزمات سياسية داخلية وخارجية، وعليها أن تتجاوز عُقَد الحرب العالمية الثانية وتنسجم مع محيطيها البحري والبري قريبة من عناقيد السلام بعيدة عن أشواك الحرب.

مع التنبيه إلى أن «البيروقراطية» بالمفهوم الياباني ليست «البيروقراطية» المعقدة بمفهومنا.

فمن مميزات المدير الياباني أو رئيس الشركة أنه إذا أدت سياسته إلى فشل الشركة أو خسارتها، أو إذا ألحق أضراراً بها بسبب فضيحة مالية أو شخصية، فإنه يمتلك الشجاعة الكافية التي تؤهله لأن يقف أمام منتسبي الشركة ويعترف بتقصيره علناً.

وهو لا يطلب العفو والمغفرة ونسيان الماضي، ولا يبحث عن أعذار لتسويغ الفشل، ولا يفتش عن شماعة أو كبش فداء، لكنه يحترم نفسه والآخرين فيتحمل المسؤولية كاملة ويقدم استقالته على الفور.

والمدير الياباني ليس مديراً من وراء الكواليس أو الكوابيس، لكنه جزء من النشاط المقرر للدائرة أو الشركة أو المؤسسة، فالسيد «تویاما» وهو مدير أحد مصانع السيارات اليابانية يبدأ يومه بقراءة التقارير الإدارية والفنية من النوبة الليلية للعمل عن أي مشاكل في السيطرة النوعية على الإنتاج، ثم يعقد اجتماعاً مع مساعديه من فريق السيطرة لمناقشة التقارير واقتراح الحلول وإبداء الملاحظات.

وجرت العادة في كثير من الشركات اليابانية أن يختار المنتسبون في كل أسبوع شعاراً معيناً يعملون في ضوئه مثل «إنتاج أكبر من خلال الجهد الجماعي»، أو «سمعة الشركة تهمنا جميعاً»، وخلف هذه الولاءات القوية للجماعة تكمن أسرار النجاح الصناعي الذي تفتخر اليابان به.

فالمدير الياباني أو الوزير أو السفير يقضي كثيراً من يوم عمله يتابع ويراقب ويرشد ويسأل ويشكر. وهو يبتسم طوال الوقت لأنه يعد الابتسام دليلاً على الثقة في النفس. والدنيا تضحك كثيراً لليابانيين، ويا ليتها تضحك لنا، لأنهم يعرفون قيمة الحياة وقيمة العمل وقيمة الوقت.

ورئيس العمل ليس رئيساً فقط لمنتسبيه، لكنه صديق لكل منهم ويتعاملون معه كأنه أب أو أخ كبير. وهم يطلبون توجيهاته في العمل مثلما يطلبون مشورته في قضاياهم الشخصية وعلاقاتهم العائلية. وهو لا يمانع في أن يكون وسيطاً لترتيب إجراءات زواج أحد منتسبيه من زميلة له في المصنع أو من خارج المصنع. وهو ضيف الشرف في حفلة الزواج، وأول من يسمع عن أي خلاف عائلي بين الزوجين بعد انتهاء شهر العسل!

هناك خليط بارع من العادات اليابانية التقليدية متمازجة مع التقنية المتطورة

وحين تعلن مذيعة الإذاعة الداخلية في الشركة عن موعد تناول وجبة الغداء، فإن المدير لا يتوجه إلى قاعة خاصة بالمديرين، لكنه يذهب إلى القاعة الكبرى، حيث يجلس جنباً إلى جنب مع منتسبيه يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون. وبعد العمل تستمر العلاقات الشخصية في المطاعم الشعبية أو حتى في منزل المدير، حيث تجري مناقشة أحدث وسائل السيطرة النوعية على مائدة يابانية تقليدية يتصدرها الرز والسمك وشوربة الأعشاب البحرية.

وبالنسبة لليابانيين فإن لعلاقة أي فرد منهم مع الجماعة أهمية قصوى في حياته الخاصة والعائلية. وعلى أرضية الحقل أو المصنع أو المؤسسة يترجم هذا الشعور الشخصي إلى رغبة شديدة في أداء أعلى مستويات الإنتاج والجودة الممكنة لرفع اسم بلاده عالياً أولاً، ولإرضاء رئيسه وزملائه في العمل ثانياً، ولإرضاء نفسه وأسرته ثالثاً. فالبيت والعمل والوطن كيان واحد لا يعرف الازدواجية أو الباطنية أو الوجهين، أو الكذب والنفاق وتزييف المشاعر والابتسامات الصفراء.

من لا يعرف اليابانيين جيداً، يظن أن الشعب الياباني شعب أخرس! لكن اليابانيين غير مغرمين بالكلام والثرثرة، على عكس الحال عند غيرهم من الأقوام الأخرى التي تعتقد أن الكلام والفلسفة متعة من متع الحياة التي ينبغي الاستمتاع بها إلى آخر نفس.

وعلى الرغم من انفتاح اليابان على الغرب وتأثرها بكثير من إيقاعات الحياة فيه، فإنها لا تزال تحمل كثيراً من التقديس لتراثها الحضاري والاجتماعي والثقافي.

ومن النادر أن تخلو برامج التلفزيون هناك من تمثيليات وفعاليات يظهر فيها الممثلون بالملابس التقليدية اليابانية، حيث يستذكرون حقباً مختلفة من حياة الشعب الياباني بما فيها حياته المعاصرة. ومن الأمثلة الحية على تمسك اليابانيين بشخصيتهم الوطنية «المسرح الياباني». فهذا المسرح لم يتأثر إلا بنحو محدود بأفكار المسرح الغربي، ولا تعرف خشبة المسرح الياباني إلا نادراً ما يُعرف بالمسرح التجريبي.

إنه خليط بارع من العادات الاجتماعية اليابانية التقليدية متمازجة مع التقنية المتطورة التي شكلت اليابان الحديثة. التجربة الفريدة التي تستحق الدراسة والاستفادة بعيداً عن التجارب الغربية التي علمت البعض أن يكون لا هو هنا ولا هو هناك.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes



هاوية «الشبو» وأمثاله


أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

كلما اقترب موسم اختبارات الطلبة في المدارس والجامعات، سمعنا عن ضبط شحنة مخدرات قادمة إلى السعودية من أي من حدودها. الواضح أن المستهدف هم المراهقون والشباب الصغار؛ بتحطيم معنوياتهم، وقتل طموحهم، وتحويلهم عبئاً على أنفسهم وأسرهم وعلى المجتمع بأسره.

حجم المخدرات المضبوطة، منذ أعلنت حكومة السعودية عن حملة مكثفة لمكافحة المخدرات قبل شهرين، هائل. وعلى الرغم من الإحساس الذي يعترينا بالارتياح تجاه جهود أجهزة الدولة، في ضبط شحنات كبيرة وكثيرة من أنواع مختلفة من المواد المخدرة، لكن الحقيقة أنَّه أمر مفزع. هل يُعقل أن بلداننا تواجه هذا الكم المروع من السموم المخدرة بهذا التعاقب المتسارع؟ أكثر من 15 مليون حبة كبتاغون دخلت السعودية قبل أقل من شهر من موسم الاختبارات النهائية، واردة من الأردن التي تعاني تهريب المخدرات من سوريا ولبنان.

وفي يناير (كانون الثاني) أكثر من 80 كيلوغراماً من الحشيش كانت قادمة من منفذ جنوبي مع اليمن.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، ضُبطت حمولة من 3 ملايين ونصف مليون قرص أمفيتامين مخبأة في شحنة بطاطا، وشحنة أخرى من 4 ملايين حبة كبتاغون من معبر حدودي مع الإمارات العربية المتحدة، مخبأة في أفران تحميص، وشحنة من 12 مليون قرص أمفيتامين مخبأة في ثمار الرمان ضُبطت في ميناء جدة.

خلال أسبوع واحد فقط من مايو (أيار)، أحبط رجال مكافحة المخدرات عملية تهريب أكثر من خمسة ملايين حبة مخدر أمفيتامين، وضبط أكثر من مليون من النوع نفسه مهرّبة في ألواح زجاجية، وبعدها بيومين ضبطت 8 ملايين حبة منه في شحنة مبيض قهوة.

هل تعقل هذه الأرقام؟ هل يوجد بلد في العالم يدخل إليه 20 مليون حبة مخدرة في أسبوع؟ هذا إغراق متعمد، تقف خلفه جهات، وليست تجارة عابرة.

منذ بداية مايو الماضي، تكثفت حملة ضبط المخدرات خلال عملية مكافحة واسعة، تضمنت إحباط تهريب، وضبط موجودات، ومداهمة مواقع مشبوهة. الحكومة السعودية يدها ليست ناعمة في عمليات المكافحة، شاهدناها أثناء الحرب على الفساد.

واليوم تواجه معضلة عالمية، تعاني منها السعودية بشكل خاص، وتتطلب العقوبة الصارمة مع التوعية. وزارة الصحة تقول إنَّ عدد المدمنين في السعودية 200 ألف شخص، قليل منهم من يلجأ للعلاج، هؤلاء ضحية ضعفهم وفشلهم الأسري، وضحية تجار المخدرات الذين لا يجرؤون على استخدامها.

حجم المضبوطات يؤكد قطعاً أن تجارة المخدرات في المنطقة هي من الأعلى في العالم، وأن هذه التجارة العابرة للقارات، تحتاج إلى منظمات تديرها في كل مكان، والمناطق الرخوة أمنياً، مثل مناطق الحروب والنزاعات هي الأكثر جاذبية لأساطيل تجارة المخدرات، حيث لا رقابة ولا محاسبة.

هذه الحملة صارمة لن تستثني أحداً أياً كانت صفته ومكانته

وعلى الرغم من أن قوانين المملكة صارمة جداً تجاه الفئات التي تتورط في تجارة المخدرات؛ المهرّب، والمروّج، والمصنّع، والمتعاطي، وتصل إلى الإعدام في حق المهربين، فإن هذا الرادع لم يوقف تدفق المخدرات من خلال كل الحدود السعودية. الحملة التي بدأت شهدت توقيف الآلاف من الفئات المتورطة، معظمهم من المتعاطين والمروّجين بغرض الاستخدام الشخصي، وبكل أسف.

هذه الحملة المعلنة، تزامنت مع دخول نوع من المخدرات اسمه أمفيتامين، المعروف بأسماء دارجة مثل الشبو، والكريستال، والثلج. ولأنه من أسوأ وأخطر المواد المخدرة، تكثفت حملة التوعية بشأنه بشكل خاص؛ لأن تأثيره سريع وإدمانه من المرة الأولى للاستخدام. الحقيقة، لم أرَ في حياتي مادة كيميائية تؤثر على سلوك الإنسان مثل الشبو، تحيله كائناً مهلوساً، خائفاً، عنيفاً، يؤذي نفسه ومن حوله، والقصص مؤكدة حول حوادث قتل جماعية لعائلات تعاطى أحد أفرادها الشبو، وفي لحظة بلا إدراك ارتكب جريمة قتل أقرب الناس إليه.

مشاهدة هذه الحالات، خاصة إن كان ضحيتها مراهقاً، تدمي القلب، ولكنها تخلق شعوراً صارماً تجاه مقاومة هذا البلاء، وكلما سمعنا بخبر القبض على مستقبل للمخدرات الواردة، نشعر بالارتياح، لكننا سنكون سعداء أكثر بعد انتهاء التحقيقات مع الموقوفين، وإدانة من يثبت تورطه، وإعلان إنزال عقوبة الموت على المهرب والصانع لهذه المواد.

التوعية عامل مهم جداً، مبعثها الأسرة والمؤسسة التعليمية. بعض الشباب الصغار ينتابه الفضول لتجربة المخدر، أو المنشط مثل الكبتاغون، لكن هذا الفضول غالباً سيتطور إلى أبعد من ذلك، ولذا؛ فإن التوعية بالتخويف وعرض الأمثلة والنماذج المؤثرة، قد يجعل الشاب أو الشابة يترددون قبل اتخاذ قرار التجربة، أو حتى دخول الأماكن التي يعلمون أنها مشبوهة.

هذه الحملة صارمة، لن تستثني أحداً، أياً كانت صفته ومكانته؛ لأنها تحارب مادة تستهدف هيكل الدولة؛ شبابها.

هنري كيسنجر... الوجه الآخر القاتم


محمد علي السقاف

ببلوغ هنري كيسنجر مائة عام بعد عمر طويل، انقسم تقييم الكثيرين حول شخصيته وإنجازاته. وفي الحقيقة قبل ذلك بسنوات طويلة أثارت شخصية وسياسة كيسنجر جدلاً بين مَن يكيل له المديح ومَن ينتقده على مستوى الساسة والإعلاميين وعدد من الأكاديميين. ومن الأكاديميين الذي انتقده انتقاداً لاذعاً زميل له أستاذ في العلاقات الدولية بجامعة هارفارد الأميركية وهو مثله أيضاً من نفس الديانة اليهودية اسمه ستانلي هوفمان. ينحدر كيسنجر من أسرة يهودية ألمانية من عائلات بافاريا البرجوازية.

وُلد بتاريخ 27 مايو (أيار) 1923. غادر ألمانيا مع والديه إلى الولايات المتحدة في نهاية عقد الثلاثينات من القرن الماضي وتحديداً في عام 1938 هرباً من نازية أدولف هتلر. درس العلوم السياسية وتخرج في واحدة من أعرق الجامعات بالولايات المتحدة وهي جامعة هارفارد التي درس فيها أيضاً وتولى بعد ذلك مهام الدبلوماسية الأميركية في الفترة من 1968 إلى 1977 كمستشار في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، ثم كوزير للخارجية في عهد الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، واستمر في العمل مع خلفه الرئيس جيرالد فورد، بعد فضيحة «ووترجيت» التي أطاحت بالرئيس نيكسون.

كما أشرنا أعلاه، إن أكثر من انتقده أكاديمياً بنوع من القسوة كان زميله ومن نفس ديانته اليهودية ستانلي هوفمان، البروفسور في جامعة هارفارد. الذي توفي عن عمر 87 عاماً سنة 2015 في الولايات المتحدة.

من مواليد فيينا. هاجر إلى فرنسا هرباً من النظام النازي، درس فيها الثانوية ثم الجامعية في باريس في معهد العلوم السياسية. حضر رسالة الدكتوراه عن المنظمات الدولية في جامعة السوربون، ثم على أثر حصوله على منحة من فرنسا، ذهب إلى الولايات المتحدة للدراسة أيضاً في جامعة هارفارد على أساس أن يعود بعدها إلى فرنسا. في أثناء وجوده في جامعة هارفارد زامل شخصيات برزت بعد ذلك أميركياً وعالمياً مثل برجينسكي، وصامويل هنتنغتون، وهنري كيسنجر. أُختير في عام 1955 ليدرّس مادة العلاقات الدولية في «هارفارد»، ثم في مطلع الستينات خصص محاضراته في الجامعة حول موضوع النزاعات الدولية وعنون محاضراته بكلمة مفيدة مختصرة سمّاها «الحرب» تناول فيها تصنيف أشكال النزاعات الدولية المختلفة ببعديها التاريخي الفلسفي، والسياسي القانوني.

في أثناء التدريس بجامعة هارفارد تميزت العلاقات بين هنري كيسنجر وستانلي هوفمان بالود والاحترام المتبادل. لكن تغيَّرت مظاهرها بعد تولي كيسنجر منصب وزارة الخارجية في عهد نيكسون بسبب انتقادات هوفمان للسياسة الخارجية الأميركية في فيتنام والشرق الأوسط في حرب أكتوبر وما صاحبها من الحظر النفطي الذي تضرر منه حلفاء أميركا الأوروبيون أكثر مما أصاب الولايات المتحدة. تلك الانتقادات عدّها كيسنجر انتقادات موجهة إليه شخصياً لأنه هو الذي كان يقوم بمهام السياسة الخارجية بشكل رئيسي، ولم تكن سياسة الرئيس الأميركي نيكسون وحده. وجاء رد فعل كيسنجر على انتقادات زميله السابق، حسب بعض وسائل الإعلام، في قوله إنه من السهل على زميله ممارسة السياسة في الغرف المغلقة وتوجيه النقد من مقعده الجالس عليه بأريحية في كرسيّ الأستاذية في الجامعة لأولئك المسؤولين الذين لديهم الشجاعة في تحمل مسؤولية ممارسة السلطة على أرض الواقع.

في كتابه عن السياسة الخارجية الأميركية منذ الحرب الباردة، تطرق ستانلي هوفمان إلى تحليل شخصية هنري كيسنجر وسياسته الخارجية التي سمّاها «الحقبة الكيسنجرية»، وأشار إلى ولع كيسنجر بالأضواء والنجومية وأن تكون أخباره محل تداول إعلامي واسع، ولكن شعبية النجوم تتوارى مع أي فشل. وفي المعتاد هناك وكلاء للنجوم ووسطاء في علاقتهم بالإعلام ولكنّ هذا الشيء يفتقر إليه كيسنجر لأنه هو الذي يتولى مباشرةً علاقته بالإعلام دون وسيط.

اتهمه البعض بارتكاب جرائم حرب ودعمه لسياسة الأبارتايد في جنوب أفريقيا والولع بالأضواء والنجومية

والشيء ذاته يتبعه كيسنجر في السياسة الخارجية؛ حيث يفضل ترتيب العلاقات الشخصية والمباشرة مع قادة دول العالم دون إعداد مسبق من إدارته في الخارجية. وأحد أمثلة هذا النهج ذلك الذي اتّبعه في علاقته مع الرئيس المصري أنور السادات. فقد كتب في المجلد الثاني من مذكراته للفترة (1968 - 1973): «إنه لم يكن من السهل أن يحل السادات بعد وفاة الرئيس ناصر، حيث سُئلت من أحد الصحفيين عن رأيي في السادات، وأجبته بأنه لن يدوم في السلطة إلا بضعة أسابيع، وكانت إجابتي هذه أكثر الأخطاء الجسيمة في تقييمي لشخصيته»! ولم يكن مستغرباً أن يضع كيسنجر في كتابه الأخير «القيادة: ست دراسات في الاستراتيجية العالمية»، الرئيس السادات ضمن القادة الستة الذين استعرضهم في كتابه الأخير: كونراد أديناور في ألمانيا، وشارل ديغول في فرنسا، وريتشارد نيكسون في الولايات المتحدة، ومارغريت ثاتشر في بريطانيا، ولي كوان يو في سنغافورة، الذين يرى أنهم حققوا نجاحاً باهراً في تحقيق أشياء عظيمة داخل بلادهم وخارجها.

رأينا في أوجه تعليقات زميله في «هارفارد» رأيه حول شخصية كيسنجر نفسه، والذي لم يتمادَ إلى درجة وصفه بالكاذب واتهام البعض له بارتكاب جرائم حرب ودعمه سياسة الأبارتايد في جنوب أفريقيا، وفق ما وصفته صحيفة «الغارديان» بمناسبة بلوغه مائة عام في مايو الماضي.

وللحديث بقية.

النفط والسيادة: الكعكة المبرَّدة لصيف ساخن!



يوسف الديني

من السياسة إلى السيادة قصة نجاح كبيرة يقودها وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، على أكثر من مستوى، مما يقودنا إلى قراءة جديدة لمفهوم «دبلوماسية الطاقة» التي عززها حضور الأمير وإجاباته الدقيقة الواضحة، والأهم محاولته الحثيثة خلق حالة إجماع وتوافقية لأعضاء «أوبك بلس»، رغم كل التحديات الشائكة والتي تشمل حالة هلع تعيشها منصات الإعلام الغربية من التشكي إلى ادعاء المظلومية، ثم محاولات دق إسفين الخلاف وليس الاختلاف بين أعضاء «أوبك»، إلى درجة تشبه قصص الخيال العلمي!

في خضم ذلك أثبتت دبلوماسية النفط بقيادة السعودية أنها قادرة على احتواء تلك المخاوف، من خلال قرار خفض إنتاج النفط الجديد بعد اجتماع كبار المنتجين، بهدف دعم الأسعار رغم مخاوف من حدوث ركود. ورغم المفاوضات الشاقة والصعبة، فإن قيادة السعودية للملف بعيداً عن التجاذبات السياسية إلى مسائل تتعلق بمصلحة البلدان بالأساس «السيادة»، ساهمت في الخروج بتلك النتيجة التي وصفتها «بلومبرغ» بعنوان كاشف: «السعودية تعيد النفط إلى المستقبل»، أو بحسب تعبير الخبير النفطي في «UBS»: لقد أظهروا مرة أخرى أنهم يعملون معاً... في نهاية المطاف، يتعلق الأمر بما يتفقون عليه... الجزء المهم هو إظهار الوحدة والاتفاق.

هذا الاتفاق يقودنا إلى قراءة مخاوف الضفة الأخرى مع ازدحام الحركة المرورية والتنقلات في الولايات المتحدة، إلى قراءة ازدحام من نوع آخر في التقارير والأخبار والمقالات والمخاوف؛ لأن زاوية النظر ضيقة لا تنظر أبعد من مصلحة الناخب، وهو ما يستلزم بالتالي، محتوى من نوع آخر يعتمد على محاولات قراءات غير دقيقة لمقاربة ملف النفط ورؤية «أوبك بلس»، وهو ما رد عليه وزير النفط السعودي ببراعة؛ إذ قال إنه لن يكشف أوراقه، محذراً من صناعة الأوهام والانسياق حول توقعات وتحليلات يعوزها المنطق وقراءة دقيقة للمشهد النفطي وملف الطاقة.

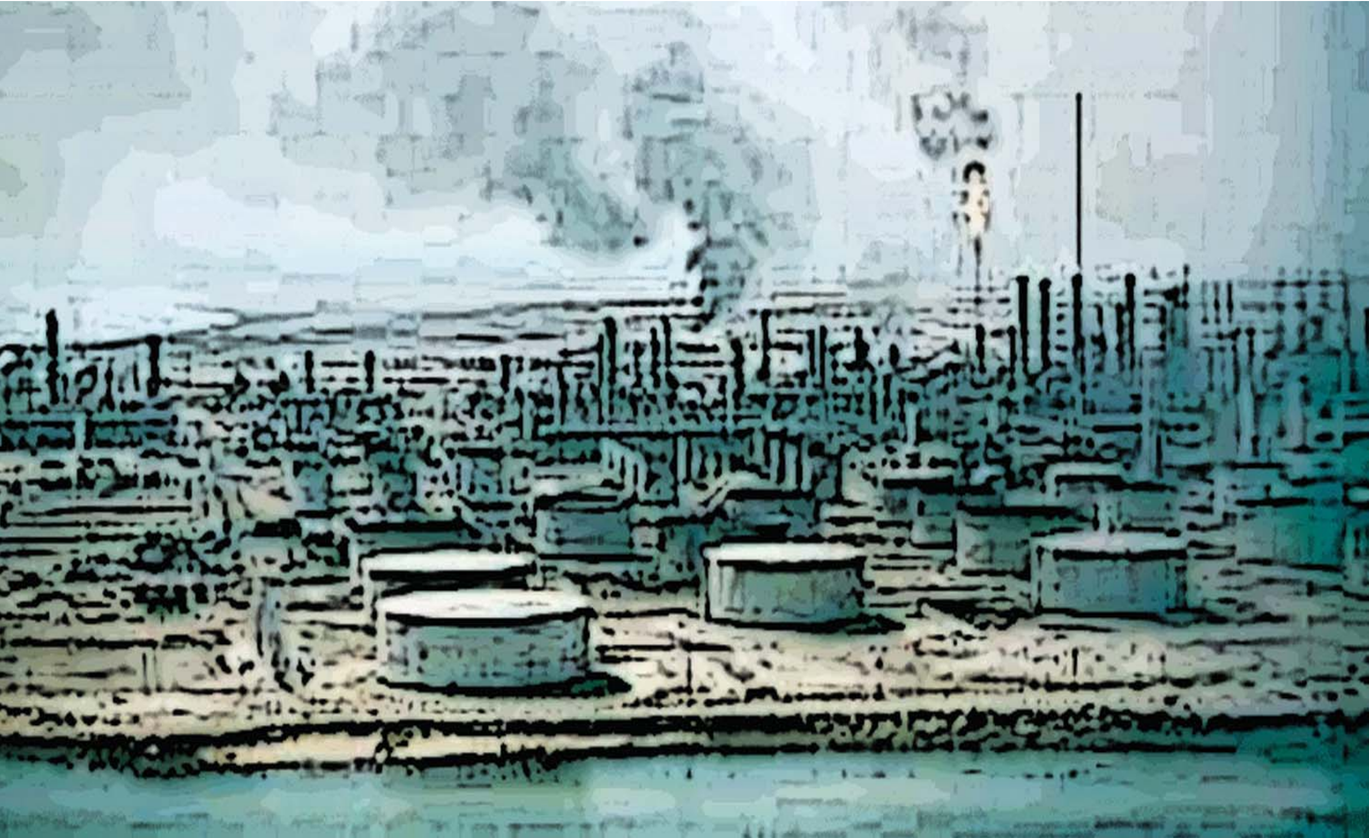
يمكن القول بثقة كبيرة، خصوصاً مع المتابعة والاهتمام الكبير في المنصات السعودية، والمراقبين الذين يتداولون مقاطع وزير النفط بابتهاج وفخر كبير، إن دبلوماسية النفط متوافقة مع إطار أكبر وهو «رؤية المملكة»، فالسعودية واضحة تماماً حول رغبتها في ثبات الأسعار وارتفاعها بما يلائم الخطط الطموحة لتمويل برامج ومشاريع الرؤية، والتي ستساهم في حالة التحول الكبرى من خلال تمويل المشاريع العملاقة، وبحسب العبارة الواضحة لوزير النفط: «على الجميع أن يكفوا عن محاولات التنبؤ بما نقوم به... خطتنا واضحة... هذه السوق تحتاج إلى الاستقرار».

دبلوماسية النفط متوافقة مع إطار أكبر وهو «رؤية المملكة 2030»

وبإزاء الوضوح السعودي هناك مؤشرات يتم تجاهلها في العادة يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في أسعار النفط في المرحلة القادمة، من احتمال عودة انتعاش الاقتصاد الصيني، أو ملف سقف الديون لدى الولايات المتحدة.

ما فعلته السعودية اليوم هو محاولة لعب دور «ضابط إيقاع» في أوركسترا النفط التي تسعى للسيادة، وليس إلى نشاز السياسة ومصالحها الضيقة ودفعها باتجاه المستقبل. هذا التناغم رغم الاختلافات يعني أن هناك استراتيجية استباقية ووقائية، من شأنها تحديد مستهدف جديد للإنتاج النفطي مع بداية 2024، بالتزامن مع خطة الخفض الطوعي القابل للتمديد كجزء أيضاً من مسؤوليتها تجاه استقرار السوق وضبطها.

«كعكة مبردة» بانتظار مستقبل سوق النفط، كما قال الأمير عبد العزيز الذي وضع حداً للابتزاز السياسي بتصريحاته القوية والمباشرة، وفي ذات السياق جددت تلك التصريحات الرسالة السياسية الواضحة من الاستراتيجية الجديدة للسعودية في مقاربتها لملف الطاقة من زاوية، مفادها أن استقرار السوق وأمن الإمدادات رؤية مضادة لا تكترث بالأصوات المعارضة والمحاولات النفعية والانتهازية، للضغط على زيادة معدل الإنتاج من دون الالتزام برؤية واضحة حول التهديدات تجاه الصناعة ذاتها، لمجرد تخفيف الألم تجاه ضغط المستهلكين في الغرب، وتحول النقص إلى سلاح مضاد للمواقف السياسية.



أوغندا... معركة وأد الفضيلة



حسين شبكشي

صادق الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني مؤخراً على إحدى أعنف العقوبات القضائية ضد المثليين تتفاوت بين السجن المؤبد والإعدام، ونال هذا الإجراء غضب التيارات اليسارية في الغرب، وخرجت قيادات فيها تطالب بإجراء إعادة تقييم العلاقات مع أوغندا، والنظر في تجميد المعونات والاستثمار فيها مع إمكانية فرض عقوبات مشددة بحقها.

ولكن هذا المشهد الأوغندي الأخير لم يكن وليد الصدفة، ولكنه نتاج ضغط تراكمي ودعم مدروس من قوى محافظة في الغرب، وتحديداً في الولايات المتحدة تحت مظلة الأصولية المسيحية الإنجيلية، والتي تتبناها منظمة «العائلة» الشديدة الغموض والشديدة التأثير في الوقت نفسه.

وهي منظمة قديمة أسست منذ فترة تتجاوز ثمانية عقود من الزمن، وتركز اهتمامها بدعم الساسة الذين يتبنون التشريعات التي تدعم تعاليم السيد المسيح بحسب تعريفهم. وتعرف هذه المنظمة بمؤتمرها السنوي الذي تجريه في شهر فبراير (شباط) تحت اسم «الإفطار الوطني» ويحضره الرئيس الأمريكي وكبار أعضاء الكونغرس وأهم الدبلوماسيين وقادة الأعمال.

ورأت هذه المنظمة؛ وذلك من خلال تصريحات مختلفة لعدد من أعضائها والمتعاملين معها، أن الصعود المتزايد لليسار المتطرف وتحقيقه العديد من الانتصارات المجتمعية، مثل سياسة السماح بالإجهاض وزواج المثليين وتدريس التنوع في الجنس للأطفال، والسماح لإجراءات تعديل الجنس منذ سنوات مبكرة ودون تدخل الأهل، وتجريم من يعترض على ذلك الأمر.

فاختارت أرضاً أخرى وخصبة تماماً لخوض المعركة الأخلاقية الكبرى - بحسب وصفها - وكان الاختيار هو أفريقيا، وتحديداً شرق أفريقيا، التي ينتشر فيها التبشير الإنجيلي الأكثر تشدداً على عكس غرب أفريقيا التي تنتشر فيها الكاثوليكية، وهي الكنيسة التي تتعرض من الأصوليين المسيحيين للنقد الشديد بسبب اللهجة المخففة التي يتبعها البابا فرنسيس بحق الشواذ. والجدير بالذكر أن البابا فرنسيس ينتمي إلى الفرع اليسوعي من الكنيسة الكاثوليكية، وهو الفرع الذي كان يوصف بالفرع المارق والخارج عن الدين الصحيح.

عدد غير بسيط من دول العالم الثالث تعدّ أجندة اليسار المتطرف خصوصاً فيما يتعلق بالمثلية استعماراً جديداً

ولعل أهم قادة هذا التوجه كان السيناتور الأمريكي السابق جيمس اينهوف الجمهوري عن ولاية أوكلاهوما والذي تقاعد مؤخراً في شهر يناير (كانون الثاني) الفائت بعد خدمة قاربت ثلاثة عقود من الزمن. وهو عضو نافذ في منظمة «العائلة»، وكان يترأس العديد من اللجان المهمة والمؤثرة في مجلس الشيوخ. زار اينهوف أوغندا أكثر من 30 مرة منذ عام 1999 بتكاليف تتجاوز ربع مليون دولار أمريكي.

واهتم اينهوف بدعم الرئيس الأوغندي وترتيب زيارات لقادة أعمال نافذين ومن أعضاء منظمة «العائلة» إلى أوغندا؛ لحثهم على «دعم التوجه الأخلاقي فيها وذلك بالاستثمار هناك». وكذلك طلب اينهوف من بعض أهم دعاة الإنجيليين الذين لهم حضور شعبي مؤثر بدعم التوجه الأوغندي عبر إطلالاتهم الإعلامية المختلفة وعظات ودروس الأحد.

ساعد اينهوف وأعضاء آخرون من الكونغرس الأمريكي الذين يتبنون التوجه المحافظ والأصولي نفسه في توفير الغطاء الداعم لسياسة الرئيس الأوغندي المتعلقة بتأسيس ميليشيا مسيحية أصولية مسلحة باسم «جيش الرب» الغرض منها «التصدي للحركات الإرهابية على حدود البلاد والتصدي لأعداء الدين في أوغندا».

وأصبح لدى منظمة «العائلة» نفوذ مؤثر هو الذي شجع أعضاء المجلس النيابي والرئيس الأوغندي باعتماد أقصى عقوبات ضد الشذوذ الجنسي تعلنها أي دولة مؤخراً.

منظمة «العائلة» التي تفتخر بعضوية قاضٍ من المحكمة العليا بها وأعضاء من الكونغرس من الحزبين وقادة أعمال من الشركات الخمسمائة الكبرى بحسب تقييم وتصنيف مجلة «فورتشن»، ترى نفسها في أهم معركة وجودية أخلاقية تحرص على فتح جبهات ضد اليسار المتطرف في دول مختلفة حول العالم، وما حصل في أوغندا شجّع دولاً أفريقية أخرى في السير بالاتجاه نفسه، مثل كينيا وتنزانيا والكونغو وارتفاع أصوات محافظة جداً في أوروبا نفسها، مثل المجر وإيطاليا وإسبانيا مؤخراً.

هناك عدد غير بسيط من دول العالم الثالث تعدّ أجندة اليسار المتطرف، وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع الشواذ جنسياً وفرض هذا الأمر بالإجبار على قطاعات المجتمع كافة، بما في ذلك شريحة الأطفال، دون حرية الرفض أو خيار الامتناع، نوعاً من أنواع الاستعمار الجديد لا يختلف عن الاستعمار السياسي الذي سلب الهوية أو الاستعمار الاقتصادي الذي نهب الثروات، وما يحصل الآن هو استعمار أخلاقي لوأد الفضيلة، وهي مسألة تقتضي المواجهة والدفاع وعدم الاستسلام والانصياع لذلك الأمر الخطير.

هل الكنيسة الكاثوليكية الأميركية تغذي اليمين المتطرف؟



نوح فيلدمان *

إلى أي مدى تعتبر الكنيسة الكاثوليكية مُحافظة؟ الحقيقة هي أنها مؤسسة مُحافظة للغاية لدرجة أن عندما قال البابا فرنسيس مؤخراً إن المثلية الجنسية تعتبر خطيئة ولكنها ليست جريمة، اعتبر المراقبون تصريحه هذا بمثابة تقدم، وهم على حق في ذلك، فالعلاقة بين الكاثوليكية والمُحافظة عميقة للغاية، فهي تعود على الأقل إلى فترة الإصلاح المضاد، عندما كان يتعين على الكنيسة أن تدافع عن الوضع الديني في أوروبا المسيحية في ذلك الوقت ضد انتقادات البروتستانت الراديكالية التي كان يتم توجيهها للقساوسة وللتسلسل الهرمي وللمذاهب، ففي ذلك الوقت كانت الكنيسة الكاثوليكية تعارض التنوير، وترفض حرية الضمير، كما ظلت تعاليمها لفترة طويلة متشككة للغاية في الديمقراطية.

ومن الإنصاف القول أيضاً إن النقد المحافظ الأكثر عمقاً واستدامةً لليبرالية يأتي من التقاليد الفكرية الكاثوليكية، فليس من قبيل المصادفة أن القضاة المحافظين الستة في المحكمة العليا هم كاثوليكيون، وعندما شرع المجتمع الفيدرالي في تطوير كادر نخبوي من رجال القانون المحافظين، كان المحامون الكاثوليك الشباب اللامعون أكثر ميلاً واستعداداً للسير على خُطى القاضي أنتونين سكاليا أكثر من المحامين الشباب الإنجيليين البروتستانت.

ولطالما شكلت الطبيعة المحافظة للكنيسة الكاثوليكية تحدياً لليبراليين الكاثوليك الأميركيين في فترة ما بعد الحرب، واليوم، يصر السياسيون أمثال الرئيس الأميركي جو بايدن (وهو الرئيس الكاثوليكي الثاني فقط للولايات المتحدة) ورئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي على معتقداتهم الكاثوليكية بينما يتمسكون في الوقت نفسه بمواقفهم السياسية الليبرالية السائدة في الوقت الحالي، وذلك في بعض القضايا مثل الإجهاض وزواج المثليين، حيث يتعارض موقفهم مع التعاليم الرسمية للكنيسة، وهما في ذلك يسيران على طريق جون كيري وماريو كومو، وحتى جون كينيدي.

وفي كتابها الجديد الذي جاء بعنوان «القيام بدور الرب: الأساقفة الكاثوليك الأميركيون واليمين المتطرف» تهدف الصحافية ماري جو ماكونهاي، وهي كاثوليكية ليبرالية، إلى إظهار المُحافظة المتطرفة لمجموعة من الأساقفة الكاثوليك الأميركيين وربطهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، باليمين المتطرف المؤيد للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، ولكن يجب القول إن الأساقفة المحافظين الذين تركز عليهم في كتابها هم محافظون جداً، حيث تحدثت عن مشاركة الأسقف جوزيف ستريكلاند في مسيرة «أوقفوا السرقة» في المركز التجاري الوطني في 12 ديسمبر (كانون الأول) 2020، وكيف روى رئيس الأساقفة كارلو ماريا فيغانو، في نفس التجمع الذي نظمته مجموعة مسيحية تدعى «Jericho March»، كيف أسقط الرب أسوار المدينة المحاصرة بعد أن حاصرها بنو إسرائيل، ثم هناك رئيس الأساقفة سالفاتور كورديليون من سان فرانسيسكو، الذي تحدثت عن رفضه ارتداء قناع الحماية أثناء الوباء ورفضه موقف البابا فرانسيس من لقاحات «كوفيد - 19»، حيث صرح لصحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» في ديسمبر (كانون الأول) 2021 بأن لديه جهاز مناعة قوياً، وأن اللقاحات المعتمدة من قبل الحكومة «ليست لقاحات حقاً».

ولم تكن ماكونهاي مخطئة في تحديد بعض أفراد الكاثوليكية المعاصرة الذين ينحرفون نحو أقصى اليمين، ومع ذلك، فإنه لم تذهب أي من الشخصيات التي ذكرتها إلى الحد الذي وصل إليه الأب تشارلز كوغلين أو الأب آرثر تيرمينيلو، اللذان قاما في منتصف القرن العشرين بتعليم العنصرية ومعاداة السامية وحتى الفاشية لجمهور وطني على نطاق واسع، كما تم عزل الأب فرانك بافوني، وهو رئيس منظمة «Priests for Life» ومؤيد لترمب، من قبل الفاتيكان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب «منشورات تجديفية» على وسائل التواصل الاجتماعي وتجاهله لتوجيهات رؤسائه (وقد اتُهم منذ ذلك الحين أيضاً بسوء السلوك)، فضلاً عن تعاون بعض أساقفة الولايات المتحدة مع الأشخاص الذين اقتحموا مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

من الإنصاف القول إن النقد المحافظ الأكثر عمقاً واستدامةً لليبرالية يأتي من التقاليد الفكرية الكاثوليكية

ولكن قراءة كتاب ماكونهاي قد تكون محبطة بعض الشيء، وذلك لأنها لم تميز بين الآراء المحافظة التي تعد تعاليم رسمية للكنيسة، مثل العقيدة الخاصة بالخطيئة، والآراء اليمينية المتطرفة التي ليست متأصلة في الكاثوليكية نفسها، مثل رفض الانتخابات ورفض اللقاح، وقد تبدو نتيجة ذلك في بعض الأحيان مشابهة بشكل مؤلم للهجمات البروتستانتية القديمة على الكاثوليكية التي جمعت بين الاعتراضات المبدئية على الكاثوليك وعلى مضمون معتقداتهم.

وتقول ماكونهاي في كتابها إن بعض الأساقفة الكاثوليك المحافظين «يتكلمون كما لو كنا لا نزال نعيش في القرن الرابع عشر، عندما كان الدين مهيمناً على الحياة، وكان يتم النظر إلى أي رجل دين باعتباره مصدر المعرفة والحقيقة، إذ ما زالت الكنيسة الكاثوليكية تؤمن بأنها مصدر المعرفة والحقيقة».

وتتابع قائلة: «ولكن اليوم باتت لدينا معرفة أفضل تجعلنا لا نثق برجال الدين، الذين هم مجرد بشر، من دون تفكير»، وهو الرأي الذي كان ليوافق عليه مارتن لوثر وجون كالفن، مؤسسا البروتستانتية، ولكن سيكون من الصعب على البابا فرنسيس أن يتفق معه بشكل كامل؛ لأنه والكنيسة لم يتخليا عن عقيدة العصمة البابوية (التي تقر بأن البابا له سلطة شرعية على الكنيسة الكاثوليكية كلها، وتحت شروط محددة فيما يخص قضايا تعليم الإيمان والأخلاقيات للكنيسة).

وهناك سبب آخر للشعور بالإحباط من قراءة الكتاب، وهو أنه من المفترض أن تدور فرضية ماكونهاي حول العلاقات بين الأساقفة الكاثوليك ونشطاء اليمين والشخصيات العامة، ولكنها مع ذلك واجهت صعوبة في ربط الأساقفة بشكل وثيق بالمحافظين البارزين أو المؤسسات المحافظة، إذ اتهمت بعض الأساقفة بأنهم منخرطون في «خطة كبرى لتحويل اتجاه الولايات المتحدة نحو القومية المسيحية»، وصحيح أنه ربما يكون الأمر كذلك بالفعل، ولكنها لم تقم بربط أي أساقفة كاثوليك بهذا المشروع.

وهناك فصل في الكتاب عن بول ويريش وجهوده الناجحة لتوحيد الكاثوليك والبروتستانت الإنجيليين في الثمانينات، ولكن الفصل لم يتضمن أي شيء تقريباً عن التسلسل الهرمي الكاثوليكي، كما هو الحال في الفصل الخاص بمؤسس دومينوز بيتزا توماس موناغان، الذي موّل تأسيس كلية الحقوق في آفي ماريا ومركز «توماس مور» للقانون.

ومثل الليبراليين الكاثوليك الأميركيين الآخرين، فإن من الواضح أن ماكونهاي معجبة بالبابا فرنسيس الذي يؤيد احتمالية أن تصبح الكنيسة تدريجياً أقل محافظة على الأقل، إن لم تصبح ليبرالية، وأنا شخصياً معجب به في هذا الصدد، ولكنني أجد صعوبة في التعاطف مع تلميحات ماكونهاي المتكررة بأن الكاثوليك المحافظين، بمن فيهم الأساقفة والناس العاديون، يكونون بطريقة ما غير مطيعين عندما يتخذون مواقف مؤيدة للبابا فرنسيس.

وعندما كان البابا بنديكتوس السادس عشر المحافظ في منصبه، وقام بتعيين العديد من الأساقفة الأميركيين المحافظين الذين ما زالوا في مناصبهم حتى الآن، كان من المقبول تماماً للكاثوليك الليبراليين، في الولايات المتحدة أو في أي مكان في العالم، تبني وجهات النظر المعارضة له، فلا تطالب الكنيسة الكاثوليكية، مع كل نزعتها المحافظة، الناس بالولاء التام في كل الأمور، ولكنها تميز التعاليم الأساسية الضرورية للعقيدة عن الأمور التي يُسمح فيها بالاختلاف، ولذا فإنه يجب أن يتمتع كل من الكاثوليك المحافظين والليبراليين بهذه الميزة، كما هي.

وسيبدو من اللطيف تذكير الليبراليين الكاثوليك، أمثال ماكونهاي، بأن الكنيسة الكاثوليكية هي، وفقاً لتعريفها لنفسها، هيكل للسلطة الهرمية، فإذا لم تكن مثل هذه المؤسسة مُحافظة، فأنا لا أعرف كيف يمكن أن تكون المؤسسات المحافظة إذن.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $73.35	▲ $1975.50	▲ $26888	▲ $183.30	▲ $610.00	▼ $101.37
السابق	▼ $72.60	▼ $1963.90	▲ $26650	▲ $178.65	▼ $592.25	▲ $105.20

تدشين 98 مصنعاً جاهزاً في جدة غرب البلاد بقيمة 26,6 مليون دولار

طلبات عالمية للاستثمار في المدن الصناعية السعودية

جدة: سعيد الأبيض

كشف نائب الرئيس التنفيذي لتطوير الأعمال في الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)؛ المهندس علي العمير، عن وجود طلبات عالمية للدخول في المدن الصناعية، مؤكداً أن هناك جهوداً كبيرة من المنظومة الصناعية في البلاد لجذب الاستثمارات العالمية عن طريق المشاركة، أو التواصل المباشر، أو استهداف الفعاليات العالمية.

وأضاف نائب الرئيس التنفيذي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «مدن» نجحت في استقطاب استثمارات وطنية وأجنبية بحجم استثمارات تراكمية يتجاوز 405 مليارات ريال (108 مليارات دولار)، فيما بلغ عدد المصانع العاملة 5926 مصنعاً و290 منشأة لوجيستية، وذلك لمساهمة أكبر في تنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 ومستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة للوصول إلى اقتصاد صناعي مستدام وبيئة جاذبة للاستثمار.

وتابع المهندس العمير: «هناك 36 مدينة صناعية موزعة على جميع مناطق البلاد، بمساحات مطورة تزيد على 198 مليون متر مربع، في حين بلغ إجمالي العقود فيها 7242 عقداً بين صناعي ولوجيستي واستثماري»، موضحاً في الوقت ذاته، أن «مدن» تعمل على تشجيع القطاع الخاص للإسهام في إنشاء المدن الصناعية وتطويرها وإدارتها وتشغيلها وصيانتها.

التوسع في إنشاء المدن الصناعية

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول التوسع في إنشاء مزيد من المدن الصناعية، قال إن «هناك نية للتوسع في إنشاء المدن الصناعية»، لافتاً إلى أن المدن الصناعية الموجودة مطورة جزئياً والتطوير مستمر بناء على احتياج السوق، «واليوم نستطيع أن نستقرئ المدن التي تحتاج إلى تطوير إضافي، وتماشياً مع السوق وطلباتها نعمل على تطوير هذه البنية التحتية».

وجاء حديث العمير، في أعقاب تدشين الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، أمس في مدينة جدة غرب السعودية، 98 مصنعاً جاهزاً بقيمة 100 مليون ريال (26,6 مليون دولار)، وذلك ضمن المشروع الذي أطلقته الهيئة مع شريكها الاستراتيجي «ماسك اللوجيستية» في عدد من المدن الصناعية، بهدف تمكين الصناعة بالاستفادة من الممكنات المتاحة وتعظيم الفائدة منها، ليصل عدد المصانع الجاهزة إلى 1200 مصنع منتشرة في كل المدن توفر الخدمات الأساسية للمستثمرين.



جانب من توقيع الاتفاقية لإنشاء وتطوير 72 مصنعاً في الرياض (الشرق الأوسط)

شراكة القطاعين العام والخاص

وحول تدشين المصانع الجديدة، قال العمير إنها مرحلة جديدة من التوسّع في الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ليكون داعماً وحليفاً عبر شراكة ناجحة مع الشريك الاستراتيجي من خلال تدشين مشروع «منتجون 3» في المنطقة الصناعية الثالثة بجدة بعدد 98 مصنعاً وبمساحة تتجاوز 92 ألف متر مربع، التي تؤكد أهمية بناء الشراكات الواعية التي تسهم في تحقيق مستهدفات «مدن».

36 مدينة صناعية موزعة على جميع المناطق

ولفت إلى أن المصانع الجاهزة من شأنها تيسير دخول الصناعيين حيز الإنتاج في زمن قياسي، وتعزيز سلسلة القيمة، كما تخدم استدامة الأعمال وتواكب تطلّعات المستثمرين، خصوصاً رواد ورائدات الأعمال، بالإضافة إلى تسهيل استقطاب الاستثمارات العالمية، لافتاً إلى أنّ القطاع الخاص المحرّك الرئيسي في تطوير هذه المنتجات وتنفيذها.

واهتمت «مدن» ضمن مساعيها لمشاركة فاعلة في تعزيز التنوع الاقتصادي، وتنمية الناتج المحلي والصادرات غير النفطية، بتمكين المستثمرين من خلال التخطيط والعمل الدؤوب لفهم الاحتياجات والتحديات وسدّ الفجوات، وفقاً لـ«العمير»، الذي قال إن ذلك نتج عنه تطوير نهج عمل مبتكر يقدم حلولاً ومنتجات، كالمصانع الجاهزة التي من شأنها تيسير دخول الصناعيين حيز الإنتاج في زمن قياسي، وتعزيز سلسلة القيمة، كما تخدم استدامة الأعمال وتواكب تطلّعات المستثمرين، تحديداً رواد ورائدات الأعمال، كما أن ذلك يسهل في استقطاب الاستثمارات العالمية.

دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

وشدد نائب الرئيس التنفيذي على أن «مدن» مواكبة للتطلعات الوطنية لدعم أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز مسيرة التنمية الصناعية، بتقديم منتجات وحلول إضافية تخدم شريحة أكبر من الصناعيين، وتدعمهم لبدء أنشطتهم، إلى جانب تقديم تجربة رقمية تسهم في رفع تنافسية المصانع، وتسهل رحلة المستثمر بـ72 خدمة رئيسية وفرعية إلكترونية تقدمها «مدن» حالياً.

وشهد الحفل توقيع الرئيس التنفيذي للهيئة المهندس ماجد العرقوبي، والرئيس التنفيذي لشركة «ماسك» رامي الشيخ، اتفاقية جديدة لإنشاء وتطوير 72 مصنعاً جاهزاً في المدينة الصناعية الثالثة بالرياض، ليصل إجمالي المصانع الجاهزة بعد تنفيذ المشروع الجديد إلى 361 مصنعاً بمساحات تفي باحتياجات المستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفر عامل الوقت والجهد لبدء عملية الإنتاج بشكل مباشر.

«إياتا»: مشكلات سلاسل التوريد وارتفاع رسوم المطارات تعرقل تعافي الصناعة

شركات الطيران ترفع التوقعات لأرباح 2023 لأكثر من الضعفين

دبي: «الشرق الأوسط»

رفعت شركات الطيران العالمية، اليوم (الاثنين)، توقعاتها لأرباح القطاع لعام 2023 لأكثر من المثلين إلى 9,8 مليار دولار من 4,7 مليار دولار، وسط تفاؤل مدفوع بقوة الطلب على السفر مع تعافي القطاع من تداعيات وباء «كوفيد-19».

وقال ويلي والش، المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، في الاجتماع السنوي للاتحاد: «سنوات الجائحة ولّت والحدود مفتوحة بشكل طبيعي». لكنه أضاف أن هوامش الربح التي سجلت 1,2 في المائة لا تزال ضعيفة جداً لدرجة أنها لا تكفي لضمان القوة المالية للقطاع على المدى البعيد.

وأعلنت شركات الطيران العالمية، في الأشهر الماضية، عن نتائج قوية في الوقت الذي تستعد فيه لموسم صيفي نشط، مع عدم ظهور أي علامة على ضعف الطلب على السفر على الرغم من زيادة التضخم. كما تراجعت ضغوط أسعار النفط هذا العام. وتقترب مستويات الإيرادات المتوقعة لعام 2023 أيضاً من مستويات ما قبل الجائحة؛ إذ من المتوقع ارتفاعها إلى 803 مليارات دولار مقابل 838 مليار دولار في عام 2019. وقال والش لـ«رويترز»: «كثير من الناس ليسوا مضطرين فقط للسفر، بل يرغبون في السفر. وسيبقون هكذا خلال هذا العام»، مشيراً إلى أن الطلب يرتفع بسبب زيادة مستويات التوظيف حتى مع توقعات أضعف للاقتصاد الكلي، وأضاف: «يؤدي ذلك إلى منح المستهلكين ثقة بأن بمقدورهم إنفاق النقود ويمكنهم تحمل بعض الدين لمواصلة الاستمتاع بما يفعلونه».

التحديات مستمرة

قال والش أمام مندوبين من نحو 300 شركة طيران إن التحديات المستمرة، مثل مشكلات سلاسل التوريد وارتفاع رسوم المطارات، تعوق تعافي الصناعة. وأضاف: «تباطأ موردو تصنيع المعدات الأصلية بشدة في التعامل مع عوائق سلاسل التوريد التي ترفع التكاليف وتحد أيضاً من قدرتنا على توزيع الطائرات». وتابع: «شركات الطيران وصلت إلى ما هو أبعد من خيبة الأمل. يجب إيجاد حل». وظلت توقعات كميات عمليات الشحن منخفضة جداً مقارنة بعام 2019، ومن المتوقع أن تسجل 57,8 مليون طن في عام 2023 مقابل 61,5 مليون طن في 2019 بسبب تباطؤ أحجام التجارة العالمية.

تحقيق أرباح

ويسجل قطاع الطيران انتعاشاً واضحاً سيمكنه من معاودة تحقيق أرباح بعد انهياره في ظل تفشي وباء كوفيد، مع ارتفاع عدد الركاب هذه السنة إلى ما يقارب مستواه عام 2019، غير أن الشركات تحذر من أن الأوضاع لا تزال هشة. وتتوقع شركات الطيران أن تقل 4,35 مليار راكب عبر العالم هذه السنة، ما يكاد يساوي الرقم القياسي المسجل عام 2019 وقدره 4,54 مليار راكب، وفق ما أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، الاثنين، خلال عقد جمعيته العامة في إسطنبول.

وسيترافق هذا الانتعاش الكبير في حركة النقل الجوي الذي استفاد بصورة خاصة من إعادة فتح الصين حدودها، مع تسجيل شركات الطيران مجدداً أرباحاً. في المقابل، يتوقع أن تسجل شركات الطيران في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأميركا اللاتينية وأفريقيا خسائر ستبلغ على التوالي 6,9 مليار دولار و1,4 مليار و500 مليون.

انهيار «كورونا»

وانهار عدد ركاب الرحلات الجوية في 2020، السنة الأولى من تفشي «كوفيد»، بنسبة 60 في المائة إلى 1,8 مليار راكب، ثم ارتفع بصورة طفيفة في 2021 إلى 2,3 مليار ليعود في 2022 إلى نسبة 74 في المائة من مستواه ما قبل الأزمة مسجلاً نحو 3,3 مليار مسافر، بحسب منظمة الطيران المدني الدولي، الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

استضافة الإمارات

وأعلن «إياتا» أن «طيران الإمارات» ستستضيف الاجتماع العمومي السنوي للاتحاد والقمة العالمية للنقل الجوي في يونيو (حزيران) 2024 بمدينة دبي، مشيراً إلى أن الحدث يجمع قادة صناعة الطيران والشركات المصنعة ومسؤولين من 300 شركة طيران من 120 دولة حول العالم.

بكين الممول الأكبر للتنمية في جنوب شرقي آسيا

الصين تؤكد أن ديونها المحلية «تحت السيطرة»

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت الصين إن ديون الحكومة المحلية تحت السيطرة، وإن السلطات لديها ما يكفي من الموارد المالية لتجنب مخاطر فوارق العوائد على سندات الدين، وتسعى لتبديد مخاوف المستثمرين من التخلف المحتمل عن السداد، وذلك وفقا لما ذكرته وكالة «بلومبرغ» يوم الاثنين.

ونشرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» تقريرا ردا على مخاوف انتشرت مؤخرا بشأن ماليات الحكومة المحلية. ونقلت عن مسؤول لم تذكر اسمه من وزارة المالية القول إن ماليات الحكومة صحية بشكل عام، وحث السلطات المحلية على التصدي لديونها. وجاء في التقرير أن التحدي الحالي هو أن «توزيع الدين الحكومي المحلي غير متوازن، فيما تعرضت بعض المناطق لمخاطر مرتفعة نسبيا وتخضع لضغط لسداد الفائدة».

وكانت المستويات المرتفعة لاقتراض البلديات في الصين هي الخطر المالي الأول العام الحالي للمستثمرين عبر آسيا، وفق استطلاع أجرته وكالة «بلومبرغ» مؤخرا. وتواجه الكثير من السلطات المحلية ضغطاً مالياً شديداً بعد انخفاض العائدات من مبيعات الأراضي، وهي مصدر رئيسي للدخل الحكومي، وسط تراجع في سوق العقارات.

وبالتوازي، خلص معهد «لووي» البحثي الأسترالي إلى أن الصين تعد الممول الأكبر للتنمية في جنوب شرقي آسيا، ولكنها تواجه منافسة متزايدة على النفوذ في المنطقة. وذكرت «بلومبرغ» أن خريطة مساعدات جنوب شرقي آسيا، التي أصدرها المعهد يوم الأحد، أظهرت أن المنطقة حصلت على 28 مليار دولار سنويا ليكون تمويلا رسميا للتنمية في الفترة ما بين 2015 و2021، ويأتي 5,5 مليار دولار سنويا من الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

مع ذلك، استمرت المساعدات المالية من بكين في التقلص خلال الأعوام الأخيرة، في ظل تعزيز دول إقليمية مثل اليابان وكوريا الجنوبية لتمويلها. وتركز الصين تمويلها على الدول المجاورة، مثل لاوس وكمبوديا، بالإضافة إلى إندونيسيا، أكبر اقتصاد في جنوب شرقي آسيا، ووفقاً لما ذكره معهد «لووي»... كما تركز بكين على مشاريع البنية التحتية، وتعد الممول الأكبر لذلك القطاع.

وقال رولاند راجاه كبير الاقتصاديين في المعهد: «زيادة التوترات الجيواستراتيجية بين الصين والحكومات الغربية أدت لزيادة التركيز على استخدام تمويل التنمية، خاصة في البنية التحتية، كوسيلة للتنافس على النفوذ».

وعلى الصعيد الداخلي في الصين، أظهرت بيانات اقتصادية مستقلة نشرت الاثنين استمرار نمو النشاط الاقتصادي لقطاع الخدمات الشهر الماضي، حيث ارتفع مؤشر كايشين لمديري مشتريات قطاع الخدمات إلى 57,1 نقطة، مقابل 56,4 نقطة خلال أبريل (نيسان) الماضي.

وتزامن الارتفاع الكبير في المؤشر الرئيسي مع زيادة أقوى في الأعمال الجديدة التي حصل عليها مقدمو الخدمات في الصين خلال مايو (أيار) الماضي. وبلغ معدل نمو القطاع ثاني أعلى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، حيث أشار أعضاء لجنة المؤشر إلى التحسن المستمر في أحوال الطلب وعدد العملاء منذ رفع القيود المفروضة لاحتواء فيروس «كورونا» المستجد في وقت سابق من العام الحالي.

الليرة تتابع السقوط الحر... وتوقعات بتراجعات أكبر

حكومة تركيا الجديدة تعلن «الحرب» على التضخم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت الحكومة التركية الجديدة عن أن الحرب على التضخم الجامح ستكون على رأس أولوياتها، بينما أظهرت أرقامه لشهر مايو (أيار) الماضي تراجعاً إلى أقل من 40 في المائة على أساس سنوي رغم استمرار الارتفاع على أساس شهري.

في الوقت ذاته، واصلت الليرة التركية سقوطها الحر أمام الدولار، مسجلة أدنى مستوياتها على الإطلاق، حيث قفز الدولار في مستهل تعاملات الأسبوع، الاثنين، محلّقاً عند مستوى يقترب من 21,20 ليرة، وملحقاً بها خسائر جديدة بنسبة فاقت 1 في المائة.

وفي تصريحات، في مستهل توليه منصبه الجديد نائباً لرئيس الجمهورية، قال جودت يلماز، إنه سيضع مكافحة التضخم في صدارة الأولويات، وسيعير اهتماماً خاصاً بمسألة تحسين بيئة الاستثمار خلال عمل الحكومة الجديدة.

وجاءت تصريحات يلماز، خلال مراسم تسليم وتسلم مع نائب الرئيس السابق فؤاد أوكطاي، قائلاً «بالطبع خلال هذه المرحلة، سنولي أهمية خاصة لمكافحة التضخم الذي يؤثر على حياة مواطنينا، وسنواصل بحزم تنفيذ سياساتنا الهادفة إلى تقليل شرائح المجتمع التي تواجه الآثار السلبية للتضخم». وأكد إيلاء الحكومة أهمية خاصة لمجالات، مثل تحسين مناخ الاستثمار في تركيا وتعزيز التقنيات الرائدة وتقوية العلاقات التجارية الاستراتيجية.

وشدد وزير الخزانة والمالية الجديد محمد شيمشك، لدى تسلم مهام منصبه الأحد، على مكافحة التضخم والنزول به إلى خانة الآحاد، خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أن تركيا لم يعد أمامها خيار سوى العودة إلى أساس منطقي في السياسات الاقتصادية لضمان القدرة على التنبؤ بتبعاتها.

وأوضح أن الهدف الرئيسي للحكومة الجديدة سيكون زيادة الرفاه الاجتماعي، وستكون الشفافية والاتساق والقدرة على التنبؤ والامتثال للقواعد الدولية هي المبادئ الأساسية لتحقيق هذا الهدف.

وترك شيمشك الحكومة عام 2018، الذي شهد بداية أعراض تراجع الاقتصاد مع التوجه إلى نموذج اقتصادي لا يولي اهتماماً للتضخم ويقوم على فكر غير تقليدي عبر عنه الرئيس رجب طيب إردوغان بـ«العداء للفائدة»، معتبراً أن الفائدة المرتفعة هي سبب التضخم المرتفع. ويعول خبراء على أن عودة شيمشك ستعيد تركيا إلى مسار السياسات الاقتصادية التقليدية، وستخفف من ضغوط التضخم والضغوط على الليرة والحساب الجاري والاحتياطي النقدي، التي أظهرت مؤشرات سلبية تفاقمت بشدة منذ نهاية العام 2021، وقادت إلى استقالة وزير الخزانة والمالية الأسبق برات البيراق، لكن التراجع استمر بعد تعيين الوزير السابق نور الدين نباتي.

وأعلن معهد الإحصاء التركي، الاثنين، تراجع معدل التضخم السنوي في تركيا إلى 39,59 في المائة في مايو (أيار) من 43,68 في المائة في أبريل (نيسان) على أساس سنوي ليهبط التضخم إلى ما دون الـ40 في المائة للمرة الأولى خلال عام ونصف العام تقريباً، مدفوعاً بتوفير الغاز مجاناً للمستهلكين في مايو ضمن إطار الحملة الانتخابية لإردوغان.

وعلى الرغم من التراجع السنوي، سجل التضخم في أسعار المستهلكين زيادة على أساس شهري بنسبة 0,04 في المائة.

وأعلن بنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس»، الاثنين، توقعات متشائمة بناء على مراجعة توقعاته لمستقبل الليرة، رافعاً توقعات الهبوط خلال 12 شهراً. وكشف البنك في توقعاته الجديدة عن ارتفاع الدولار أمام الليرة تركية إلى مستويات 23 و25 و28 ليرة في آجال 3 و6 و12 شهراً، من توقعاته السابقة بـ19 و21 و22 ليرة للدولار على التوالي.

وتوقع خبراء أن التطورات القادمة بشأن إدارة الحكومة التركية ملف الاقتصاد يمكن أن تؤدي إلى تغيير في التوقعات، فإذا قامت برفع سعر الفائدة أكثر من المتوقع قد يؤدي ذلك إلى تراجع الليرة بأقل من المتوقع.



بائع فواكه في حي بشكتاش بإسطنبول (أ.ب)

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: خفض إنتاج البلدان المنتجة للحد من تقلبات أسعار الطاقة

جهود سعودية لحماية منتجي النفط من تقلص النمو الاقتصادي العالمي

الرياض: بندر مسلم

في الوقت الذي قررت الحكومة السعودية خفض إنتاجها 1,5 مليون برميل يومياً بشكل طوعي إلى مستوى 9 ملايين برميل يومياً، بعد اجتماع «أوبك بلس»، يوم الأحد، في العاصمة السويسرية فيينا، أشار محللون اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية القرار لدعم أسواق النفط العالمية وحماية المنتجين والمستهلكين على حد سواءً من الأضرار، إضافةً إلى الحد من تقلص النمو الاقتصادي الدولي الذي يؤكد بدوره تراجع الطلب على المنتج.

وأكد الخبراء أهمية توحيد قرار أعضاء (أوبك بلس) والاستمرار في سياسة الخفض الطوعي وتعديل خطوط الإنتاج بما يتناسب مع قدرات الكثير من البلدان المنتجة للنفط.

حماية الأسواق

وقال الدكتور أسامة العبيدي، المستشار وأستاذ القانون التجاري الدولي، لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار مجموعة (أوبك بلس) جاء لحماية استقرار الأسعار من التقلبات الشديدة التي تؤدي إلى الإضرار بالمنتجين والمستهلكين على حد سواء، وأيضاً للحد من تقلص النمو الاقتصادي العالمي الذي يؤدي بدوره إلى تراجع حجم الطلب. وأبان الدكتور العبيدي أن التقلب الشديد في الأسعار يؤدي إلى تراجع كفاءة إنتاج النفط واستهلاكه.

واستطرد المستشار وأستاذ القانون التجاري الدولي: «لا بد لدول (أوبك بلس) من الدفاع عن حصتها السوقية و تحقيق الاستقرار لهذا السوق كون البلدان الأعضاء تعد الحامية للقطاع كونها المنتجة الأكبر عالمياً».

الاقتصاد العالمي

وتطرق الدكتور العبيدي إلى أن سياسة «أوبك بلس» بقيادة السعودية، تمكّنت من تحقيق التوازن للأسواق الدولية وتعزيز استقرار الاقتصاد العالمي. ووفقاً للدكتور العبيدي، فإن جهود السعودية مهمة للقضاء على التقلبات الشديدة في السوق النفطية لمنع حدوث انخفاض في الطلب العالمي ولدعم استقرار الأسواق وتوازنها.

وبيّن أن المملكة بسياستها في الخفض الطوعي مع الدول الأعضاء في «أوبك بلس» نجحت في الحد من تقلبات الأسعار وضمان توافر إمدادات كافية من المنتج للأسواق العالمية.


أحد مرافق شركة أرامكو السعودية (الشرق الأوسط)

> على «أوبك بلس» الدفاع عن حصتها السوقية وتحقيق الاستقرار

عدالة التوزيع

من جهته، ذكر الدكتور فهد بن جمعة، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن تعيين جهات حيادية لمراقبة مستوى إنتاج (أوبك بلس) خطوة متقدمة وغير مسبوقة وتحقق عدالة توزيع خطوط الإنتاج وتحديد الخفض بكل شفافية. وأضاف فهد بن جمعة أن تخفيض السعودية إنتاجها بمليون برميل يومياً ابتداءً من يوليو (تموز) المقبل، يؤكد النظرة مستقبلية الصحيحة للأسواق العالمية للحفاظ على استقرار النفط.

الجهود الاحترازية

كان مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية قد ذكر، أمس، بعد اجتماع «أوبك بلس»، أن التخفيضات الطوعية الإضافية في إنتاج نفط البلاد بمقدار مليون برميل يومياً، ستبدأ من يوليو القادم ولمدة شهر قابلة للتمديد، ليصبح إنتاج المملكة 9 ملايين برميل يومياً، رغم طموحات المملكة للوصول إلى 13 مليون برميل يومياً.

وطبقاً للمصدر، تخفيض السعودية التطوعي الإضافي، جاء لتعزيز الجهود الاحترازية التي تبذلها دول «أوبك بلس» بهدف دعم استقرار أسواق البترول وتوازنها.

وقررت دول «أوبك بلس» تعديل مستوى إنتاجها إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام، وانتهى الاجتماع بالموافقة على خفض الإنتاج بمقدار 3,66 مليون برميل يومياً.


وليد خدوري

توقُّع ازدياد الطاقات المستدامة نحو الثلث هذا العام

توقع التقرير السنوي لوكالة الطاقة الدولية 2023 حول الطاقات المستدامة لتوليد الكهرباء، ازدياد إمكانيات هذه الطاقات (الشمسية والرياح) نحو الثلث خلال هذا العام، بسبب دعم هذه الصناعة من الحكومات والاهتمام بها من الشركات، نظراً لارتفاع أسعار الوقود الأحفوري (النفط الخام، والغاز الطبيعي، والفحم الحجري).

ويشير التقرير إلى أن الزيادة المتوقعة من الطاقات المستدامة في عام 2023 ستكون نحو 440 غيغاواط، أو نحو 107 غيغاواط أعلى من إمكاناتها في 2022. ومن المتوقع أيضاً، استمرار الاستثمار في الطاقات المستدامة العام المقبل، حيث ستبلغ الطاقة الكهربائية العالمية الممكن توليدها من الطاقات المستدامة في عام 2024 نحو 4500 غيغاواط والتي «تعادل مجمل الطاقة الكهربائية للصين والولايات المتحدة معاً».

جغرافياً، يستمر الاهتمام الاوروبي والأميركي بتشييد الطاقات المستدامة، لكن في نفس الوقت تتزعم الهند والصين السباق في هذا المجال، حيث تشكل الزيادات الجديدة لتشييد هاتين الطاقتين في الدولتين نحو 55 في المائة مما يُتوقع إضافته في عامَي 2023 و2024.

كما يتوقع أن تشكل الإضافات في تشييد الطاقة الشمسية نحو ثلثي الزيادات للطاقات المستدامة الجديدة، نظراً إلى الارتفاع المتزايد في أسعار الكهرباء التي تحثّ المستهلكين على بناء الألواح الشمسية لتوليد الطاقة على سطوح المنازل.

ويتوقع أيضاً زيادة أكثر من مضاعفة الإمكانيات العالمية لتصنيع الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء لتصبح نحو 1000 غيغاواط بحلول عام 2024. وتقود الصين هذه الحملة التصنيعية.

تتصدر الصين عالمياً خلال المرحلة الحالية صناعة الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء. ومن المتوقع أن تستمر ريادتها التصنيعية هذه خلال عامي 2023 و2024، وقد شكّلت حصة الصين نحو نصف الطاقات المستدامة الجديدة عالمياً في عام 2022.

ومن المتوقع ارتفاع حصة الصين من الأسواق العالمية إلى رقم قياسي في عام 2024 لتصل إلى نحو 55 في المائة بالنسبة لبقية دول العالم. إذ إن المخطط له هو تشييد الصين نحو 70 في المائة من جميع طاقة الرياح البحرية في العالم، بالإضافة إلى أكثر من 60 في المائة من المحطات الأرضية لطاقة الرياح، و50 في المائة من المشاريع العالمية لتشييد ألواح الطاقة الشمسية.

ويضيف التقرير أنه من المتوقع انخفاض تشييد تكاليف محطات طاقة الرياح البرية والطاقة الشمسية بحلول عام 2024، مما سيجعل تشييد هاتين الطاقتين الأقل تكلفة لتوليد الكهرباء عالمياً. لكن في نفس الوقت تبقى تكاليف توليد الكهرباء من الطاقات المستدامة أعلى بنحو 10 إلى 15 في المائة من معدلاتها قبل جائحة «كوفيد-19» في معظم دول العالم، باستثناء الصين.

إصدار «أول ضمان أخضر» في السعودية لمشروع الهيدروجين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» البريطاني إصدار أول ضمان أخضر في السعودية، لشركة «لارسن آند توبرو»، العاملة في مشروعات الهندسة والتوريد والبناء؛ وذلك لتطوير مشروع الهيدروجين الأخضر في نيوم.

وأوضح البنك، في بيان صحافي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن شركة «لارسن آند توبرو» السعودية ستعمل على التصميم والتوريد المحلي والبناء والتشغيل للحُزم الكهربائية المتجددة والشبكات في مشروع «نيوم»، في حين ستتولى «لارسن آند توبرو» عمليات التوريد الدولي. وتُعدّ كلتاهما شركتين تابعتين لمجموعة «لارسن آند توبرو».

يهدف مشروع نيوم للهيدروجين الأخضر إلى إنتاج الهيدروجين من مصادر الطاقة المتجددة، ما سيؤدي إلى الحد من انبعاثات الكربون، تماشياً مع «رؤية المملكة العربية السعودية 2030». ومن المتوقع أن يلعب مشروع الهيدروجين الأخضر دوراً بارزاً في خفض انبعاثات الكربون، وتعزيز التنمية المستدامة في السعودية، كما سيسهم في جهود الدولة المستمرة للتقليل من اعتمادها على النفط. ستحصل «لارسن آند توبرو»، من خلال الضمان المستدام، الصادر عن «ستاندرد تشارترد»، على الدعم المالي اللازم لتطوير المزارع الريحية والشمسية، لدعم توليد الهيدروجين الأخضر ضمن المشروع، مع تلبية معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية، وحوكمة الشركات الخاصة بالبنك.

قال شنكر رامان، المدير المالي لمجموعة «لارسن آند توبرو»، في هذا الصدد، إن الشراكة مع «ستاندرد تشارترد» تعكس «التزامنا نحو تحقيق الاستدامة، والنهوض بالتمويل المستدام، وترسيخ القوة التحويلية للجهود التعاونية... نؤكّد، من خلال هذه المبادرات، قوة الشراكات في تعزيز التنمية والممارسات المستدامة. كما سنواصل التركيز على تنمية أعمالنا الخضراء في المملكة العربية السعودية، بالشراكة مع ستاندرد تشارترد؛ أحد أبرز البنوك التي نتعامل معها، وبدعمه المستمر لنا».

من جانبه أوضح محمد سلامة، الرئيس الإقليمي للخدمات المصرفية التجارية والمؤسسية في «ستاندرد تشارترد» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «يسعدنا إصدار أول ضمان مستدام في المملكة العربية السعودية يدعم نموّ الهيدروجين الأخضر وتطويره. ونحن على يقين في (ستاندرد تشارترد) بأنّ الابتكار التكنولوجي والمالي يتمتّع بأهمية بالغة في دعم التحوّل العالمي نحو اقتصاد منخفض الكربون».

طالب بإلغاء دعم الطاقة تدريجياً لخفض الإنفاق

«النقد الدولي» يدعو الكويت لضبط المالية وفرض ضرائب

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعا صندوق النقد الدولي الكويت، يوم الاثنين، إلى ضبط أوضاع المالية العامة وإلغاء الدعم الكبير على الطاقة تدريجياً لخفض الإنفاق.

وقال صندوق النقد، في بيان خبراء الصندوق في ختام بعثة مشاورات المادة الرابعة لعام 2023: «سيتعين ضبط أوضاع المالية العامة بشكل كبير من خلال إجراءات على جانبي الإيرادات غير النفطية والنفقات».

وأضاف: «من أجل تخفيض الإنفاق الجاري، سيكون من الضروري ترشيد فاتورة أجور القطاع العام، وكذلك إلغاء الدعم الكبير للطاقة بالتدريج مع الاستعاضة عنها بدعم الدخل الموجه للأسر محدودة الدخل».

ضريبة القيمة المضافة

وشدد بيان الصندوق أيضاً على ضرورة فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المائة لزيادة الإيرادات غير النفطية، وفرض ضرائب انتقائية على التبغ والمشروبات المُحلاة، على نحو ما اتفق عليه مع بلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى في عامي 2015 و2016.

غير أن البيان أكد أن التعافي الاقتصادي لا يزال مستمراً في الكويت بدعم من زيادة إنتاج النفط وارتفاع أسعاره، لافتاً إلى أنه تم احتواء التضخم وتعزيز رصيد المالية العامة والحساب الخارجي مع الحفاظ على الاستقرار المالي.

وأوضح أن احتواء التضخم جاء «نظراً لمحدودية انتقال آثار ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة العالمية بفضل نظام الأسعار الموجهة إدارياً والدعوم، فضلاً عن تشديد السياسة النقدية على نطاق واسع». ولفت أيضاً إلى أن الاقتصاد تعافى بشكل كبير بعد جائحة كورونا؛ حيث تشير التقديرات لارتفاع النمو إلى 8,2 في المائة في العام الماضي من 1,3 في المائة في 2021، مدفوعاً في الأساس بزيادة إنتاج النفط وارتفاع أسعاره.

هبوط النمو

وعلى الرغم من ذلك، توقع صندوق النقد هبوط نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للكويت إلى 0,1 في المائة في عام 2023، متأثراً بتخفيضات إنتاج النفط المتفق عليها في إطار تحالف «أوبك بلس» وبطء نمو الطلب الخارجي.

كان تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم أعضاء «أوبك» وبعض كبار المنتجين خارجها، قد اتفق في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 على خفض إنتاج الخام بمقدار مليوني برميل يومياً حتى نهاية العام الحالي. والأحد، قرر تحالف «أوبك بلس» تعديل مستوى إنتاج التكتل إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام. وأعلنت الكويت أيضاً تمديد خفضها الطوعي للإنتاج البالغ 128 ألف برميل يومياً حتى ديسمبر (كانون الأول) 2024. وفيما يتعلق بالنمو غير النفطي للكويت، قال صندوق النقد، في بيانه، إن من المتوقع أن يظل هذا النمو قوياً عند 3,8 في المائة، بدعم من «التنشيط المالي والانتعاش الجزئي في توظيف الوافدين».

وارتفع النمو غير النفطي إلى 4 في المائة في 2022، مقارنة مع 3,4 في المائة في 2021، بحسب تقديرات الصندوق.

نتيجة التضخم وضعف الطلب

نشاط القطاع الخاص في مصر ينكمش للشهر الـ30 على التوالي


حاويات على شاحنات تنتظر الإفراجات في ميناء الإسكندرية (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انكمش نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الـ30 على التوالي في مايو (أيار)، متأثراً باستمرار ارتفاع التضخم وضعف الطلب.

وتحسن مؤشر مديري المشتريات الخاص بمصر والصادر عن «ستاندرد آند بورز غلوبال»، إلى 47,8 نقطة في مايو من 47,3 في أبريل (نيسان)، لكنه ظل أقل بكثير من عتبة الـ50 نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش.

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «استمرت مستويات النشاط التجاري في الانخفاض بفترة المسح الأخيرة، مما يعكس الجهود المستمرة من قبل الشركات لخفض الإنتاج بما يتماشى مع أحجام المبيعات الضعيفة». وأضافت: «رغم قوته بشكل عام، كان معدل التراجع هو الأقل خلال عام ونصف العام تقريباً، مدعوماً بشبه الاستقرار في قطاعي التصنيع والخدمات».

وكان معدل الانكماش في شهر مايو هو الأبطأ منذ فبراير (شباط) 2022. وارتفع المؤشر الفرعي لمؤشر مديري المشتريات لأسعار المدخلات الإجمالية إلى 59,0 نقطة من 58,7 في أبريل، وارتفع مؤشر أسعار الشراء إلى 60,1 نقطة من 59,9. وذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الشهر الماضي، أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن تباطأ إلى 30,6 في المائة في أبريل، من 32,7 في المائة في مارس (آذار)، بينما تراجع التضخم الأساسي إلى 38,6 في المائة من 39,5 في المائة.

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «الخسائر الناجمة عن ارتفاع أسعار المدخلات وضعف الطلب تعني أن النشاط الشرائي في الشركات غير النفطية استمر في التراجع، مما أدى إلى مزيد من الانكماش في مخزونات مدخلات الشركات». وأضافت: «كانت وتيرة انخفاض مشتريات المدخلات هي الأبطأ منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. القيود المستمرة على الاستيراد تعني أن المهل الزمنية على المدخلات تطول وإن كان ذلك بشكل طفيف».

وتحسن المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 46,4 نقطة من 45,2 في أبريل، في حين ارتفع مؤشر الإنتاج من 45,4 نقطة إلى 46,3.

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «بينما واصلت الشركات الإبلاغ عن انخفاض الطلب الذي يعزى إلى حد كبير إلى التضخم، بدأ بعض المشاركين في الاستطلاع يرون انتعاشاً في طلبات العملاء».

وتجدر الإشارة إلى أن مدخلات الشركات الجديدة في مجال اقتصاد الخدمات زادت للمرة الثانية في 3 أشهر. وتعزز المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 53,2 نقطة من أدنى مستوى له على الإطلاق عند 51,4 نقطة في أبريل.

وقالت «ستاندرد آند بورز»: «على الرغم من التحسن، ظلت مستويات الثقة من بين أدنى المستويات المسجلة على الإطلاق، وسط مخاوف مستمرة تتعلق بظروف الطلب والضغوط التضخمية والتحديات المتعلقة بالعرض». وأضافت: «6 في المائة فقط من الشركات كانت تأمل في أن تتوسع مستويات الإنتاج خلال العام المقبل».

جودة التصوير السينمائية في جيب المستخدم... والتقاط العناصر المتحركة بسرعة... ووظائف مختلفة وفقاً لمحتوى الصورة

مزايا تصويرية مبهرة في هاتف «أونر ماجيك 5 برو»

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت شركة «أونر» هاتف «ماجيك 5 برو» Honor Magic5 Pro الذي يقدم قدرات تصويرية فائقة وسرعات أداء عالية في تصميم أنيق وفاخر يتحدى أقوى المنافسين. واختبرت «الشرق الأوسط» الهاتف، ونذكر ملخص التجربة.

مزايا متقدمة

تصميم الهاتف مميز، حيث يقدم منطقة خلفية دائرية محيطة بنظام الكاميرات، بصحبة انحناءات في جميع جهات وزوايا الهاتف، إلى جانب سلاسة الانتقال من زجاج الشاشة إلى هيكل الهاتف والمنطقة الخلفية.

وتقدم الشاشة المنحنية من الجهات الأربع، التي يبلغ قطرها 6,81 بوصة جودة صورة فائقة ودقة عالية جداً، إلى جانب دعم عرض الصورة بتردد يصل إلى 120 هرتز لتقديم راحة أعلى لدى تشغيل العناصر المتحركة سريعاً، مثل الألعاب وعروض الفيديو السلسة، وغيرها. كما تدعم الشاشة ميزة خفض إجهاد العين لدى الاستخدام المطول دون تعديل درجات الألوان بشكل ملحوظ. ويتم تفعيل ميزة نمط الاستخدام الليلي بعد غروب الشمس لتعديل الألوان بشكل مريح للعين، مما يؤدي الى زيادة مستويات هرمون الميلاتونين بنسبة 20 في المائة المهم للنوم، الذي غالباً ما يتأثر سلباً بسبب الضوء الناجم عن استخدام الهاتف قبل النوم.

وتستطيع شريحة معالجة الصورة رفع جودة الألوان المعروضة من الألوان القياسية Standard Dynamic Range SDR إلى ألوان المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR، ومن ألوان HDR إلى الدرجة الأعلى HDR Plus. كما تستطيع الشريحة رفع معدل الرسومات في الثانية في الفيديوهات منخفضة المعدل إلى معدلات أعلى بشكل آلي، الأمر الذي ينجم عنه عروض فيديو أكثر سلاسة وتجربة مشاهدة أفضل.

ويدعم الهاتف نقل البيانات لاسلكياً مع الشبكات المختلفة «واي فاي» و«بلوتوث» من خلال تقنية LINK Turbo X التي تستخدم هوائيات منفصلة لهذا الغرض، الأمر الذي يمنع التداخل بين الشبكات ويرفع من سرعة نقل البيانات لاسلكياً بنحو 200 في المائة. كما يدعم الهاتف نمط اللعب المتقدم GPU Turbo X الذي يعدل أولوية معالجة البيانات وفقاً للمشهد الذي يتم عرضه ويصنع إطارات إضافية من تلقاء نفسه، الأمر الذي يخفض من الضغط على وحدة معالجة الرسومات ويرفع سلاسة الصورة التي يتم عرضها، وبالتالي سيحصل اللاعبون على تجربة أفضل ومتعة أكبر. يضاف إلى ذلك الأثر الإيجابي لهذه العملية على استهلاك الطاقة، وبالتالي الحصول على مدة لعب أطول وخفض في الانبعاثات الحرارية لدى الاستخدام المتطلب.

وتستطيع وحدة التخزين المدمجة نقل البيانات إلى الذاكرة بسرعات تصل إلى 4 آلاف ميغابت في الثانية (نحو 500 ميغابايت في الثانية، ذلك أن الميغابايت الواحد يعادل 8 ميغابت).

ويدعم الهاتف ميزة حماية بيانات المستخدم، مثل بصمتي الإصبع والوجه، من خلال شريحة متخصصة، مع دعم ميزة عدم إصدار الصوت من سماعة الهاتف بشكل مسموع لأي شخص قريب من المستخدم، للحصول على مكالمات شخصية بشكل أفضل. وتدعم ميزة Magic Text القيام بوظائف وفقاً لمحتوى الصور، مثل تعرف الهاتف على وجود رقم في صورة، ليعرض وظيفة الاتصال بذلك الرقم أو إرسال رسالة نصية له أو حفظه في دفتر العناوين. وتستطيع هذه الميزة التعرف على عناوين البريد الإلكتروني وعناوين مواقع الإنترنت لتسهيل التفاعل معها مباشرة من أي صورة ملتقطة.

وتستطيع بطارية الهاتف العمل لأكثر من 17 ساعة ونصف من الاتصال بالإنترنت وتشغيل عروض الفيديو، أو نحو 29 ساعة من التحدث، أو أكثر من 18 ساعة من تشغيل عروض الفيديو المخزنة داخل الهاتف، أو نحو 11,8 ساعة من تصفح «سنابتشات». ويمكن شحن الهاتف من 0 إلى 17في المائة في خلال 5 دقائق فقط، أو الوصول إلى 45 في المائة من الشحنة في خلال 15 دقيقة، أو إلى 100 في المائة في خلال 48 دقيقة فقط، علماً أن شحنتها كبيرة مقارنة بالهواتف الأخرى، حيث تبلغ 5100 ملي أمبير - ساعة.

قدرات تصويرية احترافية

ويقدم هذا الهاتف العديد من مزايا التصوير، التي ترفع من جودة ودقة الصورة بشكل كبير، ومنها تقنية Millisecond Falcon Capture لالتقاط الحركة في الصور بدقة في اللحظة المثالية وبسرعة عالية، الأمر المهم لالتقاط صور للأجسام التي تتحرك بسرعة كبيرة (مثل الجري وركوب الدراجات والقفز والتزلج والسباحة والحيوانات، وغيرها)، وذلك بزيادة سرعات بدء التشغيل والتركيز واستجابة الغالق وسرعة التصوير بنسب 102في المائة و245 في المائة و147في المائة و118في المائة. وتم تحقيق هذا الأمر من خلال ترقية ذاكرة التخزين المؤقت للصور في الهاتف لضمان إمكانية تخزين كميات أكبر من الصور في الخلفية.


قدرات تصويرية فائقة في «أونر ماجيك 5 برو»

كما تم استخدام تقنية AI Motion Sensing للذكاء الاصطناعي لتحسين تقنية التعرف على الصور بشكل أفضل وتحديد أفضل صورة ضمن الصور الكثيرة التي تلتقطها الكاميرا بشكل مستمر في غضون ثانية واحدة قبل الضغط على الغالق، وفي غضون نصف ثانية بعد الضغط على الغالق، مما يجنب حدوث أي تأخير أثناء عملية الالتقاط.

ويقدم نظام الكاميرات الخلفية الثلاثي تجربة تصوير عالية الجودة بفضل استخدام كاميرا بزاوية عريضة بدقة 50 ميغابكسل وأخرى بزاوية فائقة الاتساع تبلغ 122 درجة وبدقة 50 ميغابكسل وثالثة للصور البعيدة بدقة 50 ميغابكسل. ويسمح مستشعر الكاميرات الكبير وفتحة العدسة بتقديم أداء فائق لمستشعر الضوء، الأمر الذي ينتج عنه صور ذات جودة عالية وتفاصيل دقيقة في جميع ظروف الإضاءة. ويستخدم الهاتف مستشعر Sony IMX858 الذي يتميز بقدرات استثنائية لتقديم نتائج مبهرة للصور الملتقطة. هذا، وتدعم الكاميرا التقريب البصري لغاية 3,5 ضعف، وتقريباً رقمياً يصل إلى 100 ضعف.

ويدعم الهاتف ميزة التقاط الصور في ظروف الإضاءة المنخفضة من خلال تقنية Super Night Capture التي تقدم سطوعاً أفضل وتفاصيل دقيقة، مع استخدام خوارزميات متقدمة لدمج إطارات متعددة وإنشاء صور بتفاصيل مميزة وألوان زاهية حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. يضاف إلى ذلك قدرة الهاتف على تسجيل عروض الفيديو بالدقة الفائقة 4K (بدعم 1,07 مليار لون من خلال استخدام دقة 10 بت، الأمر الذي ينجم عنه صور بألوان غنية أكثر) بهدف مساعدة صناع المحتوى على إنتاج صور بمستويات سينمائية، إلى جانب دعم الهاتف لميزة IMAX Enhanced Movie Master لتسجيل وتعديل عروض الفيديو من الهاتف مباشرة، وبكل سهولة.

> **يقدم نظام الكاميرات الخلفية الثلاثي تجربة تصوير عالية الجودة، وتفاصيل دقيقة في جميع ظروف الإضاءة**

ويدعم الهاتف التحكم بدرجات التشبع السطوع والتباين من خلال ميزة Cinematic 3D Look-up Table ((LUT اللوغاريتمية لإكساب عروض الفيديو المسجلة درجات ألوان سينمائية بتقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR، وتصوير عروض الفيديو وتحريرها بألوان فائقة تناسب الأفلام ومن خلال عدة أنماط ألوان مسبقة الإعداد، الأمر الذي يجلب جودة التصوير السينمائي إلى هواتف صناع المحتوى.

الميزة التصويرية الأخيرة التي سنذكرها هي دعم خوارزمية التصوير Ultra Fusion تحسين وضوح الصورة بما يصل إلى 29,5 في المائة وتحسين جودة الصورة بعد تكبيرها لتقديم صور بتفاصيل مذهلة ووضوح فائق في البعد البؤري الكامل. وتتم هذه العملية من خلال استخدام شبكات التعلم العميق للذكاء الاصطناعي.


التصميم الأنيق يمتزج مع الأداء المرتفع وعمر البطارية الطويل

مواصفات تقنية

ويستخدم الهاتف معالج «سنابدراغون 8» الجيل الثاني بدقة التصنيع 4 نانومتر، وهو معالج ثماني النوى (نواة بسرعة 3,2 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز). ويقدم هذا المعالج مستويات أداء أعلى بنسبة 35 في المائة، مقارنة بالإصدار السابق منه، و25 في المائة سرعة أداء أعلى في معالجة الرسومات. ويقدم الهاتف 12 غيغابايت من الذاكرة و512 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ويبلغ قطر شاشته 6,81 بوصة وهي تعرض الصورة بتردد يصل إلى 120 هرتز بدقة 2848x1312 بكسل وبكثافة 460 بكسل في البوصة، مع دعم تقنية المجال العالي الديناميكي HDR10 Plus.

وبالنسبة لنظام الكاميرات، فتبلغ دقة المجموعة الخلفية 50 و50 و50 ميغابكسل (للصور العريضة والبعيدة والعريضة جداً)، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 12 ميغابكسل. ويدعم الهاتف شبكات «واي فاي» a وb وg وn وac و6 و«بلوتوث 5,2» اللاسلكية، إلى جانب دعم الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC وتقديم منفذ للأشعة تحت الحمراء واستخدام شريحتي اتصال.

الهاتف مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68 (يمكن غمره تحت المياه لغاية متر ونصف ولمدة 30 دقيقة)، ويقدم مستشعر بصمة خلف الشاشة وبطارية تبلغ شحنتها 5100 ملي أمبير – ساعة، وهو يدعم الشحن السريع السلكي بقدرة 66 واط، واللاسلكي بقدرة 50 واط، مع دعم الشحن اللاسلكي العكسي للأجهزة والملحقات الأخرى بقدرة 5 واط. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «ماجيك أو إس 7,1»، وتبلغ سماكته 8,8 مليمتر ويبلغ وزنه 219 غراماً، وهو متوفر في المنطقة العربية بألوان الأسود والأخضر بسعر 4399 ريالاً سعودياً (نحو 1173 دولاراً).

تفوق على الهواتف المنافسة

ولدى مقارنة الهاتف مع «سامسونغ غالاكسي إس 23 بلاس»، نجد أن «أونر ماجيك 5 برو» يتفوق في قطر الشاشة (6,81 مقارنة بـ6,6 بوصة)، ودقة الصورة (2848x1312 مقارنة بـ2340x1080 بكسل) وكثافتها (460 مقارنة بـ393 بكسل في البوصة)، والذاكرة (12 مقارنة بـ8 غيغابايت)، والكاميرات الخلفية (50 و50 و50 مقارنة بـ50 و10 و12 ميغابكسل)، والبطارية (5100 مقارنة بـ4700 ملي أمبير – ساعة) وسرعة الشحن السلكي (66 مقارنة بـ45 واط) واللاسلكي (50 مقارنة بـ15 واط) واللاسلكي العكسي (5 مقارنة بـ4,5 واط)، ودعم منفذ الأشعة تحت الحمراء.

ويتعادل الهاتفان في السعة التخزينية المدمجة (512 غيغابايت)، والكاميرا الأمامية (12 ميغابكسل)، وتقديم مستشعر البصمة خلف الشاشة، ومقاومة المياه وفقاً لمعيار IP68، ودعم عرض الصورة بتردد يصل إلى 120 هرتز، ونظام التشغيل (أندرويد 13)، بينما يتفوق «سامسونغ غالاكسي إس 23 بلاس» في سرعة المعالج (نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز مقارنة بنواة بسرعة 3,2 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز)، ودعم شبكات «واي فاي» (6e مقارنة بـ6) و«بلوتوث» (إصدار 5,3 مقارنة بـ5,2)، والسماكة (7,6 مقارنة بـ8,8 مليمتر)، والوزن (196 مقارنة بـ219 غراماً).

نصائح لحماية أجهزتكم وشبكتكم

استخدام «واي.فاي»... ليس من دون مخاطر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فكّروا مرّتين قبل الولوج إلى شبكة واي-فاي عامّة مغرية في المقهى أو المطار، واحذروا لأنّكم لا تعرفون من يشارككم الشبكة نفسها. وتستعرض كيم كوماندو من «يو إس إيه توداي»، الأمور التي يجب أن تحذروا منها.

وسائل للحماية

● ماذا عن الزائرين الضيوف؟ توقّفوا عن منح كلمة مروركم في المنزل. وبدل السماح باتصال هواتف الجميع بشبكتكم الرئيسية، خصّصوا بعض الوقت لتجهيز شبكة خاصّة للضيوف. بشكلٍ عام، ستنعمون بأمان أكبر في المنزل إذاً راقبتم الأجهزة التي تدخل إلى شبكتكم، فالأمر ليس معقّداً كما يبدو، فضلاً عن أنّه مجّاني. في الماضي، كان المستخدمون يعرفون من يستخدم شبكتهم فقط من خلال الولوج إلى موجّه الإشارة باستخدام متصفّح، وهذا الحلّ لا يزال ناجعاً ولكنّ معظم مزوّدي الخدمات اللاسلكية يوفّرون اليوم هذه الخدمة عن طريق تطبيق.

اذهبوا إلى موقع مزوّد خدمتكم الإلكتروني للعثور على التطبيق الرسمي، وحمّلوه على هاتفكم الذكي، وسجّلوا دخولكم فيه باستخدام بيانات اعتماد مقدّم خدمة الهوية.

تختلف المزايا من تطبيق إلى آخر. على سبيل المثال، يتيح بعض التطبيقات مراجعة وتنظيم الأجهزة، وتغيير اسم وكلمة مرور شبكة واي-فاي، وحلّ مشكلات اضطراب الاتصال، وغيرها. علاوةً على ذلك، تتيح لكم حجب اتصال الإنترنت عن أجهزة محدّدة من أيّ مكان –سواء كان جهازاً غريباً لا تعرفونه أم لمنع الأولاد من الوصول إلى ألعاب الفيديو في وقتٍ متأخّر.

● استخدام الوسيط الإلكتروني لموجّه الإشارة: إذا لم تجدوا تطبيقاً أو لا تريدون الدخول في هذا الأمر، توجد طريقة بسيطة تُبيّن لكم من وماذا يستخدم شبكتكم. سجّلوا دخولكم إلى موجّه الإشارة للاطلاع على أحدث المعلومات حول الأجهزة المتّصلة، ولا تقلقوا، ستجدون هذه الوسيلة في معظم الأجهزة المتوفرة اليوم.

- أوّلاً، ستحتاجون إلى عنوان بروتوكول الإنترنت الخاص بجهاز الكومبيوتر الذي تستخدمونه.

- بعد الحصول عليه، اطبعوه في شريحة العنوان في متصفّحكم. بعدها، يمكنكم تسجيل الدخول بواسطة اسم المستخدم وكلمة المرور المخصصين لموجّه إشارتكم أو من خلال المعلومات الغيابية.

- بعد الدخول، ابحثوا عن لائحة «بروتوكول تهيئة المضيف الآلية للزبون» أو «الأجهزة المتّصلة». من هنا، سترون لائحة الأجهزة التي تستخدم شبكتكم.

- نصيحة الخبراء: هل رأيتم شيئاً لم تتعرّفوا عليه؟ غيّروا كلمة المرور وأعيدوا الاتصال بالأجهزة التي تثقون بها فقط. قد تكون العملية طويلة بعض الشيء ولكنّها تستحقّ الوقت الذي ستخصصونه لها. يمكنكم أيضاً إزالة الأجهزة الفردية يدوياً من اللائحة. لهذه الغاية، ابحثوا عن أمر الحذف، أو الحجب، أو الإزالة.



تدقيق أعمق

تمنحكم برمجيات الطرف الثالث نظرة أقرب إلى الأجهزة والأشخاص المتصلين بشبكتكم. لمستخدمي الكومبيوترات العاملة بنظام ويندوز، استعينوا ببرنامج «وايرلس نتوورك واتشر Wireless Network Watcher» الذي يمسح شبكتكم ويعرض لكم عنوان بروتوكول الإنترنت، وعنوان التحكم بالنفاذ إلى الوسط، والاسم، ومصنّع أجهزة الكومبيوتر، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية التي يرصدها على شبكتكم.

- ملاحظة: لكلّ كومبيوتر عنوان بروتوكول إنترنت مختلف، حتّى إن بعض قطع الكومبيوتر لها عنوان بروتوكول الإنترنت الخاص بها أيضاً والذي يُعرف باسم التحكم بالنفاذ للوسط.

بعد ضبط برنامج «وايرلس نتوورك واتشر»، ستظهر لكم جميع الأجهزة المرصودة على اللائحة، ومن المفترض أن تتعرّفوا على الأجهزة المتّصلة.

على سبيل المثال، قد ترون أجهزة من «أبل» و«أمازون» إذا كنتم تستخدمون هاتف آيفون أو مكبّر صوت «أمازون إيكو».

أمّا لمستخدمي أجهزة «ماك»، فجرّبوا برنامج «هو إز أون ماي واي-فاي Who Is On My Wi-Fi»، وإذا لم تتضح لكم لائحة الأجهزة والأشخاص المتصلين، ستحتاجون إلى القليل من البحث لتصلوا إلى بعض الأجهزة المتصلة، وركّزوا في بحثكم على التوصيفات والجهات المصنّعة.

وفي حال لم تتعرّفوا إلى أحد الأجهزة، لا تجزعوا، وابحثوا في منزلكم عن الإلكترونيات، والتلفزيونات، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية المتصلة بواي-فاي، والأكيد أنّكم ستجدون الكثير، ولهذا السبب، يجب أن تأخذوا وقتكم للتدقيق باللائحة خصوصاً أنّ أي جهاز تعجزون عن التعرّف عليه يعد مثيراً للريبة.

وإذا كنتم تبحثون عن حلّ أكثر تقدّماً، جرّبوا تطبيق «واي-فاي أنلايزر Wi-Fi Analyzer» من تطوير شركة «أكريليك» الذي يقدّم لكم نسخة مجّانية تزوّدكم بمعلومات عن 5 أجهزة.

وفي حال أردتم صورة واضحة وكاملة عمّا يحصل على شبكتكم، يمكنكم الترقية للنسخة المدفوعة المتوفرة بسعر 45 دولاراً للسنة الواحدة، و100 دولار لمدى الحياة.

يتيح هذا التطبيق أيضاً مراقبة النشاط على شبكتكم، وتنظيم كلمات المرور، وأموراً أخرى. يُعدّ هذا التطبيق من «أكريليك» حلاً عملياً رائعاً وخياراً متيناً لأيّ شخص يملك شبكات متعدّدة.

التخلص من الأجهزة القديمة

لا شكّ في أنّكم تريدون طرد الغرباء من شبكتكم، ولكن لا تنسوا التركيز على مقربة منكم في المنزل:

● تخلّصوا من الأجهزة التي لا تستخدمونها كالهواتف القديمة، والمكبرات الصوتية، واللابتوبات، وأجهزة الألعاب الإلكترونية، والأجهزة اللوحية.

● أزيلوا أيّ ضيف لم يزركم في الآونة الأخيرة، وفي الزيارات المقبلة، دعوا الضيوف يتصلوا بالشبكة الخاصة بهم بدل الرئيسية.

● في بعض الحالات، يضطر خبير تقني خارجي إلى الولوج إلى شبكتكم لتشخيص مشكلة ما أو ضبط نظام أو جهاز. في هذه الحالة، يجب أن تزيلوه من على الشبكة فور انتهاء مهمّته.

● وإذا مررتم بانفصال عاطفي، تخلّصوا من جميع أجهزة الشريك السابق والأجهزة التي تشاركتموها، لضمان سلامتكم.

القرار التاريخي يبدأ بالأربعة الكبار لتكون «نواة» لمشروع عملاق

بدعم ولي العهد... الأندية السعودية نحو «العالمية» بـ«التخصيص»

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري
الرياض: فهد العيسى وفارس الفزي

أطلق الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الرياضة السعودية نحو عصر جديد حافل بالطموحات والأحلام «العالمية»، بـ«مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية» في خطوة طال انتظارها كثيراً، ومرت بكثير من التجارب التي لم يكتب لها النجاح.

ودوّن الأمير محمد بن سلمان بهذا القرار الكبير فصلاً جديداً للرياضة السعودية، التي ستطرق أبواب العالمية من خلال رفع حجم الإنفاق وجودة العمل في القطاع الرياضي، ليواكب المرحلة الحالية التي تستهدف دخول الدوري السعودي ضمن قائمة أفضل عشرة دوريات حول العالم.

وأطلق الأمير محمد بن سلمان، مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، بعد اكتمال الإجراءات التنفيذية للمرحلة الأولى، تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030» في القطاع الرياضي، والرامية إلى بناء قطاع رياضي فعّال، من خلال تحفيز القطاع الخاص وتمكينه للمساهمة في تنمية القطاع الرياضي، بما يحقق التميز المنشود للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية والممارسين على الأصعدة كافة.

ويسهم المشروع في جودة الحياة، وزيادة ممارسة الرياضة في المجتمع، وخلق بيئة مثالية لممارسة الرياضة التنافسية والمجتمعية، وتطوير المرافق، وتحسين تجربة الحضور للمنافسات، وتعدد الرياضات المتاحة وسهولة ممارستها، وتطوير البنية التحتية وزيادة الخيارات المتاحة.

كما يسهم المشروع من الناحية الاقتصادية في تحقيق اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامةً بالقطاع الرياضي، وتعزيز العلاقة بين القطاعين العام والخاص، ورفع إيرادات رابطة دوري المحترفين إلى 1,8 مليار سنوياً، ورفع القيمة السوقية للدوري من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات، وتقديم منتجات تجارية متعددة الاستفادة من جماهيرية الأندية.

كما يسهم المشروع في صناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتطوير لعبة كرة القدم والوصول بدوري روشن السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم، وزيادة مستوى التنافسية بين الأندية في كل الرياضات، وتحقيق الاستدامة للأندية وحوكمتها، وتنمية الألعاب المختلفة، وتطويرها وتحقيق التميز على المستويين الإقليمي والعالمي، وتطوير المرافق والمنشآت الرياضية.

ويتضمن المشروع في المرحلة الحالية مسارين رئيسين؛ أولهما، الموافقة على استثمار شركات كبرى وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل ملكية الأندية إليها، والثاني طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص بدءاً من الربع الأخير من عام 2023م.



ولي العهد السعودي أطلق المشروع الرياضي العملاق في خطوة جديدة نحو العالمية (تصوير: علي خمج)

يسهم المشروع في صناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتطوير لعبة كرة القدم والوصول بدوري روشن السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم


الفيصل لدى إعلانه مشروع تخصيص الأندية (تصوير: علي خمج)

ويقوم المشروع على ثلاثة أهداف استراتيجية، تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصادٍ رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية؛ لتقديم أفضل الخدمات للجماهير الرياضية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين تجربة الجمهور.

ويهدف نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة بحلول عام 2030، لصناعة جيل متميز رياضيّاً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم، وزيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1,8 مليار ريال سنوياً، إلى جانب رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.

من جانبه، أعلن وزير الرياضة تحويل أربعة أندية إلى شركات مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة وطرحها، وذلك كنواة لمشروع التخصيص الذي أطلقه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وقال وزير الرياضة في المؤتمر الصحافي: «نعلن عن استثمار صندوق الاستثمارات العامة في أندية الهلال والاتحاد والنصر والأهلي».

وأوضح الفيصل في حديثه أن ملكية الصندوق في كل نادٍ ستكون بنسبة 75 في المائة، فيما ستكون 25 في المائة مملوكة للمؤسسة غير الربحية، والتي ستضم أعضاء الجمعية العمومية للنادي والأعضاء الجدد، ويتم ترشيح عضوين من قبلهم في عضوية مجلس إدارة شركة النادي على أن يكون أحدهما رئيساً لمجلس الإدارة.

وسيتكون مجلس إدارة النادي من سبعة أعضاء، 5 أعضاء يتم تعيينهم من قبل صندوق الاستثمارات العامة، وعضوان يتم ترشيحهما من المؤسسة غير الربحية.

كما أعلن وزير الرياضة أمس (الاثنين) تحويل أربعة أندية إلى ملكية شركات تطويرية تنموية، وهي نادي القادسية إلى شركة أرامكو، ونادي الدرعية إلى هيئة تطوير بوابة الدرعية، ونادي العُلا إلى الهيئة الملكية في العلا، ونادي الصقور إلى شركة نيوم.

وقدّم الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل بالغ شكره إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على اهتمامه الكبير بقطاع الرياضة، وللأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على الدعم اللامحدود الذي تحظى به الرياضة.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية في المؤتمر الصحافي: «هذا المشروع نقلة نوعية وتاريخية تقودنا لتحقيق مزيد من التميز المنشود للمنتخبات والأندية الرياضية»، وأضاف «نتحدث عن المشروع الكبير، المشروع الذي سنعمل من خلاله لتحقيق كثير من القفزات».

وفيما يخص برنامج استراتيجية دعم الأندية، قال الفيصل: «سنواصل الدعم للأندية، وسيستمر العمل فيه بما يخدم الأندية»، مشيراً إلى أنه «سيتم في المرحلة الأولى اختيار عدد من الأندية للتخصيص بمختلف الدرجات بناءً على معايير سيتم الكشف عنها لاحقاً».

وأعلن الأمير عبد العزيز بن تركي إقرار لوائح منظمة لمؤسسات أعضاء الأندية الرياضية، وللأندية الرياضية (بنسختها المحدثة)، مؤكداً للشركاء في القطاع الخاص أن هذا المشروع سيخلق فرصاً استثمارية، متطلعاً للاستفادة منها وتحقيق المصالح المشتركة.

كما أكد استمرار استراتيجية دعم الأندية بما يتضمنه من برامج ومبادرات بما يخدم كافة الأندية الرياضية، منوهاً اليوم «سنبدأ عصراً جديداً من الرياضة لمستقبل الرياضة».

من جانبه، أوضح مهند باسودان الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للتخصيص في المؤتمر أن من أهداف التخصيص في القطاع الرياضي تعزيز كفاءة وجودة المرافق الرياضية، وتحقيق الاستدامة المالية، وتطوير النهج التنظيمي، وأضاف «سنستمر في المركز بالعمل مع وزارة الرياضة لاستكمال مراحل تخصيص الأندية وطرحها على المستثمرين».

وذكر صندوق الاستثمارات العامة أنه يعمل مع وزارة الرياضة للانتهاء من جميع الإجراءات النظامية لإتمام تحول الأندية إلى هيكلتها الجديدة كأربع شركات مستقلة يتم تأسيسها مع كل مؤسسة غير ربحية خاصة بكل نادٍ.

وقال يزيد الحميد نائب محافظ صندوق الاستثمارات العامة: «نحن على دراية بمُنجزات وشعبية هذه الأندية الأربعة وإمكاناتها، لذلك سنعمل على تطويرها والارتقاء بها»، كاشفاً عن وضع خطة طموحة للارتقاء بهذه الأندية الأربعة.

وأضاف الحميد في حديثه بالمؤتمر الصحافي: «الصندوق مُدرك لحجم المسؤولية وطموحات وتطلعات الجمهور الرياضي وجماهير الأندية الأربعة بشكل خاص».

«أرامكو» تتغزل في القادسية... «العلا» تعلن التحدي... «الدرعية» تستهدف «المحترفين»... و«نيوم» تتسلح بـ«المواهب»

الفيصل: حلم الرياضيين بات واقعاً... وندرك حجم المنافسة «الشرسة»

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري

كشف الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، في جلسة «أسئلة الإعلاميين» على هامش المؤتمر الصحافي لمشروع التخصيص والاستثمار للأندية الرياضية، أن «(التخصيص) نحلم به منذ سنوات واليوم أصبح واقعاً».

وقال الفيصل رداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن الأثر الأكبر الذي ستتركه هذه الخطوة على الرياضة: «أعتقد أن الأثر الكبير الذي سنلمسه سيكون في الأمور التجارية وستشهد الأندية استدامة مالية كبيرة».

وفيما يخص «النزاهة الرياضية»، قال الفيصل: «الحفاظ على نزاهة المنافسة موضوع تم أخذه بعين الاعتبار بمثل هذه الخطوات، وأعتقد أن الحديث هُنا يخص كرة القدم، وهذا أمر نوجه السؤال فيه لياسر المسحل رئيس اتحاد كرة القدم».

وقال المسحل رداً على سؤال «الشرق الأوسط» المتعلق بالنزاهة الرياضية: «فخورون باستثمار صندوق الاستثمارات العامة وشاهدنا نجاحاتها الرياضية في كل تجربة»، مضيفاً: «لدينا نموذج شركة (ريد بل) التي تملك أكثر من نادٍ، لذلك لا وجود لأي مشكلة».

وأضاف رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في حديثه: «حسب النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لا بد أن يتأكد الاتحاد المحلي من تطبيق شروط النزاهة»، موضحاً: «نعرف شراسة التنافس بينهم، وهذا يسهل المهمة علينا».

وختم المسحل حديثه: «سنقوم بإنشاء لجنة تكون مهتمة بهذا الجانب وترفع تقارير بشكل دوري للفيفا والاتحاد الآسيوي».

من جانبه، أوضح نبيل الجامع النائب التنفيذي للرئيس للموارد البشرية والخدمات المساندة في «أرامكو السعودية»، أن نادي القادسية قريب من القلب في «أرامكو»، كونه قرب المقر الرئيسي للشركة، مضيفاً: «لدينا كثير من القيادات من أبناء هذا النادي».

وقال الجامع في حديثه عن انتقال ملكية نادي القادسية إلى «أرامكو السعودية»: «نعتز بالعمل مع وزارة الرياضة ونقل ملكية نادي القادسية، وهذه مناسبة خاصة كونها تصادف احتفالنا قبل أسبوع بمرور 90 عاماً على تأسيس الشركة».

وقالت «أرامكو السعودية» عبر حسابها في «تويتر»: «مواصلة لجهودنا في دعم تنافسية الرياضة نعمل مع وزارة الرياضة على نقل ملكية نادي القادسية لأرامكو السعودية ضمن مشروع الاستثمار والتخصيص في الأندية الرياضة».

وأضافت «أرامكو»: «منذ تأسيسنا قبل 90 عاماً ارتبط موظفونا بعلاقة مع النادي، ونتطلع لمواصلة دعم مجتمعاتنا والارتقاء بمستوى الرياضة محلياً وعالمياً».

يذكر أن نادي القادسية يحضر حالياً في منافسات دوري الدرجة الأولى ونجح في البقاء هذا الموسم في اللحظات الأخيرة من المنافسة، ويمتلك النادي كثيراً من البطولات، وكان منافساً صعب المراس في الدوري السعودي للمحترفين في سنوات مضت قبل هبوطه.


معاذ وآل معمر رئيسا الأهلي والنصر خلال جلسات الحوار (تصوير: علي خمج)

من جهته، كشف المهندس عمرو مدني الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العلا: «الرياضة في العلا أمر أساسي لدينا، ونستهدف إقامة عدد من الجولات الرياضية التنافسية بالمنطقة».

فيما ذكرت الهيئة الملكية لمحافظة العلا أن هذه الخطوة لحظة تاريخية، موضحة عبر حسابها في «تويتر»: «تسهم الرياضة في استراتيجية التطوير والتنمية الشاملة للعلا، وذلك لبناء مجتمع حيوي وتحسين جودة الحياة وجذب الفعاليات العالمية وخلق جاذبية للاستثمار وتنمية المواهب الرياضية».

ويعد نادي العلا أحد أندية الدرجة الثالثة ولم يسبق له تحقيق كثير من المُنجزات، إذ بدأ الاهتمام فيه مؤخراً ويتم العمل على صعود الفريق إلى منافسات متقدمة في رياضة كرة القدم.

من جهته، أوضح إنزريلو الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، التي أُعلن ملكيتها لنادي الدرعية: «ننظر لنادي الدرعية مصدراً للإلهام ونطمح للوصول إلى دوري المحترفين، وأن يكون الرقم الأول، لأن الدرعية تستحق دائماً الرقم الأول».

وقالت هيئة بوابة محافظة الدرعية عبر حسابها في «تويتر»: «استمراراً لدعم القيادة للقطاع الرياضي وبهدف تحقيق آليات الحوكمة والاستدامة المالية عبر مشروع تخصيص الأندية الرياضية، تعتز بوابة الدرعية بانتقال ملكية نادي الدرعية للهيئة، بهدف تعزيز العلاقة بين القطاع التنموي والرياضي وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي».

ويعد نادي الدرعية، تحديداً فريق كرة القدم أحد فرق دوري الدرجة الثانية بعد هبوط الفريق من دوري الدرجة الأولى، وينافس على عودته مجدداً للدرجة الأولى من أجل بدء مرحلة العمل للخطوة التالية؛ وهي الصعود لمصاف أندية دوري المحترفين السعودي.

فيما قالت شركة «نيوم» عبر حسابها في «تويتر»: «يمثل انتقال ملكية نادي الصقور الرياضي التزام نيوم بدعم المواهب السعودية مع تحولها إلى وجهة رياضية عالمية»، مضيفةً: «نتطلع لتحقيق مزيد من الإنجازات في المستقبل».

ويحضر فريق الصقور لكرة القدم حالياً في دوري الدرجة الثانية، حيث كانت أعلى مُنجزات الفريق هي الصعود لدوري الدرجة الأولى قبل هبوطه وتراجعه لسنوات بين الدرجات الأدنى في الترتيب.

النجم السويدي رغب في الاستمرار حتى الخمسين لكنه انحنى لنداء الجسد

بأهداف خيالية وتصريحات جدلية... الأسطورة إبراهيموفيتش يودِّع الملاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

موهوب، مقاتل، مغرور، عملاق... أوصاف كثيرة تم إطلاقها على المهاجم السويدي الأسطوري زلاتان إبراهيموفيتش الذي انحنى أخيراً لنداء الجسد وأعلن اعتزاله كرة القدم نهائياً في عمر 41 عاماً، وبعد مسيرة مظفرة في 6 بطولات أوروبية وتجربة بالدوري الأميركي.

اختار إبراهيموفيتش أن يختم مشواره بين جدران نادي ميلان وعقب المباراة الأخيرة للفريق بالدوري الإيطالي ضد فيرونا، لتأكيد مشاعر الحب تجاه النادي الشمالي الذي لعب له لفترتين، وقال في كلمته الوداعية على ملعب سان سيرو: «عندما جئت إلى هنا للمرة الأولى، منحتموني السعادة، وفي المرة الثانية منحتموني الحب. لقد استقبلتموني بالأحضان، أشعر بأني في بيتي، سأكون ميلانيستا إلى الأبد».

وأضاف: «إنها اللحظة التي أقول فيها وداعاً لكرة القدم، وليس فقط وداعاً لكم، إلى الأمام دائماً ميلان».

وكان إبراهيموفيتش قد قضى موسمين في فترته الأولى مع ميلان قاده خلالهما إلى إحراز لقب الدوري المحلي عام 2011، وعاد مرة أخرى عام 2019 وأسهم في إحراز اللقب الموسم الماضي.

وكانت عودة إبراهيموفيتش الثانية إلى ميلان بعد تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة عجّلت برحيله عن مانشستر يونايتد الانجليزي في عام 2018، لكنه واصل التحدي وكان يرى أن وجوده في ميلان هذه المرة بهدف جديد يتمثل في غرس روحه القتالية في نفوس اللاعبين الصغار الذين يحترمونه كثيراً.

كان إبراهيموفيتش الذي اشتهر بتصريحاته المثيرة للجدل يصر على أنه قادر على الاستمرار في الملاعب حتى الخمسين من عمره، لكنّ الإصابات المتكرّرة التي لحقت به، والعملية الجراحية الثانية التي خضع لها في ركبته اليسرى مايو (أيار) العام الماضي، حرمته من اللعب كثيراً هذا الموسم، وكان لها الأثر الأكبر في الوقوف ضد أحلامه بالاستمرار لفترة أطول في الملاعب.

واعترف المهاجم السويدي العملاق خلال مقابلة العام الماضي، عن تحدياته مع الألم ومقاومة النهاية الحتمية بالاعتزال قائلاً: «إنه ليس بالأمر السهل. كل يوم أستيقظ وأنا أشعر بالألم في كل مكان في جسدي، لكن عشقي للتحدي يجعلني أقاوم. لا أريد أن أشعر بالندم إذا توقفت، وأجلس لكي أقول إنه كان بإمكاني الاستمرار».

ويضيف: «زيادة متابعيك على وسائل التواصل الاجتماعي لن تشفيك، والحصول على المزيد من الأموال لن يشفيك، وجذب الانتباه لن يشفيك، فما يشفيك هو الحافز الذي تسعى من أجله... ليست لديّ مشكلات في المعاناة. بالنسبة إليّ، المعاناة مثل تناول وجبة الإفطار. لكنّ الكثير من الناس لا يفهمون المعاناة، لأن الجيل الجديد، في ظل وجود كل هذه المنصات، لا يقوم بالكثير لكي يحصل على الإشادة التي يستحقها. أما الجيل السابق فكان يفعل الكثير ولا يحصل إلا على القليل، أنا فخور جداً بأنني جئت من الجيل القديم».

ومن بين الأشياء التي جعلت إبراهيموفيتش يختار ميلان في الحقبة الأخيرة من مسيرته، أنه لعب ضد المدافع الإيطالي الرائع باولو مالديني، الذي كان عملاقاً في خط دفاع ميلان خلال الفترة بين عامي 1984 و2009، والذي اعتزل كرة القدم وهو في الحادية والأربعين من عمره. ويجسّد مالديني الحقيقة المتمثلة في أن ميلان يساعد لاعبيه العظماء على البقاء في الملاعب لفترات طويلة. ومن المثير للانتباه أن نجله البالغ من العمر 20 عاماً، دانيال، لعب إلى جوار إبراهيموفيتش في الفترة الثانية للسويدي. ويرى إبراهيموفيتش أنه كما استفاد من تجربة مالديني الأب، كان عليه مساعدة الابن، وحول ذلك قال: «إذا كان الأب قد صنع هذا التاريخ الحافل. فإننا نساعد الابن بكل الطرق الممكنة، فهو موهبة كبيرة، وأنا دائماً ما أطالبه بأن يلعب بطريقته المعتادة وأن يقاتل داخل الملعب ليحقق أحلامه. أنا سعيد لأنني لعبت مع الأب والابن»، وعلق ضاحكاً: «مَن يعلم فربما ألعب مع الحفيد أيضاً!».

> دخل في خصومة شديدة مع غوارديولا ويكنّ التقدير لمورينيو وأنشيلوتي ويكره خلط السياسة بالرياضة

اعتزل إبراهيموفيتش لكنّ بالتأكيد ستظل أهدافه الشهيرة عالقة بالأذهان، فلن ينسى جمهور الكره هدفه الذي أحرزه بمجهود فردي رائع عندما كان يلعب بقميص أياكس أمستردام الهولندي قبل 19 عاماً، وهدفه الأكروباتي مع السويد في مرمى إنجلترا عام 2011 بلعبة خلفية رائعة من 25 ياردة، والهدف الذي سجله في الشباك الخالية في أول ظهور له مع لوس أنجليس غالاكسي الأميركي، وغيرها الكثير من الأهداف ذات ماركة زلاتان. وبقدر ما كان لهذه الأهداف من تأثير في محيط إبراهيموفيتش، كانت تصريحاته المثيرة والاستفزازية هي النقطة التي تفوّق فيها على الجميع ولا ينافسه فيها أي شخص آخر!

إبراهيموفيتش اشتهر بتصريحات نارية تصل إلى حد الغرور، لا سيما في ما يتعلق بعظمته، ومنها ما قاله عندما ترك باريس سان جيرمان: «لقد جئت كملكٍ، وأرحل كأسطورة». وكان لسان حاله مماثلاً لدى رحيله عن لوس أنجليس غالاكسي الأميركي متوجهاً إلى أنصار النادي: «لقد أردتم زلاتان، لقد أعطيتكم زلاتان. التاريخ يستمر، من دوني تستطيعون العودة الآن إلى لعبتكم المفضلة؛ البيسبول».

وعندما سُئل إبراهيموفيتش في مقابلة صحافية عن رأيه في نجم كرة السلة الأميركية ليبرون جيمس، رد النجم السويدي قائلاً: «لا أحب عندما يصل الناس إلى مكانة معينة أن يمارسوا السياسة والرياضة في نفس الوقت. افعل ما تجيده، واعمل في المجال الذي تتفوق فيه. أنا ألعب كرة القدم لأنني الأفضل في لعب كرة القدم. أنا لا أشتغل بالسياسة».

لكنّ إبراهيموفيتش يدرك أن الرياضة والسياسة متشابكتان. ودائماً ما كانت الرياضة، منذ أيامها الأولى، وسيلة للسيطرة وسفينة للتغيير وتعبيراً عن القوة والمقاومة. ومن ماركوس راشفورد إلى كولين كابيرنيك إلى نعومي أوساكا إلى ليبرون جيمس نفسه، نادراً ما كانت فكرة الناشط الرياضي مترسخة بعمق في الثقافة.

ويقول إبراهيموفيتش: «الرياضة توّحد الناس، أما السياسة فتقسّمهم... أنا لا أمارس السياسة. لو كنت أفعل ذلك لأصبحت رئيساً الآن». لكن سبق لإبراهيموفيتش أن وصف الملاكم الأسطورة محمد علي بأنه الرياضي المفضل بالنسبة إليه على الإطلاق، نظراً «لما فعله داخل الحلبة وخارجها». ولذا، ربما يكون هذا ببساطة هو السبب الذي يجعل زلاتان يعمل على بناء علامته التجارية الخاصة ويصوّر نفسه دائماً على أنه الرياضي الموهوب الذي يقول تصريحات تثير الجدل ويتذكرها الجميع.

منذ نشأته في مالمو، يسعى زلاتان دائماً لتحقيق المجد الشخصي، سواء كان ذلك في صورة القوة أو الأهداف التي يسجلها أو السمعة التي يصنعها لنفسه أو الجوائز التي يحصل عليها أو الثروة. وبينما كان يشق إبراهيموفيتش طريقه في كرة القدم الأوروبية، كان يسعى دائماً لتصوير نفسه على أنه الرجل الذي يصنع مصيره بنفسه من خلال إيمانه الشديد بنفسه وبتفانيه في العمل. لقد قال ذات مرة: «إذا كنت تؤمن بنفسك فستنجح لا محالة، فكل شيء يعتمد عليك».

كانت شخصيته الجدلية محل قلق المدربين الذين تعامل معهم، خصوصاً بعد هجومه المتواصل على الإسباني جوسيب غوارديولا عندما كان الأخير يشرف عليه في برشلونة وتم تهميش دور إبراهيموفيتش، وعلق السويدي قائلاً: «إنه مدرب جبان كان يخشى مواجهتي في غرفة الملابس لدرجة أنه استبعدني من الجلوس مع زملائي... كنت المهاجم الأكثر تأثيراً، لكنه أراد التركيز على ليونيل ميسي، اختلق أزمات شخصية ولم يكن قادراً على مواجهتي».

لكن على عكس ما تردد عنه، كان إبراهيموفيتش يكنّ التقدير الكبير لكلٍّ من البرتغالي جوزيه مورينيو خلال فترته في مانشستر يونايتد، وكذلك الإيطالي كارلو أنشيلوتي عندما كان في صفوف سان جيرمان. وقال زلاتان: «مورينيو مدرب يعرف إخراج طاقات كل لاعبيه، وقد كان سنداً قوياً خلال فترتي مع يونايتد، وأنشيلوتي مدرب رائع يلتفّ حوله كل اللاعبين». و في كتابه «أسراري كمدرب» قال عنه أنشيلوتي: «قدَّموا لي زلاتان على أنه لاعب من الصعب إدارته، لكنني اكتشفت لاعباً محترفاً شديد التركيز دائماً على عمله».

بالتأكيد ذاكرة الملاعب ستحفظ لإبراهيموفيتش مكانه عظيمة في السجل الذهبي، فهو اللاعب الذي توج خلال مسيرته المظفرة ببطولة الدوري المحلي في هولندا مع أياكس أمستردام (2002 و2004)، وإيطاليا مع إنتر (2007 و2008 و2009)، وميلان (2011 و2022)، وإسبانيا مع برشلونة (2010)، وفرنسا مع باريس سان جيرمان (2013 و2014 و2015 و2016)، أما لقبه القاري الوحيد فكان في صفوف مانشستر يونايتد عندما توج بطلاً للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2017. وإبراهيموفيتش هو صاحب أكبر رصيد من الأهداف في تاريخ منتخب السويد (62 هدفاً) في 122 مباراة دولية.

وستكون كلمة ستيفانو بيولي، مدربه في ميلان، هي العبارة الأخيرة في السجل الشرفي: «أمر حزين أن يقرّر بطل مثل إبراهيموفيتش التوقف عن كرة القدم».



بالحب والتقدير ودّع إبراهيموفيتش جماهير ميلان (أ.ب)

إبراهيموفيتش يحمل القميص الذي خاض به آخر لقاء ضمن صفوف ميلان (أ.ب)



إبراهيموفيتش يحمل كأس «يوروبا ليغ»... اللقب الأوروبي الوحيد في سجله (غيتي)

رولان غاروس على موعد مع مواجهة محمومة سياسياً بين سفيتولينا وسبالينكا

جابر تفك عقدتها وتضرب موعداً مع حداد في ربع النهائي

باريس: «الشرق الأوسط»

فكّت التونسية أنس جابر المصنفة سابعة عالمياً نحس الدور ثمن النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى للتنس، وبلغت ربع النهائي للمرّة الأولى في مسيرتها الاحترافية بتغلبها على الأميركية برناردا بيرا 6 - 3 و6 - 1 أمس. واحتاجت جابر إلى 63 دقيقة لرد الاعتبار لخسارتها أمام بيرا في الدور الـ32 لدورة غوانغجو الصينية عام 2016، فحرمتها من الفوز بإرسالها في كامل محاولاتها الـ8 في المباراة.

وكانت أفضل نتيجة لجابر الدور ثمن النهائي في عامي 2020 و2021، وخرجت من الدور الأول في 2019 والعام الماضي، ومن الدور الثالث عام 2017.

وعانت جابر في مستهل العام الحالي بعد نهاية رائعة للماضي، عندما بلغت نهائيين كبيرين في ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وحققت أول ألقابها في دورات الألف نقطة في مدريد، حيث ودّعت أستراليا المفتوحة من الدور الثاني، ثم انسحبت من العديد من الدورات بسبب الإصابة.

وحققت جابر لقب دورة تشارلستون الأميركية وبلغت نصف نهائي دورة شتوتغارت، قبل أن تنسحب بسبب إصابة تعرضت لها خلال مباراتها ضد البولندية إيغا شفيونتيك، ما حرمها الدفاع عن لقبها في مدريد، قبل أن تعود في روما وتخرج من مباراتها الافتتاحية.

وتلتقي جابر في الدور المقبل مع البرازيلية بياتريز حداد مايا الرابعة عشرة في البطولة والفائزة على الإسبانية سارا سوريبيز تورو في مباراة ماراثونية 6 - 7 و6 - 3 و7 - 5 بعد 3 ساعات و51 دقيقة، وهي أطول مباراة في هذه النسخة في فئة السيدات.

وكانت حدّاد مايا (27 عاماً) باتت أول برازيلية تبلغ الدور الرابع من رولان غاروس منذ عام 1979، بعد فوزها على الروسية إيكاترينا الكسندروفا في الدور السابق، وأصبحت الآن أول برازيلية تبلغ ربع النهائي في الحقبة المفتوحة لإحدى البطولات الكبرى منذ مواطنتها ماريا بوينو عام 1968.

على جانب آخر، تترقب رولان غاروس مواجهة غاية في الإثارة اليوم (الثلاثاء) عندما تواجه الأوكرانية إيلينا سفيتولينا منافستها البلاروسية أرينا سبالينكا في أجواء سياسية محمومة في أكثر المواجهات الرياضية توتراً منذ الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي.

وترفض سفيتولينا مصافحة لاعبات من روسيا أو بلاروس التي كانت نقطة انطلاق رئيسية لما تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة»، بينما وجدت سبالينكا نفسها في عين العاصفة لتجاهلها وسائل الإعلام بعدما طاردها صحافيون بأسئلة كثيرة عن الحرب.

وتسعى سبالينكا للتربع على عرش تنس السيدات في باريس، لكن أمامها مهمة صعبة جداً أمام سفيتولينا، التي من المتوقع أن تحظى بدعم كامل من جمهور رولان غاروس.

وستكون المباراة هي الثانية على ملعب فيليب شاترييه وقت الظهيرة عندما يكون الجمهور قليلاً في العادة.

وتخوض سفيتولينا أول بطولة كبرى لها منذ أن أصبحت أماً قبل ثمانية أشهر وهي شريكة للاعب غايل مونفيس، أحد أكثر اللاعبين المحبوبين لدى الجماهير الفرنسية مما يجعلها على حد تعبيرها «آخر لاعبة فرنسية صامدة».

وحظيت المصنفة الثالثة عالمياً سابقاً بدعم كامل من الجماهير في فوزها بالدور الرابع على الروسية كاساتكينا، التي واجهت صيحات استهجان في نهاية المباراة رغم أنها تحدثت عن الحرب ووصفتها بأنها «كابوس مقيت».

وقد تواجه سبالينكا، التي غابت عن مؤتمرين صحافيين استقبالاً عدائياً، وقد أعربت عن ذلك بالقول: «أشعر بعدم الأمان» بعد استجوابها مراراً وتكراراً حول موقفها الشخصي من الحرب.

ويمكن أن تكون ردود فعل عشاق رولان غاروس غير متوقعة، بعدما تعرضت الأوكرانية مارتا كوستيوك لسخرية لرفضها مصافحة سبالينكا بعد مباراة الدور الأول. ولم يكشف المنظمون عما إذا كانوا سيتخذون تدابير أمنية إضافية خلال اللقاء.

وفي منافسات الرجال، سيكون كل من الإسباني كارلوس ألكاراس المصنف الأول عالمياً والصربي نوفاك ديوكوفيتش بطل فرنسا المفتوحة مرتين، أمام العقبة الأخيرة قبل مواجهة محتملة بينهما في الدور قبل النهائي. وسيواجه ألكاراس منافسه اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس وصيف بطل نسخة 2021 بعدما تجاوز عقبة الإيطالي الموهوب لورينزو موسيتي في الدور السابق. وسيواجه ديوكوفيتش، الساعي لتحطيم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولات الأربع الكبرى في فردي الرجال بحصد لقبه 23، الروسي كارين خاشانوف المصنف 11.



جابر تجاوزت ثمن النهائي لأول مرة في باريس وتتطلع لانتصار جديد (إ.ب.أ)

نجاح بوستيكوغلو مع سلتيك يقربه من توتنهام



بوستيكوغلو قاد سلتيك إلى الثلاثية المحلية (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

النجاح الذي حققه الأسترالي أينج بوستيكوغلو مع سلتيك الاسكوتلندي بقيادته إلى الثلاثية المحلية (الدوري والكأس وكأس الرابطة) هذا الموسم، جعله المرشح الأبرز لتدريب توتنهام الإنجليزي.

ومنذ إقالة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي في 26 مارس (آذار) الماضي، تولّى مدربان بصورة مؤقتة الإشراف على توتنهام، هما الإيطالي كريستيان ستيليني قبل أن يقال بدوره ويتم تعيين راين مايسون.

وبعد الإخفاق في التعاقد مع الألماني يوليان ناغلسمان أو الهولندي أرنه سلوت، يبدو أن النادي اللندني توصل إلى اتفاق مع بوستيكوغلو الذي أشرف على تدريب منتخب بلاده، وسط تقارير تفيد بأن عقده الجديد لمدة سنتين. وحل توتنهام في المركز الثامن في نهاية الموسم الحالي ولن يشارك بالتالي في أي مسابقة أوروبية، وقد يتخلى الفريق عن هدافه التاريخي هاري كين لمصلحة ريال مدريد الإسباني أو مانشستر يونايتد، لا سيما بأن عقده ينتهي في 30 يونيو (حزيران) 2024.

وقال بوستيكوغلو: «نسمع الكثير من الأخبار وكل يوم هناك قصة، لا فرق في الطريقة التي أتصرف بها أو أفكر بها أو أستعد لها. لم أستيقظ لأفكر في أي شيء آخر غير التدريب الصحيح، لا نعلم ماذا سيجري غداً».

ويرتبط بوستيكوغلو بعقد مع سيلتيك حتى نهاية موسم 2024، ويبدو إغراء الدوري الممتاز الإنجليزي يروق له، لكنه يرى أن ترك سلتيك معناه إهدار فرصة المشاركة في دوري أبطال أوروبا التي لم يتأهل لها توتنهام.

واكب «الشرق الأوسط» منذ الثمانينات عبر عموده الساخر

رحيل الكاتب العراقي خالد القشطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

نعت الأوساط الثقافية والصحافية العربية، الكاتب والصحافي العراقي خالد القشطيني، الذي رحل السبت في العاصمة البريطانية، عن عمر يناهز الـ94 عاماً.

والقشطيني، كما هو معروف، أحد أعمدة صحيفة «الشرق الأوسط»، فقد واكب الصحيفة منذ الثمانينات، عبر عموده اليومي الساخر، الذي كان بعنوان «صباح الخير»، ولاحقاً باسم «أبيض وأسود»، والذي كان يتناول فيه مواضيع اجتماعية وسياسية وشؤوناً يومية تهم المواطن العربي عموماً بأسلوب مبسط، وحكائي غالباً، بعيداً عن التنظير والتعقيد والتقعر والإنشاء أيضاً، بل مادة صحفية مركزة وغنيّة بالمعلومات، وتتضمن حدثاً وتاريخاً وعبراً غير مباشرة.

وبذلك اشتهر هذا العمود في كل أرجاء الوطن العربي، حتى أن الناقد المصري محمد مندور، الملقب بـ«شيخ النقاد العرب»، كتب مراجعة نقدية لأحد أعداد المجلة التي تضمنت مقالاً للقشطيني قال عنها: «إن مقالة القشطيني يجب أن تكون مثالاً يحتذي به الكتاب والنقاد العرب الآخرون».

يذكر القشطيني في إحدى المحاضرات التي ألقاها في «المنتدى الثقافي العراقي»، أن برنارد شو هو معلِّمه الأول ومرجعيته الأساسية في الكتابة الساخرة، وإنه، مثله، «ولد متعلماً لأنني لم أتذكّر أي شخص علّمني كيف أقرأ أو أكتب. وُلدتُ وأنا أمتلك قابلية القراءة والكتابة». ويضيف ساخراً كعادته: «أعتقد أن أمي حينما أنجبتني كنت أحمل جريدة تحت إبطي! كما أن الفكاهة والسخرية تسريان في دمي منذ الطفولة».

وهو يبرر لجوءه للسخرية بقوله: «العراقيون تنقصهم روح النكتة، ولا يضحكون كثيراً، ربما لأنهم يأخذون كل شيء مأخذ الجد». وظل القشطيني يفتخر دائماً بلقب «برنارد شو العرب» الذي أطلقه عليه هشام الحافظ، أحد مؤسس جريدة «الشرق الأوسط».

وكتب القشطيني كذلك في عدة صحف ومجلات عربية كمجلة «المجلة» اللندنية، ومجلة «الآداب» اللبنانية، ومجلة «آفاق عربية» العراقية، ومجلة «العربي» الكويتية، ومجلة «القاهرة» المصرية، ومجلة «الناقد» اللبنانية.



خالد القشطيني



خالد مع زملاء وأصدقاء في المنتدى العراقي بلندن

وبالإضافة إلى الصحافة، عُرف الفقيد أيضاً بمسرحياته ورواياته وقصصه القصيرة، التي أصدر بعضها باللغة الإنجليزية، منها «حكايات من بغداد القديمة - أنا وجدتي»، و«من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت - حكايات للضحك والبكاء». وأصدر أيضاً عدة كتب سياسية وفكرية ومنها: «الحكم غياباً» و«فلسطين عبر العصور» و«نحو اللاعنف». بل إنه عد نفسه «كاتباً وليس صحافياً»، كما ذكر مرة. ولد خالد القشطيني في منطقة الكرخ، بغداد، عام 1929.

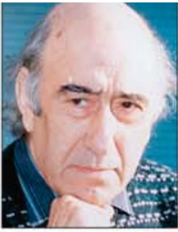
تخرج في كلية الحقوق في عام 1953، وفي معهد الفنون الجميلة قسم الرسم عام 1952، ثم حاز على بعثة حكومية لدراسة الرسم والتصميم المسرحي في بريطانيا، ودرس هاتين المادتين حتى عام 1957. عاد بعدها إلى العراق للتدريس في معهد الفنون الجميلة، ثم غادر العراق عام 1959، والتحق بالإذاعة البريطانية وبقي بها حتى 1964، ليتفرغ بعدها للصحافة، التي فاز بجائزتها في الإمارات عام 2015، عن عموده الصحافي. نشر خالد القشطيني في السنوات الأخيرة من حياته كتاباً عن سيرته بعنوان «زمن في العراق وإنجلترا»، تحدث فيه عن شخصيته منذ ولادته ونشأته في بغداد.

وهو يقول فيه إن زوجته الإنجليزية قد شاركت الكثيرين في التساؤل عن هذا الرجل الذي جاءها من بلاد ألف ليلة وليلة وتزوجها وأنجب منها ولدين، دون أن تلم بكل جوانب حياته وحياة أسرته في العراق. ولذلك دعته لكتابة بضع صفحات للأولاد يشرح فيها خلفيته وهويته ومنشأه. فعل ذلك، ولكنه لاحظ أن ما كتبه لم يكن مجرد عرض لحياته، وإنما عرض لحياة المجتمع العراقي والعراق ككل. يقول: «إذن، لم لا أتوسع في الموضوع ليكون كتاباً للجميع»، وهذا ما فعله.

السيرة مكتوبة باللغة الإنجليزية، وتضمنت الكثير من الطرائف والمفاجآت. وكان فيها خالد القشطيني جريئاً، كما في عموده الصحافي وكتاباته الأخرى، فهو لم يتردد في ذكر «الحقائق الصعبة والمرة» حتى عن حياته الشخصية.

أعمال الراحل

وتتضمن قائمة أعمال الراحل ما يلي: «فكاهات الجوع والجوعيات» دار الحكمة، لندن، 2011، و«على ضفاف بابل» دار الكوكب، 2008، و«من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت، قصص للضحك والبكاء» دار الحكمة، لندن، 1999، و«أيام عراقية» الدار العربية للعلوم - ناشرون، المجلس العراقي للثقافة، الجزائر، 2011، و«السخرية السياسية العربية» دار الساقي، لبنان، 1992، و«حكايات من بغداد القديمة» دار الحكمة، لندن، 2006، و«الظُرف في بلد عَبوس» دار المدى، العراق، 2012، و«ما قيل وما يقال» دار الحكمة، لندن، 2001، و«من جد لم يجد» دار الحكمة، لندن، 2003، و«من أجل السلام والإسلام» الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2017، و«عالم ضاحك... فكاهات الشعوب ونكاتها» دار الحمراء، 1991، و«الساقطة المتمردة: شخصية البغي في الأدب التقدمي» دار الحمراء، 1991، و«الوقت في العراق وإنجلترا» دار الحكمة، لندن، 2013، و«تكوين الصهيونية» المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996، و«أيام فاتت» دار الحكمة، لندن، 2004، و«التجربة الديمقراطية في عمان» دار الحكمة، لندن، 2006، و«الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية» المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، و«نحو اللاعنف» دار الحكمة، لندن، 2018.



خالد القشطيني

من طرائف نهر دجلة

ما إن أتمَّ أبو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد؛ حتى ظهرت مشكلات هذا البناء. فقد اضطرت البلدية إلى إقامة جسر خشبي يمكّن الناس من العبور بين الجانبين؛ جانب الكرخ وجانب الرصافة، كما ذكرت سابقاً. غير أن وجود الجسر خلق مشكلة أخرى، وهي مشكلة المراكب في المرور شرقاً وغرباً. اضطرت البلدية إلى قطع الجسر عند الظهيرة لتمكن المراكب من المرور. وكان هذا يضطر المارة إلى عبور النهر بالزوارق المعروفة بـ«البلم». عاش البلامون مما يتقاضونه من الركاب الذين يفضلون عبور النهر بهذه الزوارق حين انقطاع الجسر.

كان مجلس النواب مشيداً على جانب النهر. اضطر ذلك الكثير من النواب إلى عبور النهر بهذه الزوارق للوصول للمجلس في مواعيده. وكان لذلك مشكلاته أيضاً.

عندما توفي البلام أبو حسينو لم يترك لولده حسينو غير ذلك البلم (الزورق) الخشبي. وبذل حسينو جهده لكسب العيش له ولأسرته من ذلك البلم؛ الأمر الذي يتطلب عضلات قوية في الذراعين والساقين أيضاً، لا سيما في أيام الفيضان حين يصبح التيار شديداً. لا ينتهي النهار إلا ويكون الرجل قد أنهك نفسه بشكل مرير. اضطره ذلك إلى شراء حمار صغير ينقله من البيت في محلة الصابونجية إلى «شريعة» الميدان المجاورة لمجلس النواب [illegible] في شاطئ

آخر مقال كتبه خالد القشطيني

بمناسبة نهاية الاحتفالات بالرباط عاصمةً للثقافة الأفريقية

عرض أزياء يعبق بالدفء الأفريقي والأصالة المغربية


تزاوج الأصالة والمعاصرة أعطت العرض نكهة عالمية (أ.ف.ب)

الرباط: «الشرق الأوسط»

في الموقع الأثري شالة بالرباط، نظَّمت مؤسسة التطريز للمصممة المغربية فضيلة الكادي، عرضاً أفريقياً للأزياء. جاء العرض بمناسبة اختتام الاحتفالات بالرباط عاصمةً للثقافة الأفريقية، تحت شعار «الموضة في العاصمة» بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والاتصال ومدينة الرباط. اختيار موقع العرض الأثري، شالة بالعاصمة المغربية، بكل ما يمثِله من رمزية ودلالات تاريخية وجغرافيا، كان خياراً مناسباً، حيث شكّل خلفية مهيبة لعرض استهدف رحلة إلى أعماق أفريقيا السمراء.

والنتيجة أنها كانت ليلة أناقة راقية بامتياز جمعت التنوع بخيوط طرزتها أنامل محترفة تجسدت في تشكيلة وافرة من الأزياء للنساء والرجال على حدٍ سواء. كانت ألوان أفريقيا الدافئة القاسم المشترك بينها. 120 زياً كان عدد القطع، التي تم عرضها. كلها اتسمت بلمسات إبداعية فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة والبساطة والأناقة في إطار ترفيهي هادف جعل الـ120 قطعة تمر أمام العين بسلاسة لم تُثر في أي لحظة من اللحظات الملل أو التململ.

افتتح العرض على إيقاع موسيقى صحرواية أصيلة، بدت وكأنها تنبعث مباشرة من قلبها الدافئ وتراثها الغني. كل ما فيها من ألوان وطبعات وتفاصيل وخطوط كانت تبعث في الأوصال هذا الإحساس بالدفء. طبعاً كان للموسيقى الحسَانية وقعها على النفس وتحريكها للعواطف. كان واضحاً أن المصممة فضيلة الكادي أرادت أن تعكس تشكيلتها انفتاحاً على العصر من دون أن تتجاهل أهمية ما خلَفه الأجداد من إرث غني. استوحتها من قلب الطبيعة والتربة وشعاع الشمس وسواد الليل وضوء القمر وضمَنتها قصصاً من التاريخ وعبق الثقافات التي توالت على القارة الأفريقية وتركت أثرها عليها. عوض أن تحكيها أو تُسجلها بالقلم استعملت التطريز. وحتى تثير المشاعر وتؤكد أن الموضة جزء لا يتجزأ من باقي الفنون والثقافات، استهلت فضيلة عرضها بظهور شابة سمراء تمثل أفريقيا، وهي ترتدي زياً مستوحى من البذلة العسكرية، تبعتها ثلاث نسوة يصدحن بغناء أصيل باللهجة الحسانية (الصحراوية)، وهن يرتدين زيهن الصحراوي المعروف بالتفافه على الجسم والرأس وألوانه المميزة. ثم بدأ العرض وتوالت الإطلالات التي شارك فيها عارضون وعارضات من المغرب وأفريقيا السمراء إلى جانب أوربيين. فهذا أولاً وأخيراً عرض يحتفل بثقافات العالم.

إطلالات متنوعة اختزلت حياة متنوعة في كل تجلياتها. بعضها يحتفي بالحياة العادية في أفريقيا، وبعضها يعكس تطلعات الشباب لملامسة حياة الغرب من خلال تصاميم تتماشى مع الموضة العالمية.

لم تنسَ فضيلة في أي لحظة من اللحظات أن المناسبة احتفال بالموضة كثقافة، ومن هذا المنظور حرصت أن يكون عرضها تجسيداً للتعايش من جهة ولنمط عيش أفريقي غني بالذاكرة والألوان من جهة ثانية، ثمَّنت فيه أيضاً الصنعة التقليدية وأنواع التطريز المغربي والزخرفة التي تتفنن فيها أيادي صناع تقليديين.

يعد هذا العرض الأول من نوعه للمصممة الكادي في المغرب، بعد أن سبق لها المشاركة في عروض خارج المغرب.

وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «أنا سعيدة بتنظيم هذا العرض لأول مرة في الرباط، خصوصاً أنه نظم في الموقع الأثري شالة، الذي يمثل لي رمزية كبرى ودلالات. فهو الموقع الذي يعلو الرباط في موقع استراتيجي وتاريخي ويطل على سلا، مدينة طفولتي. هذا الموقع الذي عاصر حضارات المغرب العريقة واكتشف فيه موقع للرومان. هذا المكان يمثل لي ثلاثة أبعاد حرصت على تقديمها في العرض: البعد التاريخي العريق، والبعد المعاصر والبعد الزمني الخالد الذي سيدوم عبر الزمن».

وكانت فضيلة الكادي قدمت أنشطة أخرى بالمناسبة عن إبداعات «المِعلمين»، أي الحرفيين في فن التطريز، خاصة وأنها أسست منذ أزيد من خمس سنوات مؤسسة لتعليم فن التطريز المغربي بمدينة سلا، حفاظاً على الموروث الحرفي التقليدي، حيث تم تكريم ثلاثة حرفيين رواد في هذا الفن، وهم المعلم عبد العالي الحوصلي، الذي يعد من أهم الحرفيين في الصنعة التقليدية على أصولها القديمة، والمعلمة خديجة حمراس، وهي من الحرفيات المتمرسات في فن التطريز وحياكة الزرابي منذ أزيد من 40 عاماً، كما أنها متخصصة في «الطرز» الرباطي و«الطرز» بالجواهر، واختارت التطوع لتعليم الفتيات، وأيضاً المعلمة مريم صادق المتمرسة في فن «الطرز» الرباطي، وتعمل أيضاً في مجال التصميم والخياطة، وهو النشاط الذي افتتحت به المصممة ومؤسستها احتفالية اختتام برامج الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية.

ينتهي العرض وأنت تُدرك أنه لم يكن عن الأزياء وحدها، ولا أنه كان تتويجاً لمسار مصممة مغربية متميزة عبَّرت عن هويتها وانتمائها الأفريقي وأبرزت قدرات إبداعية تنخرط في عالم الموضة العالمية فحسب، بل كان أيضاً احتفاءً بالثقافة الأفريقية والأصالة المغربية، وتثميناً للعاصمة الرباط، التي ستسلم المشعل لغيرها بعد عام حافل.


الأقمشة والألوان استوحيت من دفء وشاعرية القارة السمراء (تصوير: كريستيان مامون)


حتى تخرج من المحلية، لم تغفل فضيلة الكادي إدخال إطلالات عصرية (أ.ف.ب)


عرض مميز بنكهة عالمية (أ.ف.ب)

كانت ليلة أناقة راقية بامتياز جمعت التنوع بخيوط طرزتها أنامل محترفة

جمعت فضيلة في تشكيلتها الأصالة المغربية بخطوط معاصرة (تصوير: كريستيان مامون)

هنا التاودي لـ«الشرق الأوسط»: عمرو دياب تميمة حظي والممثل أمير المصري زادني ثقة

القاهرة: إيمان مبروك

وسط عالم أُنتزعت حدوده الثقافية بعدما سيطر كل ما هو افتراضي على جميع تفاصيله، ثمة من يتوق إلى تعزيز التفرد بعلامات محلية تعيد تقديم إرث السابقين من تاريخ وفن وثقافة بصياغة عصرية لجيل الألفية. ومن قلب هذا السباق برزت أعمال مصممة الحُلي المصرية هنا التاودي، التي تقول إن تجارب مصرية ناجحة شجعتها لخوض المنافسة «وهي علامات استطاعت دخول المنافسة متكئة على تاريخ وثقافة أقدم الحضارات بنجاح»، حسب قولها. دليلها «عزة فهمي وعلامة أختين التي اعتمدتها نجمات هوليوود. فهما من التجارب الملهمة لمصممة شابة مثلي في أول الطريق».

القصة بدأت بطفلة في الخامسة تلعب بحبات الخرز والورود والخيط، غير أن النتيجة جاءت لافتة بقطعة حُلي تقول إن ثمة موهبة تتشكل. تتذكر التاودي: «لم أكن مثل أقراني أحب اللعب بالعرائس. كنت أستعيض عنها بالخرز والخيط وأقضي ساعات في تشكيل قطعة حُلي ترسم أحلامي». وتتابع: «سارت سنواتي في مسارين، شغفي بتصميم الحُلي وحبي لاكتشاف العالم من خلال الهندسة».

اتجهت التاودي إلى دراسة هندسة البترول في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وتقول: «قضية مصادر الطاقة باتت من أبرز ما يهدد العالم، أشعر بمسؤولية تجاه قضايا الكوكب».

بين «بريمة» الاكتشافات البترولية والأحجار الكريمة والصدف تشكل مسار المصممة المصرية وانتقلت من مرحلة الهواية إلى إطلاق علامة مصرية في 2020.

وسط ديناميكية نعيشها بشكل يومي واستحواذ الهواتف على أغلب النشاطات، شكلت الحياة النابضة مصدر إلهام لهنا التاودي، لتقدم تصاميم من الفضة والنحاس تتعانق مع الصدف بألوانه الساحرة، والأحجار الكريمة التي تمنح مقتنيها طاقة الحظ. تقول: «الطبيعة بسحرها وتقلبها هي مصدر الإلهام الذي أعتمد عليه، فلا تنتهي جلسة طويلة أمام البحر إلا بتصميم يعكس مشاعري». وعن المعادن التي تعتمدها تقول: «منذ البداية اخترت تطويع الفضة والنحاس، فهي معادن طبيعية لها سحرها، وفي الوقت عينه تكلفتها في متناول قطاع كبير من المستهلكين، مما يضمن إمكانية الاستمرار». وتضيف: «يكتمل التصميم بنقطة ارتكاز من الصدف أو الأحجار الكريمة، كل قطعة حسب قصتها، أعتبر أن كل إضافة تعكس سطراً في حكاية التصميم، وعيني في النهاية على خروج قطعة فريدة لا تشبه سوى صاحبها».

في رحلتها مع المعادن والأحجار اعتمدت التاودي على الاكتشاف والتجربة، وتقول: «صحيح أن تصميم الحُلي يتطلب أنامل حرفية، لذلك يتجه غالبية المصممين إلى التعلم، غير أنني اعتمدت على مهارات اكتسبتها خلال دراستي للهندسة، ومن التجربة والنجاح والإخفاق، تعلمت الجانب الحرفي من التصميم».

لأن الرجل زبون مُستبعد من سوق الحُلي، تشجعت التاودي أن تصنع شهرتها بجذبه قائلة: «كثير من الرجال يميلون إلى الحُلي، غير أن السوق لا تلبي حاجاتهم، والاختيارات أمامهم محدودة، ولأن علامتي بالأساس تعتمد على الفضة والنحاس لم يكن الأمر صعباً علي لمخاطبتهم بتصاميم تناسب المجتمع العربي وفي الوقت ذاته تختلف عما أقدمه للنساء».

ورغم أن تجربة استهداف الرجل محدودة، فإنها حققت صيتاً، لا سيما بعد ظهور بعض نجوم الفن والمشاهير بها في بعض المناسبات، وكان له فعل السحر على علامتها.

تقول التاودي إن «النجم عمرو دياب كان تميمة الحظ بالنسبة لي، إعجابه بتصاميمي شجعني على تقديم تصميم خاص مستوحى من شخصيته وأعماله، علماً أن نجوما كُثر اعتمدوا قطعاً من علامتي مثل تامر حسني وأحمد حاتم وأمير المصري».

الحظ أيضاً كان وراء قرارها الخروج إلى العالمية. كان ذلك عندما ظهر الممثل الشاب أمير المصري بتصاميمها في الخارج، وبعد عودته إلى لندن تواصل معي ليخبرني بأن القطعة جذبت أصدقاءه من الأجانب، «لأتشجع لخوض تجربة الخروج بالعلامة نحو العالمية».


ظهور دياب بتصاميمها نقطة تحول (خاص)


معادن وأحجار مختلفة لمخاطبة شريحة كبيرة (خاص)

20 عاماً والسحيباني ما زال متعطشاً لمعرفة المزيد

عالم آثار سعودي يبحث عن أسرار «حضارة دادان»

الرياض: محمد هلال

في العلا، شمال غربي السعودية، تشير الساعة إلى الخامسة فجراً؛ لحظات هدوء تتخللها همسات تحكي قصصاً عن حضارة «دادان» الذين استوطنوا المنطقة لآلاف السنين تمكنوا خلالها من بناء حضارة رغم أنها سادت ثم بادت فإنها لا تزال تأسر عقول المهتمين بدارسة تاريخ البشرية ومنهم الدكتور عبد الرحمن السحيباني الذي يستيقظ منذ ساعات الفجر الأولى، لمواصلة رحلة البحث عن أسرارهم المدفونة في باطن الأرض أو تلك المنحوتة على سفوح الجبال.

ويقود السحيباني، المهتم بدراسة تاريخ الجزيرة العربية بشكل عام والعلا بشكل خاص بالتعاون مع الدكتور جيروم رومير من المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية، مشروع دادان الأثري في العلا الذي بدأ العمل عليه في عام 2019، بهدف تكثيف عمليات التنقيب عن الآثار في الموقع ووضعها ضمن سياقها المناسب في تاريخ شبه الجزيرة العربية، وأيضاً للحفاظ على مكوناتها الأثرية ومشاركتها مع العالم كافة.



عبد الرحمن السحيباني خلال تنقيبه في موقع أثري بمنطقة العلا (الشرق الأوسط)

رحلة عقدين من التنقيب

وقد بدأت رحلة السحيباني لاستكشاف المنطقة حين وقف على أطلال «دادان» للمرة الأولى قبل 19 عاماً، ليبدأ منذ تلك اللحظة التعمق والبحث عن آثارها والتجول بين جبالها والبحث في تفاصيلها وأسرارها لينال بعد ذلك درجة الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية بأطروحة تناولت تفاصيل العمارة الدينية للحضارة الدادانية، ورغم كل ما حققته أبحاثه العلمية على مدار العقدين الماضيين، فإنه لا يزال متعطشاً لمعرفة المزيد عن الحضارة الدادانية التي عاشت في المنطقة منذ نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد حتى القرن الأول قبل الميلاد.



عملت الفرق البحثية خلال العقدين الماضيين على التنقيب في المنطقة للكشف عن تفاصيلها (جامعة الملك سعود)



إحدى القطع المكتشفة في أثناء عمليات التنقيب (جامعة الملك سعود)

المشاهدة الأولى للموقع

«مشاهدتي الأولى للموقع زادت أسئلتي واستفزّت فضولي»، هكذا وصف السحيباني في حديثه مع «الشرق الأوسط» لحظاته الأولى في الموقع الذي لازمه لسنوات كثيرة، متابعاً بأن الأحجار المتراكمة والجدران العريضة كانت مهيبة ومتقنة البناء و«مثيرة للاهتمام» بعثت بداخله هاجساً جعله يتساءل عن كيفية «استنطاق الحجارة» لينقل عنها قصصاً تسهم في تشكيل صورة أكبر عن تاريخ الجزيرة العربية القديم. يقول السحيباني إن أعمال التنقيب بدأت في منطقة «دادان» عام 2004 على يد بعثة لجامعة الملك سعود، واستمرت إلى 2019 عندما أطلقت الهيئة الملكية للعلا «مشروع دادان الأثري»، وذلك بالتعاون مع المركز الفرنسي للأبحاث العلمية، لتَزيد بعدها مساحة التنقيب. وأضاف السحيباني أنه تم خلال هذه السنوات كتابة التسلسل الزمني للمكان والكشف عن آثار الوجود البشري في الموقع في فترات لم تكن معلومة تفاصيلها من قبل، حيث كشف عن أن الموقع لم ينقطع به الاستيطان منذ الألف الثاني قبل الميلاد حتى قرابة القرن الثاني عشر الميلادي، حسبما تشير الأدلة عن كل فترة زمنية تقع ما بين هذين الفترتين.



من القطع المكتشفة أثناء عمليات التنقيب (جامعة الملك سعود)

تستمر أعمال التنقيب لاستكشاف المزيد عن تاريخ العلا الحضاري

حضارة مؤثرة في المنطقة

وكشف السحيباني عن أن الأبحاث توصلت إلى أن حضارة «دادان» لم تكن هامشية في المنطقة، بل أثّرت وتأثرت بالحضارات المجاورة لها، كما اكتشفت فرق البحث تفاصيل مثرية عن فنون العمارة والنحت التي كانوا يتميزون بها، مشيراً إلى أن كل ما تم التوصل إليه حتى الآن لا يشكل إلا جزءاً بسيطاً من المعلومات الكلية، حيث يقضي أغلب أيامه حالياً في استكشاف المكان نفسه الذي بدأ منه مسيرته البحثية.

كما أكد أن لعملية التنقيب أهدافاً كثيرة منها محاولة فهم تفاصيل الحضارة الدادانية والحضارات المتعاقبة الأخرى في المنطقة، والحفاظ على إرثهم وتاريخهم من الزوال، ومعالجة القطع الأثرية وترميمها والعناية بها، لمشاركة التاريخ الكبير التي تزخر به الأراضي السعودية مع العالم كافة.

عملية دقيقة وحسّاسة

ويصف السحيباني عملية التنقيب بأنها صعبة ودقيقة وكل مرحله بها «مفصلية»، فهي عبارة عن عملية نزع للطبقات الموجودة في الأرض فلذلك لا بد أن نتحرى الدقة لتوثيق جميع التفاصيل التي نجدها، وتسجيلها في قاعدة المعلومات من أجل حفظها ودراستها.

ولفت إلى أن كل مرحلة في العملية مهمة جداً ومحفوفة بالمخاطر التي تتعلق بالمنقب نفسه والعاملين أيضاً، فهناك أخطار للآثار نفسها؛ فلذا يأتي تطبيق اشتراطات السلامة في أولويات أي مهمة تنقيب، إضافة إلى الانتباه الشديد للآثار المستكشفة نظراً لحساسيتها، فكل قطعة تؤخذ بعناية إلى أماكن مهيأة لحفظها.

الحدود الدادانية

وفي أبريل (نيسان) الماضي أعلنت هيئة التراث السعودية اكتشاف وتوثيق أول نقشين في منطقة القصيم -وسط السعودية- كُتبا بالخط الداداني، وذلك خلال أعمال المسح الأثري التي أُجريت في المنطقة؛ عن ذلك قال السحيباني: «إن هذا الاكتشاف يعد مثيراً للفضول؛ فهو الأول من نوعه في منطقة القصيم كما يغيّر وجهة نظرنا عن حدود المملكة الدادنية، ويوسّع مدارك بحثنا، حيث ستتم دراسة تفاصيل هذا الاكتشاف ضمن سياق المعلومات التي نعرفها في السابق في المواقع التي نعمل بها».

أبحاث مستمرة

وتستمر أعمال فريق التنقيب في مملكة «دادان»، لاستكشاف المزيد من المعلومات عن تاريخها الحضاري الذي امتد لآلاف السنين، وخضعت خلالها لحكم حضارة لحيان لعدة قرون، ولا تزال العلا إلى اليوم أحد أهم مواقع الاستكشافات التاريخية نظير ما تحتويه من آثار قيمة.

بمشاركة فنانين من مصر وتونس والمغرب

«سمبوزيوم صحراء المماليك»... منحوتات تُبرز جمال «مجموعة قايتباي» في القاهرة

القاهرة: نادية عبد الحليم

يبرز «سمبوزيوم صحراء المماليك» جمال «مجموعة قايتباي» في القاهرة عبر منحوتات من الحجر الجيري. واحتضنت منطقة «صحراء المماليك» بالقاهرة (مساء السبت) احتفالية فنية بمناسبة افتتاح «سمبوزيوم النحت للناس في صحراء المماليك»، الذي يجمع 4 نحاتين من مصر وتونس والمغرب، أنتجوا مجموعة من المنحوتات الضخمة من الحجر الجيري في شوارع المنطقة المحيطة بالمجموعة الجنائزية للسلطان قايتباي، بهدف جذب الاهتمام الإقليمي والدولي للمنطقة، من خلال الفن المعاصر، وجعل الفن متاحاً لسكان المجتمع المحلي على أعتاب منازلهم.

ويأتي «السمبوزيوم» في إطار مشروع ثقافي ممتد بعنوان «تراث من أجل الأحياء في صحراء المماليك»، وينفذه «مكتب أركينوس للعمارة»، و«مؤسسة سلطان لتعزيز التراث»، تحت إشراف وزارة السياحة والآثار المصرية، بتمويل الاتحاد الأوروبي ومؤسسة «دروسوس»، بالتعاون مع «آفاق - الصندوق العربي للثقافة والفنون».

وخلال الاحتفالية جال الجمهور مع الفنانين الأربعة: عمر طوسون من مصر، ومحمد بوعزيز، ومحرز اللوز من تونس، ومحمد العادي من المغرب، في المنطقة، وتبادلوا الحديث في المنحوتات وفلسفتها وأسلوبها الفني.



الفنانون الأربعة المشاركون في «السمبوزيوم» (الشرق الأوسط)



من معرض الحرف التراثية (الشرق الأوسط)



الفنان التونسي محرز اللوز أمام عمله النحتي في «السمبوزيوم» (الشرق الأوسط)

وشهدت الاحتفالية زيارة لـ«بازار السلطان للحرف اليدوية» الذي قدم مجموعة كبيرة من المنتجات الفنية إحياء للتراث المصري، كما شهدت حفلاً لفرقة «استبينا» قدمت خلاله باقة من الأغاني المستوحاة من فلكلور شمال أفريقيا، فضلاً عن تنظيم معرض للفنانة هالة الشاروني، ومعرض للمركز الثقافي النمساوي بعنوان «النمسا والعالم العربي... رحلة ألف عام بمقعد السلطان قايتباي».

«جاءت أعمال النحاتين متماهية مع روح المنطقة وطابعها الحضاري المميز»، وفق الفنان عمر طوسون، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «المكان في الأصل له خصوصية شديدة للغاية، حيث تتجاور فيه (أضرحة) الملوك والحكام والأولياء والشخصيات العامة مع المتاجر والورش والمباني السكنية والمساجد الأثرية التي يعود بعضها إلى مئات السنين في تداخل وتوافق نادر». وأضاف: «من هنا نبعت فلسفة (السمبوزيوم) وثيمته، وهي (مفهوم الحياة والموت) والتي اعتمدت في تنفيذها على الحجر الجيري؛ لأنه الخامة نفسها المستخدمة في معظم المباني بالمنطقة».

وأشار طوسون إلى أن «(سمبوزيوم صحراء المماليك) يحظى بأهمية خاصة تجعله مختلفاً عن أي (سمبوزيوم) آخر تشهده مصر؛ لأنه جزء من مشروع تنموي وثقافي متكامل، يهدف إلى الارتقاء بالمكان حضارياً وأثرياً واجتماعياً»، موضحاً: «في الوقت نفسه الذي يتم فيه مواجهة العشوائية وترميم الآثار والمنازل، وإنشاء المراكز الثقافية، وتجديد الشوارع ونشر المساحات الخضراء كتجديدات بالمنطقة، فإنه يُدمج أيضاً الفن المعاصر بالمكان، إلى الحد الذي يجري فيه (توصيل) أعمال إبداعية تنتمي إلى فن يُحسب على الفنون النخبوية وهو النحت، إلى أعتاب بيوت سكان المنطقة»، لافتاً: «فوجئنا بترحيب سكان المنطقة أثناء العمل إلى حد التنافس حول استقطابنا لإقامة المنحوتات أمام منازلهم».

وعن عمل «صعود وهبوط»، يشرح طوسون: «استلهمت فكرة عملي، وهي أدراج السلم؛ فنحن نستخدمها في الصعود إلى بيوتنا، كما نستخدمها أيضاً للهبوط إلى المقابر عند دفن الموتى، وعلى الرغم من أن شكل السلم يكون واحداً، فإن استخدامه يختلف ما بين الموت والحياة»، مضيفاً: «اللافت أن السلالم تبدو كما لو أنها تلتف حول بعضها بعضاً، فأردت أن أبرز استمرارية الكون ما بين الرحيل والحياة؛ فلا شيء يتوقف بالموت، إنما تستمر الحياة».

وشارك النحات التونسي محمد بوعزيز في «السمبوزيوم» بعمل يجسد شكل شخص يبدو كأنه يسير إلى الأمام، في حين يظهر الجزء العلوي من جسده مربوطاً بحبال وقماش، ورأسه شكل «حورس» في عمل مستوحى من الحضارة المصرية القديمة بمعالجة فنية حديثة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «جعلت الإنسان يحمل على ظهره صندوقاً وكأنه هو (الصندوق الأسود) الخاص به، الذي يحمل أسراره وذكرياته وتاريخه وأحلامه وإخفاقاته، وهو مثلما يحمله طوال حياته، فإنه يذهب به للقبر»، مشيراً إلى أن «فكرة التقاء الموت بالحياة في المنطقة ملهمة للغاية، لقد كنت أنفذ عملي على بعد لا يتجاوز 4 أمتار من مقبرة، في حين على الجانب الآخر يقبع منزل تقطنه مجموعة أسر، ومن ثم اختلطت المشاعر والمتناقضات داخلي ما بين الخوف من المقبرة والتواصل مع ضجيج الحياة». وأضاف: «على الرغم من مشاركتي في العديد من (السمبوزيوم) حول العالم وفي مصر نفسها من قبل، فإن لهذا (السمبوزيوم) طابعاً خاصاً تسيطر عليه سيريالية الكون».

كما قدم الفنان محمد العادي من المغرب منحوتة تجريدية ترمز إلى الإنسان حين يسجن أفكاره ومشاعره، في حين اتخذ عمل النحات التونسي محرز اللوز شكلاً هندسياً سيطرت عليه مجموعة دوائر متلاصقة بعضها ببعض وبأحجام مختلفة، ما منحه طابعاً صوفياً يتماشى مع المكان. وقال اللوز لـ«الشرق الأوسط»: «استمتعت بالمشاركة في هذا المشروع الفني؛ لأنه يعمل على دمج الثقافة البصرية مع مكان تاريخي عظيم هو جزء من مصر، الحضارة والتراث العظيم، كما أنه يهدف إلى جعل النحت للناس بحق».

قدمت 7 عروض في دور السينما منذ بداية 2023

الأفلام السعودية تكسب الجمهور بـ«الكوميديا» وسرعة الإيقاع

الدمام: إيمان الخطاف

بالتزامن مع افتتاح دور السينما في البلاد، قبل ما يقرب من 5 أعوام وتحديداً في شهر أبريل (نيسان) 2018، تشكّل الوجه الجديد للأفلام السعودية حين وُلدت النقلة النوعية لقطاع السينما، وخلال هذه الفترة القصيرة توطدت علاقة السعوديين بالسينما المحلية تدريجياً، ففي الماضي كان الفيلم السعودي يطل ما بين فينة وأخرى على صالات دور العرض السينمائي، لكنه أصبح العام الحالي ضيفاً مألوفاً، ينافس بضراوة على إيرادات شباك التذاكر.

وشهد النصف الأول من عام 2023 انطلاقة «جماهيرية» ملحوظة للأفلام السعودية، بمعدل عرض فيلم واحد شهرياً في صالات السينما المنتشرة في 20 مدينة بالبلاد، وحسب معلومات خاصة حصلت «الشرق الأوسط» عليها من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، عُرض خلال العام الحالي 5 أفلام، وسيُعرض فيلمان جديدان في الفترة المقبلة، بمجموع 7 أفلام سعودية حتى الآن.

وتتضمن قائمة الأفلام التي عُرضت منذ مطلع العام الحالي: «سطار»، و«الهامور ح.ع»، و«عياض في الرياض»، و«أغنية الغراب»، و«ملك الحلبة». أما الأفلام التي صُنّفت وفُسحت ولم تُعرض بعد في السينما، فهي: «طريق الوادي» المتوقَّع عرضه في 6 يوليو (تموز) المقبل، و«عبد» الذي سيُعرض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن اللافت أن الفيلمين المنتظرين حصدا جوائز رفيعة في مهرجان أفلام السعودية خلال دورته التاسعة التي انعقدت الشهر الماضي، حيث حصل فيلم «عبد» على جائزة أفضل سيناريو وأفضل فيلم طويل في المهرجان، في حين حصلت الممثلة السعودية أسيل عمران على جائزة أفضل ممثلة عن فيلم «طريق الوادي».

يتحدث الناقد ربيع السيد لـ«الشرق الأوسط» عن قصة الأفلام السعودية مع تصدّر شباك التذاكر التي بدأت مع الفيلم الكوميدي «شمس المعارف»، معتبراً أنه كان من كبرى علامات المرحلة الراهنة، مبيناً أنه حدثت فجوة لنحو سنتين بعد هذا الفيلم تخللها نزول عدد من الأفلام «النخبويّة»، حسب توصيفه.

ويرى السيد أن الأفلام «النخبوية» لا تلامس القاعدة العريضة من الجماهير السعودية، قائلاً: «حتى وإن كان مستواها الفني جيداً جداً ومستواها الدرامي والقصصي ممتازاً، لكن للجمهور ميزانه الخاص». وأردف: «بعد أن نزل (سطار) في دور السينما، كان بمثابة قنبلة جذب للجماهير، لأنه لامسهم مثلما فعل (شمس المعارف)»، مشيداً بالأسلوب الذي اتّبعه الفيلمان من حيث الإمتاع الكوميدي وسرعة الإيقاع وكثرة أماكن التصوير والحوارات الشبابية، معتبراً أن هذه الخلطة لامست الجمهور.

وبسؤاله عن توقعاته للفيلمين الجديدين المنتظر عرضهما خلال الفترة المقبلة، يراهن السيد على فيلم «طريق الوادي» الذي سيُعرض في السينما بعد عيد الأضحى ويعتقد أنه سيجذب العائلات، ويضيف: «هو فيلم جميل جداً، ومليء بالاستعراضات، أقيّمه بدرجة 8,5 من 10». أما فيلم «عبد» فيصفه السيد بالممتاز فنياً وإخراجياً وقصصياً، وسيجذب الجمهور.

كما يشيد السيد بفيلمي «ولد ملكاً» و«بين الرمال»، معتبراً أنهما من الأفلام الملحمية التي تحتاج السينما السعودية لعشرات منها، ويضيف: «آمل أن تصل السينما السعودية إلى مرحلة الجماهيرية الكبرى، مثلما هو الحاصل في علاقة الجمهور مع كرة القدم، في كونها تفضيلاً ثقافياً وترفيهياً ثانياً للشعب السعودي».

فيلم «طريق الوادي» يُعرض في السينما الشهر المقبل

وبلغة الأرقام، فإنه حتى اليوم ما زال الفيلم الكوميدي «سطار» أنجح الأفلام السعودية جماهيرياً بإيرادات تتجاوز 40,6 مليون ريال، حسبما أفصحت عنه الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، يليه فيلم «وُلد ملكاً» الذي وصلت إيراداته إلى نحو 10,4 مليون ريال، وفي المرتبة الثالثة «الهامور ح.ع» بـ9,8 مليون ريال، يليه في المرتبة الرابعة «مسامير» بنحو 6,6 مليون ريال، وفي المرتبة الخامسة «شمس المعارف» الذي وصلت إيراداته إلى نحو 5 ملايين ريال.

بسؤال الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع عن منافسة الأفلام السعودية على صدارة شباك التذاكر، أفادت بأنه في فترة قصيرة منذ افتتاح السينما في المملكة نجح «سطار» في منافسة الأفلام العالمية واحتلّ المركز الرابع من ناحية مبيعات التذاكر في قائمة أنجح الأفلام في تاريخ السينما السعودية، حيث تم بيع أكثر من 900 ألف تذكرة، إلى جانب المركز السابع من ناحية الإيرادات.

وحسب الهيئة، يصل مجموع عدد صالات السينما السعودية إلى 66 صالة، بإجمالي 607 شاشات، وأكثر من 62,5 ألف مقعد، لسبع شركات من مشغّلي دور السينما، تتوزع في 20 مدينة سعودية. وعن دور الهيئة تجاه هذه الأفلام، أوضحت في ردها على أسئلة «الشرق الأوسط» أن دورها يتمحور حول «مراقبة جميع الأفلام السينمائية وتصنيفها قبل عرضها في دور السينما، إذ يجري التأكد من محتوى الفيلم وتحديد التصنيف العمري المناسب، وفي حال لزم التعديل يتم التأكد من التعديلات وجودتها قبل عرضها».

ومن المقرر أن يُعرض في شهر يونيو (حزيران) الحالي الفيلم السعودي الكوميدي «ملك الحلبة»، من إخراج محمد سعيد حارب، وتدور أحداثه حول شخص يصفه كل من يعرفه بأنه فاشل؛ سواء من أفراد أسرته أم من المقربين له، فيقرر أن يصبح مصارعاً يحاول شق طريقه نحو الاحترافية.

احتفى بالليبي الكوني والملغاشية راكوتسون... واستحضر فاطمة المرنيسي

«الدولي للكتاب» في الرباط يناقش تكييف الأدب مع السينما والمسرح

الرباط: «الشرق الأوسط»

جاء اليوم الرابع (الأحد) من فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط غنياً ومتنوعاً في فقراته وضيوفه.

وشكل تكييف الأعمال الأدبية مع السينما والمسرح محور لقاء عقد في إطار فعالية «الأدب فضاء للتأمل»، بمشاركة مهنيين سينمائيين وكتاب من خلفيات مختلفة، ناقشوا أسئلة تتعلق بدرجة الوفاء للعمل الأدبي أثناء كتابة سيناريو مسرحية أو فيلم، وحول تقنيات تحويل الرواية إلى سيناريو.

وقال المخرج المغربي فؤاد سويبة إن «صناعة السينما ضعيفة تاريخياً أمام الأدب، بسبب اختراعها المتأخر»، مشيراً إلى أن «الفن السابع جاء ليستخدم كل ما سبقه، مثل الروايات والقصص القصيرة أو حتى الموسيقى».

خيانة العمل الأدبي في الاقتباس أمر حتمي تقريباً

وأشارت الروائية والكاتبة المسرحية وكاتبة السيناريو التركية سيديل إيسر، إلى أن «خيانة» العمل الأدبي في الاقتباس «أمر حتمي تقريباً»، لا سيما بسبب تقنيات الكتابة المختلفة للفن السادس والسابع، مقارنة مع كتابة الرواية وضرورة تكييف كتابة السيناريو مع ميزانيات الإنتاج، وكذلك مع عدد الممثلين والكوميديين المتوفرين.

وقال المخرج المغربي نبيل عيوش، إن ممارسة تكييف العمل الأدبي تبدأ «من لحظة إعجاب بحكاية ما»، لكن التكييف مع السينما هو نوع من «خيانة العمل الأدبي».

جانب من ندوة «أحمد اليبوري... مدرسة نقدية مغربية أصيلة» ضمن فعاليات «المعرض الدولي للنشر والكتاب» بالرباط (الشرق الأوسط)

على صعيد آخر، قدم باحثون وأكاديميون مغاربة نظرات متقاطعة حول مؤلفات وأبحاث عالمة الاجتماع المغربية الراحلة فاطمة المرنيسي، تناولوا من خلالها الأفكار والقضايا الكبرى التي تناولتها في أعمالها.

واستعرضت رجاء الرهوني، الأستاذة في جامعة شعيب الدكالي بالجديدة، المراحل المختلفة التي ميزت مسار الكاتبة الراحلة. وقالت إنها حللت في كتابها «نقد النسوية الإسلامية والعلمانية في أعمال فاطمة المرنيسي» الطابع المعقد لنصوصها، واصفة أعمالها بـ«نموذج الخطاب النسوي ما بعد حقبة الاستعمار».

أما مختار الهراس، أستاذ علم الاجتماع في جامعة محمد الخامس بالرباط، فركز على مفهوم الفردانية والتفرد في أعمال المرنيسي. وأوضح أنها أبرزت في هذه الكتب مدى أهمية هذه المفاهيم في الحياة العائلية للمغاربة.

من جهة أخرى، وخلال لقاء مفتوح نشّطه الكاتب المغربي ياسين عدنان، بسط الكاتب الليبي إبراهيم الكوني تطلعاته الأدبية التي تهتم بالصحراء منطقة شاسعة ذات أبعاد إنسانية وكونية، في صيغ إبداعية تظهر الإنسان الصحراوي في شمولية تجلياته.

ورأى الكوني أنه «لا يوجد عمل أدبي في العالم يتحدث عن الصحراء وجودياً ودينياً»، لأن «الصحراء ليست مسرحاً للنزهة السياحية وظاهرة طبيعية فقط، بل لها أبعادها الكينونية والميتافيزيقية والدينية»، مضيفاً أن «الصحراء وطني الذي يسكنني».

وخلال لقاء احتفائي بالكاتبة الملغاشية ميشيل راكوتسون، الفائزة بجائزة «الكتاب البرتقالي» في أفريقيا لعام 2023، استعرضت هذه الصحافية والناشطة والكاتبة المسرحية والأستاذة في الأدب، المراحل الرئيسية التي ميزت مسارها المهني والشخصي، بالإضافة إلى تفاصيل مهمة عن التاريخ الاستعماري لمدغشقر. وقالت إنها تعد نفسها «ثنائية الثقافة»، فهي ترتاد المدرسة الفرنسية وتكتب كتبها باللغة الفرنسية، لكنها تظل مرتبطة بلغتها الملغاشية الأم، التي تتحدثها بمجرد عودتها إلى بلدها.

كلمات متقاطعة

أفقي

01 دولة عربية
02 دكان - ضد خلف
03 متشابهان - مضيق تركي
04 منزل - مدينة ساحلية فلسطينية
05 امير بريطاني «معكوسة» - قاعدة العدد «معكوسة»
06 حامل «معكوسة» - شهر ميلادي
07 رقد «معكوسة» - متشابهان - ارتفاع
08 سقي «معكوسة» - للمناداه «معكوسة» - مادة قاتلة
09 محبة - للتفسير - للتعريف
10 صوت الالم - آخر الديانات «معكوسة»

عمودي

01 ممثل مصري كوميدي
02 حيوان جبلي - أحد أغنياء قوم موسى
03 في الفم - من الفاكهة - من الاطراف «معكوسة»
04 آلة طرب - حرف نصب
05 مفرد اوتار - معجزة «معكوسة»
06 هابطة - بحر
07 من الاعشاب
08 غيمة ماطرة «معكوسة» - ثياب بالية
09 الجميل - مرض صدري «معكوسة»
10 يجري في العروق - صاحب نظرية التطور

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ش	ك	ي	ب	ا	ر	س	ل	ا	ن
02	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا		ا	و
03	د	و	ا	ر		ب	ن	ي	ا	ن
04	ي	ا	ن		ل	ا	ت	ل	ا	
05	ج	ن		و	ي	ل	و	ي		ا
06	م		ن	ا	م		س	ن	ا	ن
07	ي		ا	ل	و	د			ل	د
08	ل	ي	ن	ي	ن		ل	ت		ي
09		م	س			ن	و	ت	ي	ز
10	ا	ل	ا	م	ا	ر	ا	ت		

عرب و عجم

● فيصل بن حنيف القحطاني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كازاخستان، سلّم مفتي كازاخستان نوريزي حاج تاغانولي، أول من أمس، هدية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، من المصاحف وترجمة معاني آيات القرآن الكريم، والبالغ عددها (36,500) ألف نسخة، من إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. وعبّر مفتي جمهورية كازاخستان عن امتنانه وشكره لخادم الحرمين الشريفين على هذه الهدية، وعلى اهتمام قيادة المملكة بمسلمي كازاخستان.

فيصل القحطاني

● مريم الكعبي، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة في القاهرة، استقبلها أول من أمس، اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، لبحث فرص الاستثمار بين الجانبين، حيث أعرب المحافظ عن سعادته باستقبال السفيرة على أرض الإسكندرية، التي تتميز بفرص سياحية كثيرة ومواقع رائعة مثل قلعة قايتباي وغيرها من المناطق الجذابة، كما أكد أن الاستثمار في الإسكندرية هو اختيار ناجح، إذ إنها تعد العاصمة الاقتصادية لمصر. ومن جانبها، أكدت السفيرة على مكانة مصر الكبيرة في الإمارات، وعمق العلاقات التي تجمع بين الجانبين.

مريم الكعبي

● مارك برايسون، سفير المملكة المتحدة لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس جامعة الكوفة الدكتور ياسر حسون، وبحث الجانبان تعزيز التعاون العلمي في برامج مختلفة تخص الدراسات الأولية والعليا، ودعم أقسام اللغة الإنجليزية في كليات الجامعة والاستعداد لافتتاح (الزاوية البريطانية) التي تختص ببرامج اللغة الإنجليزية، وتوقيع شراكة بين جامعة الكوفة والمجلس الثقافي البريطاني. واطلع السفير برفقة رئيس الجامعة على المختبرات العلمية والطرق التدريسية المتبعة في كلية الطب، التي لديها برنامج توأمة مع جامعة ليستر البريطانية.

مارك برايسون

● أحمد عقل، سفير دولة فلسطين لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف رشيد، في قصر بغداد، وتناول اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات الفلسطينية العراقية، وبحث أوضاع الفلسطينيين في العراق، وكذلك الأوضاع داخل فلسطين والإجراءات الإسرائيلية ضد مواطنيها العزل. وأكد الرئيس العراقي وقوف أبناء الشعب العراقي إلى جانب إخوتهم في فلسطين، إلى أن يحصلوا على استقلالهم.

● الشيخ العباس بن إبراهيم الحارثي، سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى ماليزيا، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين محسن بن حمد الحضرمي، وكيل وزارة الطاقة والمعادن العُمانية، ومحمد الأمين، نائب وزير الخارجية الماليزي، في العاصمة الماليزية كوالالمبور، لبحث سبل تعزيز الاستثمارات وتبادل الخبرات في مجالي الطاقة والمعادن. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين، والاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة من الشركات الماليزية.

الشيخ العباس بن إبراهيم الحارثي

● شي هونغوي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى فلسطين، التقى أول من أمس، السفير أنور عبد الهادي، مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وخلال اللقاء، الذي عقد في مقر السفارة الصينية بالعاصمة السورية دمشق، وضع السفير عبد الهادي سفير الصين في صورة آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أهمية تفعيل مبادرة الرئيس الصيني للسلام في الشرق الأوسط. من جهته، أكد هونغوي أن بلاده تقف مع فلسطين دائماً وترفض أي انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

شي هونغوي

● أكيرا كونو، سفير اليابان لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، استقبله أول من أمس، والي ولاية تلمسان أومون مرموري، ودار الحديث خلال اللقاء حول تثمين العلاقات الجزائرية اليابانية. وقدم مرموري نبذة عن مؤهلات تلمسان في جميع المجالات، كما تم التحاور حول القيمة السياحية للولاية، خاصة أنها تحتوي على إرث حضاري وتاريخي كبير. بدوره، عرض السفير الياباني فرص التعاون مع الجزائر بمختلف ولاياتها، إلى جانب إمكانيات الشراكة في العديد من المجالات.

أكيرا كونو

● روي ألبرتو مانوبيلا تيرينو، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، سفيراً مُعتمداً غير مُقيم لجمهورية البرتغال لدى المملكة الأردنية، إلى أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية للشؤون الدبلوماسية والمغتربين، السفيرة لينا الحديد. وأعربت السفيرة خلال اللقاء، الذي عقد في مكتبها، عن أطيب تمنياتها للسفير بالتوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، وفي تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

سودوكو

		4						
	6			2		5	4	
								8
		7			1			
		2	5			8		4
	8				3	1	6	
				8	6			
2		9						
				5			9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

4	8	9	7	6	1	5	3	2
5	6	1	8	2	3	9	7	4
2	7	3	4	5	9	6	8	1
9	3	8	1	4	5	2	6	7
6	5	4	9	7	2	3	1	8
7	1	2	6	3	8	4	9	5
1	9	5	2	8	6	7	4	3
8	2	7	3	9	4	1	5	6
3	4	6	5	1	7	8	2	9

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Tuesday - 6 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16261

الثلاثاء 17 ذو القعدة 1444 - 6 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16261

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

aawsat.com





سمير عطالله

خطبة آداب العرب

كان المعلم بطرس البستاني من أوائل الرواد الذين كرسوا حياتهم وأعمالهم من أجل الحفاظ على «أشرف اللغات»، ترك البستاني (1819 - 1883) الكثير من الأعمال، أهمها وأشهرها قاموسه الجليل «محيط المحيط». أمضى حياته في تعليم اللغة وشرحها والدفاع عنها وعن أهمية الإسلام في نشرها عبر العالمين. الآن أعادت «دار نيلسون» مع مقدمة لصاحبها الأستاذ سليمان بختي، نشر «خطبة في آداب العرب» التي اختصر فيها «المعلم» أسباب وأحوال عصور الازدهار والتراجع.

يقول البستاني إن جيل العلوم العربيّة الذهبي لم يبتدئ في الشرق إلا بعد قسمة المملكة الإسلامية وقيام بغداد. وكان لهارون الرشيد «شهرة عظيمة في الرغبة والآداب ونشرها في مملكته المتسعة». غير أن أغسطس العربي، وفقاً للبستاني، كان «الخليفة عبد الله بن هارون الرشيد». فإنه لما أمضت الخلافة إليه، تمم ما بدأ به جده المنصور، فأقبل على طلب العلم في مواضعه، وكان منذ نعومة أظافره مولعاً «بالمطالعة والدرس، وقد اتخذ في حيوة والده صحابة له من مشاهير علماء اليونان والعجم والكلدان، ولما تبوأ تخت السلطنة، لم تلهِهِ مهماتها وعظمتها عن الاعتناء بالعلوم والقيام بحقها وحق أربابها. فكان الشعراء والفلاسفة والمهندسون تتوارد إليه في بغداد من كل بلاد وملة. وقد أمر سفراءه ونوابه في أرمينيا وسوريا ومصر أن يجمعوا ما يمكن وجوده فيها من الكتب الأكثر اعتباراً، ويبعثوا بها إليه. فكانت ذخاير آداب الأقاليم التي تغلَّب عليها، تُجمع بكل اعتناء، وتوضع أمام عرشه كأعظم جزية وأفخر التحف والهدايا عنده. فكنت ترى مئات من الجمال داخلة بغداد حاملة كتباً من آداب اليونانيين والعبرانيين والعجم».

«لهذه الأسباب»، يقول المعلم مبتهجاً، كان «أهل العلم مصابيحُ الدُجى، وسادة البشر، توحش الدنيا لفقدهم». وقد انتشرت المدارس والمعاهد في كل مكان وتوجّهت في دمشق وحلب وبلخ وسمرقند وأصفهان. هنا يتوقف المعلم ليقول «ولا ينبغي أن نغفل عن ذكر «القيروان وفاس ومراكش» من أعمال المغرب التي كانت مزينة بمدارس سامية ومكاتب معتبرة لأجل تعليم المغاربة «الذين كانوا قديماً» ولم يزالوا إلى الآن في أعلى طبقة من الحذق والنباهة. فبواسطة مدارس المغاربة ومكاتبهم المشهورة قد حُفظ للغيرة الإفرنجية في القرون المتأخرة، ذخاير ثمينة وكنوز فاخرة من العلوم والفنون. وضع العرب مؤلفات كبرى في علم الفلك والتاريخ ورسم خرائط الأرض، وفي الفلسفة والطبيعيات والحساب والجبر والمساحة والزراعة والنباتات والموسيقى والفقه والكهانة والعرافة وضرب الرمل وزجر الطير وقيافة الأثر والسحر والطوالع، «وقيل إنه يوجد في مكتبة باريس الملكية أكثر من 200 مؤلف في صناعة النحو وحده». وممن كان فرد زمانه في فنه أبو بكر الصديق في النسب، وابن أبي طالب في القضاء، وابن كعب في القراءة، وابن ثابت في الفرايض، وابن عياش في التفسير، ووهب في القصص، وابن سيرين في التعبير، وأبو حنيفة في الفقه، ومقاتل في التأويل، والخليل في العروض، والمتنبي في الشعر، والأشعري في الكلام، والحريري في المقامات، والرازي في الطب، وابن حنبل في السنة، وأبو معشر في النجوم، وابن نباتة في الخطب، والقاضي الفاضل في الإنشاء، والأصمعي في النوادر، وابن سينا في الفلسفة، وابن جابر في الكيمياء، وأبو الغدا في التاريخ، والفارابي في الطبيعيات، والإدريسي في الجغرافيا، والغزالي في الإلهيات، وغيرهم في غيرها. هذا ولا ينبغي أن ننسى أخوتنا الأعجام الذين تعلموا لغتنا العربية وزينوها بتصانيفهم المدققة. ومع أن الإفرنج قد أخذوا «تلالاً»، لا بل «جبالاً» من الكتب العربية مما لم يبقَ له عين ولا أثر عند العرب، نرى أن التصانيف التي أبقتها لنا «صُروف الأيام هي وحدها كافية».



عارضة أزياء خلال عرض للموضة في لاس فيغاس (غيتي)



مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

ذهب إمبراطور القسطنطينية إلى البابا يستنجد به، وركع أمامه، وقبل يديه ورجليه، ورجاه الدعم، رغم الخلاف المذهبي بينهما، ولبى البابا النداء وكتب إلى ملوك أوروبا عامة لخوض حرب صليبية، وتجمع كل من ملك الصرب أوروك الخامس وجيشه، وجيوش أمراء البوسنة والأفلاق (جنوبي رومانيا)، وأعداد من فرسان المجر المرتزقة، وسار الجميع نحو أدرنة حاضرة العثمانيين، واصطدم الجيش العثماني بهم على نهر مارتيزا فهزمهم هزيمة منكرة، وولوا الأدبار، واضطرت إمارة راجورة إلى دفع جزية سنوية (500 دوك ذهب)، واضطر ملك الصرب الجديد لارار، وأمير البلغار شيمان لدفع جزية سنوية للمسلمين.

وفي عام 791هـ، يفتح الله على السلطان مراد جميع الأراضي البلغارية، وواجه في هذا العام خطراً داهماً، حين نقض ملك الصرب لارار وملك البلغار شيمان المعاهدة التي كانا قد عقداها مع السلطان مراد، لكن السلطان سارع بمباغتة الملك شيمان في عقر داره، ففتح الله عليه جميع الأراضي البلغارية، ووقع الملك شيمان أسيراً.

وحين علم ملك الصرب لازار بما وقع لحليفه، سارع إلى الاستنجاد بجيرانه أمراء البوسنة والهرسك، وأولاح، وبعض أمراء الرناؤوط، فتجمعت لديه قوات كبيرة، سار بها لملاقاة المسلمين في قوصوة.

وجمع السلطان المجاهد مراد قادة جيشه، لدراسة الموقف، وأشار ابنه الأمير بايزيد - ومعه جماعة - بضرورة الانسحاب، وتجنب الدخول مع لارار وحلفائه في معركة، ولكن السلطان مراد أصرّ على ملاقاة لارار، وطفق يتلو بعض آيات القرآن الكريم، التي تحض على القتال، وتبشر المؤمنين بنصر الله، فاطمأنت قلوب المترددين.

ويروي المؤرخ التركي خوجا سعد الدين في كتابه «تاريخ التواريخ»، أن السلطان المؤمن، أمضى الليل كله وهو يدعو بمثل هذا الدعاء:

يا رب اجعلني فداءً للمسلمين جميعاً، ولا تجعلني سبباً في هلاك أحد من المسلمين في سبيل غير سبيلك القويم، ونجّهم يا رب من الوقوع في أسر الكافرين، وانصرهم على عدوهم، إلهي ومولاي، إن كان في استشهادي نجاة لجند المسلمين، فلا تحرمني الشهادة في سبيلك لأنعم بجوارك، نعم الجوار جوارك.

وكانت الليلة التي سبقت وقوع معركة قوصوة الحاسمة، ليلة بلغت فيها القلوب الحناجر وأقبل السلطان مراد نحو ربه - عز وجل - يلح عليه في الدعاء، ويستنزله النصر للإسلام والمسلمين، وأن يرزقه الشهادة في سبيله - وفعلاً استجاب الله لدعائه واستشهد -.

وكتبوا على قبره هذا الدعاء: بوركت يا روح مراد بن أورخان في رحاب الله ورضوانه، مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

أكبر مشاركة إملاء في العالم في جادة الشانزليزيه بباريس

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

نُظّمت مسابقة عملاقة في الإملاء، في جادة الشانزليزيه بباريس التي تحوّلت إلى صفّ دراسي ضخم على مساحة 6600 متر مربع مع لوح بحجم 102 متر مربع، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

كان أكثر من 50 ألف شخص قد شاركوا، (الأحد)، في هذا الحدث الأول من نوعه في العالم، من بينهم 5100 تراوح أعمارهم بين 10 و92 عاماً اختيروا بواسطة سحب قرعة للمشاركة في أحد الإملاءات الرئيسية الثلاثة، أي 1779 مشاركاً لكل إملاء. وترأس الحدث الروائي رشيد سانتاكي.

كان النص الأول عبارة عن مقطع من «لا مول دو باب» المأخوذة من كتاب «ليتر دو مون مولان» للفرنسي ألفونس دوديه، أملاها على المشاركين الصحافي ورئيس جمعية «مكتبة بلا حدود»، أوغستان ترابونار. وشكّل الإملاءان الآخران نصاً معاصراً قرأته الكاتبة والصحافية كاترين بانكول، ونصاً عن موضوع رياضي أملاه لاعب الرغبي بيار رابادان.

وساد الصمت الجادة الشهيرة عند الساعة 14:15 ظهراً، فيما أحنى المشاركون الصغار والكبار رؤوسهم فوق أوراقهم للبدء بالكتابة وفي أيديهم أقلام حبر جاف.

ولكن بعد بضع دقائق، «استسلم» سامسون، 10 سنوات، لأنّ الإملاء يتم بسرعة. وبعد عشرين دقيقة، انتهت المسابقة لينتاب أدريين بلايند، 42 عاماً، ارتياح، وقال: «تذكّرت من خلال هذا التمرين التوتر والقلق» اللذين يتسبب بهما الإملاء.

وعلى يساره، يُظهر نجله استياءً. فأنطوان الذي هو من الأفضل في صفه كانت ورقته شبه فارغة، وقال: «كان الأمر شبه مستحيل! كان إملاءً للكبار».

وصاحت توريا زرهوني، وهي امرأة متقاعدة تبلغ 65 عاماً، فرحاً خلال عملية التصحيح، وقالت: «لقد ارتكبت خطأين فقط! وتوقعت أن يكون الأمر أكثر صعوبة».

ورأى مارك-أنطوان جاميه أنّ هذه المسابقة شكّلت فرصة ليختبر كل شخص قدراته، وللاحتفاء باللغة الفرنسية أيضاً.



المشاركون في أكبر مسابقة إملاء بالعالم (أ.ف.ب)

قفل ذكي لمن ينسون مفاتيحهم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر القفل الذكي حلاً سهلاً للكثير من المشكلات الشائعة... هل حبست نفسك بالخارج؟ هل نسيت أن أفراد خدمة التنظيف الخاصة بك سيأتون اليوم؟ هل عاد طفلك من المدرسة إلى المنزل الخالي، وعجز عن دخول المنزل لفقدانه مفتاحه؟ هل ينسى «نصفك الآخر» دائماً أن يغلق الباب؟ يعمل القفل الذكي على حل كل هذه المشكلات وغيرها، حسب صحيفة «التلغراف» البريطانية.

ومن خلال منحك فرصة التحكم عن بُعد في الباب الأمامي لمنزلك من أي مكان، وكذلك طرقاً سهلة ومن دون مفاتيح لفتح قفل الباب، يعد القفل الذكي أحد أفضل التحديثات المتاحة للمنزل الذكي. علاوة على ذلك، يمكن أن يكون القفل الذكي أكثر أماناً من الآخر التقليدي، خاصةً إذا كنت من الأشخاص الذين يفضلون ترك مفتاح إضافي تحت إناء الزهور.

ومن بين أهم السمات التي أفضلها، من جانبي، فيما يخص القفل الذكي إمكانية دمجه في روتين المنزل الذكي، بحيث يجري غلق الأبواب كل ليلة في تمام الـ9 مساءً، أو إذا قلت «تصبحون على خير» لمساعدي الذكي، وحينها يتولى غلق الأنوار، والتأكد من غلق الأبواب، بجانب ضبط منظم الحرارة على وضع السكون.

من الاعتبارات المهمة الأخرى عمر البطارية اللائق (ملحوظة: يصعب العثور عليه). وبوجه عام، هناك 3 طرق مختلفة على الأقل لإلغاء القفل (لوحة المفاتيح وبصمة الإصبع وإلغاء القفل التلقائي هي المفضلة لديّ) والاتصال الذي لا يتطلب محوراً مخصصاً.

والمقصود من الأخير، المفتاح للتحكم في القفل الخاص بك عندما تكون بعيداً عن المنزل - ميزة أخرى في الأقفال الذكية أجدها مفيدة للغاية. ويمكن لجميع الأقفال تعيين «مفاتيح افتراضية» أو رموز خاصة للأشخاص الذين يتبعون خدمات معينة تتعاون معك، أو أحد الجيران الذي يتولى رعاية كلبك، بحيث يمكنك إبطالها بسهولة وتخصيصها فقط لأوقات محددة، إلا أنه في بعض الأحيان، يكون من الأسهل أن يكون باستطاعتهم فتح الباب، ثم غلقه عند مغادرتهم، حتى لو كنت أنت على بعد 2000 ميل عن المنزل.

فراشات «منقرضة» منذ 100 عام تعود للحياة



فراشة بيضاء مزدانة بعروق سوداء (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

مجرد طرفة عين قد تجعلك تُفوّت رؤيتها، لكنّ المشاهد الغامضة لفراشة نادرة للغاية جعلت قلوب المتحمسين ترفرف من جديد... ظهر هذا النوع الذي سبق وصفه بالمنقرض في بريطانيا منذ ما يقرب من 100 عام، فجأة في الريف على أطراف لندن، حسب «بي بي سي» البريطانية. وشوهدت أعداد قليلة من هذه الفراشات البيضاء المزدانة بعروق سوداء، وهي تطير في الحقول في جنوب شرق لندن. ويمكن لغير الخبراء أن يخطئوا بسهولة ويظنوا هذه الفراشات النادرة مجرد الفراشات البيضاء الشائعة التي تشاهَد في بريطانيا كل صيف.

ومع ذلك، ليس ثمة أمر مشترك بين الفراشات النادرة ذات اللون الأبيض والعروق السوداء والأخرى البيضاء الشائعة.

وأُدرجت هذه الفراشات لأول مرة كنوع من الفراشات الموجودة في بريطانيا في عهد الملك تشارلز الثاني، وانقرضت رسمياً واختفت من البلاد عام 1925. وعاود هذا النوع من الفراشات الظهور، هذا الشهر، في ظروف غامضة بين موطنها المفضّل: أشجار الزعرور والقرن الأسود على أطراف لندن، حيث شاهدها علماء معنيون بالطبيعة تحلّق بين الشجيرات.

وهذا النوع النادر عبارة عن فراشات بيضاء متوسطة الحجم عليها علامات سوداء مميزة على أجنحتها تشبه الأوردة.

وأعلنت منظمة «بترفلاي كونسرفيشن» الخيرية، المعنية بالحفاظ على الفراشات من الانقراض وتتولى مراقبة الفراشات وأعدادها داخل بريطانيا، في تصريحات لـ«بي بي سي»، أنه جرى إطلاق هذه الفراشات، لكن لا يعرفون من جانب مَن ولا السبب وراء ذلك.

وأضافت المنظمة أنه من الرائع أن يتمكن الناس من رؤية هذه الفراشات، ومع ذلك ربما لا يشير ظهورها إلى انتعاش تلقائي لنوعٍ سبق أن انقرض.